



عبد الرزاق قرن  
أنا زنجباري

12ص 7



الطاقة الخضراء  
خيار أفريقيا

7ص 2



البطيريك الراعي: حان أوآن رحيل  
الفلسطينيين والسوريين

2ص 2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2022/06/20

20 ذو القعدة 1443

السنة 45 العدد 12452

Monday 20/06/2022

45th Year, Issue 12452

# العرب

## زيارة ولي العهد السعودي: ماذا تريد القاهرة من الرياض وماذا ستقدم

في المستقبل، ما يستوجب تصويب البوصلة وتحديد المسموح والمنوع في الوقت الذي يسعى فيه بايدن إلى ضبط الدفة على المسرح الدولي لصالحه.

ويؤكد تنسيق المواقف بين مصر والدول العربية عدم استعداد القاهرة للاستجابة لما يريده بايدن في قمة الرياض؛ إذ عقد السيسي قمة في شرم الشيخ الإثنين مع العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى والعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، لهذا الغرض.

ورغم أن هناك مساحة متزايدة للتوافق بين القاهرة والرياض على الصعيد الإقليمي فإن الأولى تحاول منحها دفعة كبيرة على المستوى الثنائي من خلال التطلع إلى الحصول على المزيد من الدعم الاقتصادي لمواجهة التحديات التي تقاومت إثر الروافد التي أفرزتها الأزمة الأوكرانية.

وأودعت السعودية خمسة مليارات دولار في البنك المركزي المصري في نهاية مارس الماضي عقب قيام مستثمري المحافظ بسحب الأموال من القاهرة وحدث ارتفاع في أسعار السلع الأساسية بعد التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا.

وقدمت المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة -ومقرها السعودية- تمويلاً جديداً لمصر لشراء واردات السلع. وأكدت الحكومة المصرية أن التعاون مع صندوق الثروة السيادي السعودي سيؤدي إلى استثمارات بقيمة عشرة مليارات دولار.

وأوضح مدير مركز "رع" للدراسات الاستراتيجية في القاهرة أبو الفضل الإسناوي أن زيارة ولي العهد تتعلق بدعم التوجهات الاقتصادية المشتركة في ظل إبراز أن التقارب الذي أفرزته الأزمة الأوكرانية بحاجة إلى ركائز اقتصادية تساعد على تقويته.

وأضاف لـ"العرب" أن "استجابة دول الخليج، وفي مقدمتها السعودية، لتحويل الودائع إلى استثمارات آمنة لها فرصة كبيرة مع الإدراك الإيجابي لطبيعة السوق المصرية وقيمة الاستثمارات فيها، مرجحاً أن يتم تدشين استثمارات صناعية جديدة قريباً.

وإذا كانت القاهرة تريد زيادة حصة الدعم الاقتصادي السعودي على غرار الفترة التي تلت فيها دعماً سخياً عقب سقوط نظام جماعة الإخوان، فإن هذه الفترة يصعب تكرارها، لأن ما قدمته مصر إلى السعودية بدأ أقل مما كانت تلحظ إليه في الملفين السياسي والأمني.

القاهرة - يزور ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان مصر الإثنين ضمن جولة في المنطقة، تشمل أيضاً الأردن وتركيا.

ويلتقي الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بالأمير محمد بن سلمان لبحث العديد من القضايا، من بينها تأثير الحرب في أوكرانيا على المنطقة والاستعدادات لزيارة الرئيس الأميركي جو بايدن لعقد قمة مع قادة دول مجلس التعاون الخليجي ومصر والأردن والعراق.

وتبدو العلاقة بين مصر والسعودية مقبلة على تحولات تخرجها من نطاق فرض عليها وتعاوناً وتنسيقاً حزيناً في مناقشة بعض القضايا الإقليمية، على عكس ما يحدث في الشق الثنائي الذي حافظ على قدر من الدفء مكن من تجاوز مطبات أزمتي اليمن وسوريا واستيعاب حقيقة الموقف المصري من إيران.

ومن المتوقع أن تكون القمة -التي من المنتظر عقدها في منتصف يوليو المقبل بالرياض- فاصلة في موقف القاهرة والرياض من القضايا التي سيطرحها بايدن الذي سيلتقي في هذه القمة لأول مرة بكل من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

وجاءت إشارات بايدن متضاربة حيال الرئيس السيسي والأمير محمد بن سلمان، ففي الوقت الذي يثنى فيه الأهمية التي تنطوي عليها العلاقات مع بلديهما لا يتردد في الإيحاء بأنه لم يغير موقفه من الحريات وحقوق الإنسان في كل من مصر والسعودية.

وقالت مصادر عربية إن لقاء ولي العهد السعودي بالسيسي يستهدف دخول قصة الرياض بأجندة مشتركة لتقوية موقفهما، وعدم السماح لبايدن بإملاء شروطه في إطار تحديد شكل العلاقة مع روسيا، وطريقة التعامل مع تداعيات الأزمة الأوكرانية، أو ما تعلق بالحديث عن أن هناك نمطاً جديداً للتعاون الإقليمي يضم إسرائيل.

وأشارت المصادر ذاتها لـ"العرب" إلى وجود توافق كبير بين القيادتين في الملفين، لأن كليهما يريد أن يستثمر الأجواء الراهنة لإعادة صياغة منظومة العلاقات مع واشنطن، والتي بدت مرتبكة في الفترة الماضية ومثلت ضغطاً كبيراً عليهما في لحظات معينة.

وبجسب المصادر لا يريد الرئيس السيسي أو الأمير محمد بن سلمان أن تظل هذه الضغوط على حالها

## اغتيال فرهاد يعكس اختراقاً تركيا لمناطق نفوذ إيرانية في كردستان

### تشكيك في رواية الإدارة الذاتية الكردية: الاغتيال لم يكن بطائرة مسيرة



اغتيال فرهاد رسالة كردية - كردية وتركية - إيرانية

في الوقت نفسه ذكرت وزارة الدفاع التركية في تغريدة الجمعة أنه تم "تحييد ستة من إرهابيي حزب العمال الكردستاني في شمال العراق"، موضحة أن ذلك يسد في إطار عملية "قفل المخلب التي تنفذها" في هذه المنطقة. ولم يشر البيان إلى موقع العملية، لكن ناطقاً باسم الوزارة قال لفرانس برس إن "كلار تقع في مكان أبعد جنوباً". ويأتي الهجوم بعد يومين على قصف تركي مماثل استهدف "مركزاً لحزب العمال الكردستاني كان يجتمع فيه قادة كبار" من الحزب ويقع في سنجار بشمال العراق.

ويخوض حزب العمال الكردستاني -الذي تصفه أقرة وحلفاؤها الغربيون "منظمة إرهابية"- تمرداً ضد الدولة التركية منذ 1984، ويتركز في مناطق جبلية نائية في العراق. وفي منتصف أبريل أعلنت تركيا -التي تقيم منذ 25 عاماً قواعد عسكرية في شمال العراق- عن تنفيذ عملية جديدة ضد المقاتلين الأكراد. وتأتي العملية التي أطلق عليها اسم "قفل المخلب" بعد عمليتي "مخلب النمر" و"مخلب النسر" اللتين أطلقهما الجيش التركي في شمال العراق عام 2020.

وغيره، وتحاصرهم في شرق الفرات تمهيداً لمرحلة لاحقة تأمل أن تتغير فيها الظروف الدولية والإقليمية بحيث تحصل على إذن لعملياتها المأمولة. وتحمل الرسالة التركية في طياتها تحذيرات لكل من إيران والسلطات الكردية في السليمانية، مفادها أنها لن تتهاون في استهداف أي قيادي كردي تمنحه إيران وأتباعها حرية التحرك في المناطق التي تكون فيها ذات نفوذ قوي، وأنها لن تتردد في توجيه الضربات في الزمان والمكان اللذين اختارهما.

وكان جهاز مكافحة الإرهاب في إقليم كردستان العراق قال يوم الجمعة إن طائرة مسيرة تركية قتلت أربعة مسلحين من حزب العمال الكردستاني وأصابت آخر الجمعة في السليمانية. بينما قال مصدر أمني في إقليم كردستان لوكالة فرانس برس إن "الطائرة المسيرة قصفت سيارة نقل أربعة أشخاص بينهم نساء، ما أدى إلى مقتل ثلاثة منهم". وأوضح أن "شخصاً رابعاً من الكرد السوريين أصيب بجروح بليغة" في الهجوم الذي وقع في قضاء كلار في جنوب شرق إقليم كردستان الشمالي.

مسيرة في عملية الاستهداف مرجحين أن يكون الاغتيال قد تم بدون انتحاري محلي أو عن طريق تلغيم سيارته، وأن الهدف من الترويح لاغتياله عن طريق طائرة مسيرة هو إبعاد شبكات التعاون بين تركيا وقيادات كردية.

ولفت هؤلاء المراقبون إلى أن استهداف القيادي الكردي في السليمانية يؤشر على وجود علاقة بينه وبين إيران؛ إذ لا يمكن لسوري معروف بهذا المستوى أن يتحرك في السليمانية دون غطاء كردي/ إيراني، ولا سيما أن حزب الاتحاد الوطني الكردستاني -الحاكم في السليمانية- معروف بعلاقاته الوثيقة بكل من إيران وحزب العمال الكردستاني، ويمتخ مالذاً لعهد من قيادات حزب العمال الكردستاني سواء في السر أو في العلن، وذلك بمباركة من إيران.

ويعكس الاغتيال رسالة خطيرة من حيث توقيتته ومكانته؛ فهو يأتي في وقت تستعد فيه تركيا لإجتياح مناطق في الشمال السوري يسيطر عليها الأكراد، وتحاول بذلك توسيع نفوذها بتوطيد سلطة الجماعات الإسلامية المسلحة التابعة لها، لتقطع على الأكراد الامتداد الجغرافي بين شرق الفرات

السليمانية (العراق) - ينظر مراقبون إلى عملية الاغتيال التي أعلنت عنها تركيا الأحد، والتي تمكنت فيها من قتل القيادي الكردي فرهاد شيلي نائب الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي في الإدارة الذاتية الكردية في سوريا، على أنها ضربة لكل من حزب الاتحاد الديمقراطي والاتحاد الوطني الكردستاني وخاصة لإيران؛ إذ يكشف تسريب حركته عن مدى الاختراق التركي لمناطق في كردستان يفترض أنها مناطق نفوذ إيراني.

وذكرت وكالة الأناضول التركية الأحد أن جهاز الاستخبارات التركي تمكن من "تحييد الإرهابي السوري حسين شيلي، الرئيس المشارك لما يسمى بالمجلس التنفيذي المركزي للإدارة الذاتية السورية لتتظيم بي كي كي الإرهابي، في مدينة السليمانية شمال العراق".

وقالت الأناضول إن مصادر أمنية تركية أوضحت الأحد أن حسين شيلي الملقب بـ"فرهاد دريك" كُف بمهمة في العراق من قبل قيادة حزب العمال الكردستاني. وأضافت المصادر أن شيلي كان واحداً من المقربين من فرهاد عبيدي شاهين، أحد قادة "بي ك/ ب بي كي كي" في سوريا.

**الرسالة التركية تتضمن تحذيرات لإيران مفادها أنها لن تتهاون في استهداف أي قيادي كردي تمنحه طهران حرية التحرك في مناطق نفوذها**

وتعليقاً على ذلك اتهمت الإدارة الذاتية الكردية السورية تركيا باغتيال نائب الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي في إدارتها، أثناء الزيارة التي كان يجريها إلى العراق. وقالت في بيان لها إن النائب فرهاد شيلي استهدف في سيارة مدنية في محافظة السليمانية العراقية، من قبل مسيرة تركية (درون)، أثناء الزيارة التي كانت بهدف إجراء بعض الفحوصات الطبية وتلقي العلاج. وشكك مراقبون في رواية الإدارة الذاتية بشأن استخدام تركيا لطائرة

## رسالة إيرانية متناقضة إلى الإمارات: طمأنة وتهديد

مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، حسب ما أفادت به وكالة أنباء فارس الإيرانية.

وقال عبد اللهيان إن "إيران ترحب دوماً بالمفاوضات المنطقية التي تقود إلى نتائج، ولكن من أجل الوصول إلى اتفاق جيد ودائم من الضروري أن يخلص الطرف الآخر عن سلوكياته المزبوجة والمتناقضة". وأضاف عبد اللهيان "بعد صدور القرار عن مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أظهرنا أننا لن نتراجع عن حقوق الشعب، وإذا أرادت الولايات المتحدة الاستمرار في سلوكها غير البناء فستواجه رداً مناسباً من إيران".

وأشاد حسين أمير عبد اللهيان خلال هذا الاتصال بالجهود التي يبذلها جوزيف بوريل للتوصل إلى اتفاق، منتقداً الإجراءات غير البناءة والمتسرعة للولايات المتحدة بشأن إصدار قرار في

وكانت المحادثات غير المباشرة بين الخصمين اللدودين طهران وواشنطن لإحياء الاتفاق النووي المبرم عام 2015 قد تعثرت منذ مارس، وقيدت طهران قدرة الوكالة الدولية للطاقة الذرية على مراقبة البرنامج النووي الإيراني بعد خلاف معها.

والأحد أكد عبد اللهيان، في اتصال هاتفي مع مسؤولي الخارجية الأمريكية للاتحاد الأوروبي جوزيف بوريل، عدم التراجع عن حقوق الشعب الإيراني. وقال "إذا واصلت أميركا سلوكها غير البناء فستواجه رداً مناسباً من إيران".

وأشاد حسين أمير عبد اللهيان خلال هذا الاتصال بالجهود التي يبذلها جوزيف بوريل للتوصل إلى اتفاق، منتقداً الإجراءات غير البناءة والمتسرعة للولايات المتحدة بشأن إصدار قرار في

جيرانها، وذلك بعد يوم من تعبير الإمارات عن قلقها إزاء برنامج طهران النووي.

وقال مندوب الإمارات لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية حمد الكعبي للصحافيين الجمعة إن دولة الإمارات تامل في أن تتعاون إيران مع الوكالة لتقديم تلميحات للمجتمع الدولي والمنطقة بشأن برنامجها النووي.

**إيران تنظر لدول الخليج كعدو دائم لكنها تسعى من خلال هذه التطمينات الظاهرية لإتمام الاتفاق النووي الذي تعارضه الإمارات وإسرائيل**

وشهدت نهاية العام الماضي أجواء تقارب بين البلدين؛ حيث زار وفد إماراتي، على رأسه مستشار الأمن الوطني الإماراتي الشيخ طحنون بن زايد، طهران. لكن تلك الأجواء سرعان ما تبددت على خلفية الهجمات التي نفذتها أذرع إيران في كل من اليمن والعراق على مناطق في أبو ظبي.

وهو ما يؤكد مخاوف مراقبين للشأن الخليجي يرون أن إيران تنظر إلى دول الخليج كعدو دائم لكنها تسعى من خلال هذه التطمينات الظاهرية لإتمام الاتفاق النووي الذي تعارضه دول الخليج وإسرائيل.

وذكرت وسائل إعلام رسمية إيرانية أن إيران أبلغت الإمارات العربية المتحدة السبت بأن طهران تعطي أولوية قصوى لتحسين العلاقات مع

زايد، إن وجود إسرائيل في المنطقة "يسبب انعدام الأمن والاستقرار". وكررت وكالة الأنباء الإيرانية (إرنا) الأحد أن الشيخ عبدالله شدد على أن بلاده لن تسمح بأي أعمال تخريبية انطلاقاً من أراضيها ضد الدول المجاورة لها، وأنها دائماً تأخذ أمن جيرانها بعين الاعتبار.

وأكد وزير الخارجية الإيراني على أهمية زيادة اللقاءات والمشاورات الثنائية بين مسؤولي البلدين، واعتبرها أرضية لتتمة وتوسيع العلاقات بينهما. وأضاف حسين أمير عبد اللهيان أن "الجمهورية الإسلامية الإيرانية تريد الحفاظ على الأمن والتقدم لجيرانها والمنطقة، وترى أن تدخل وتواجد الأجانب بضرر بامن المنطقة". ودعا وزير الخارجية الإيراني نظيره الإماراتي إلى زيارة طهران.

طهران - وصفت اوساط سياسية خليجية تصريحات وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان بأنها مُخالفة؛ فهي تبدو ظاهرياً رسائل طمأنة إلى الإمارات لكنها تتضمن تهديداً غير مباشر بشأن أعمال عدائية ضد البلد، رداً على فتح أبو ظبي قنوات تواصل مع تل أبيب.

وتزامنت تصريحات مشابهة أدلى بها وزير الخارجية الإيراني في فبراير الماضي مع استهداف الحوثيين ومليشيات عراقية غير معروفة في العراق -تطلق على نفسها اسم "الوية الوعد الحق"- منشآت في أبو ظبي بطائرات مسيرة وصواريخ بالستية.

وقال عبد اللهيان، في اتصال هاتفي مع نظيره الإماراتي الشيخ عبدالله بن

## البطيريك الراعي يدعو إلى ترحيل اللاجئين الفلسطينيين من لبنان



ظروف حياتية صعبة يعقّمها النفور السياسي

وشهدت المخيمات الفلسطينية في لبنان عام 2019 حراكا احتجاجيا واسعاً، حيث قام وزير العمل الأسبق كميل أبو سليمان بتفعيل قوانين تحظر على اللاجئين الفلسطينيين مزاوله بعض المهن. وارتفعت معدلات البطالة في صفوف اللبنانيين بعد تزايد تسريح العمال والموظفين وإقفال المئات من الشركات والمؤسسات دون سابق إنذار، وذلك بذريعة الحد من الخسائر المالية بتفاقم الأزمة المالية والاقتصادية التي تعصف بالبلاد، وإخفاق السلطات المعنية في الحد من الخسائر ونزيف القطاعات الإنتاجية وطرد العمال والموظفين.

واقف فقدان السيولة النقدية من السوق اللبنانية جبل الأزمات والتحديات الهائلة التي تواجه أغلب القطاعات الاقتصادية بعد أن دخلت في مرحلة ركود اضطراري، حيث اغلقت معظم الشركات أبوابها والحقت المئات من الموظفين بجحافل العاطلين، في ظل القيود المفروضة على عمليات السحب من البنوك وتخلف الحكومة عن سداد ديونها.

وكذلك بالنسبة إلى النازحين السوريين، فقد حان الوقت ليعودوا إلى بلادهم وبناء وطنهم واستكمال تاريخهم وحمية حضارة أرضهم.

**الفلسطينيون ينتشرون في اثني عشر مخيماً ويشكلون حوالي 10 في المئة من السكان، أي حوالي 200 ألف لاجئ**

وينتشر الفلسطينيون في اثني عشر مخيماً للاجئين في شتى أنحاء لبنان، ويشكلون حوالي 10 في المئة من سكان البلد، أي حوالي 200 ألف لاجئ، لكن وضعهم أقل استقراراً من معظم اللاجئين الفلسطينيين الآخرين في المنطقة، إذ يخضعون لقيود مفروضة على ملكية العقارات، كما ظلوا منذ عقود ممنوعين من العمل في حوالي عشرين مهنة.

بيروت - دعا البطيريك الماروني في لبنان بشارة الراعي الأسرة الدولية للتخفيف عن كاهل لبنان المرهق اقتصادياً ومعيشياً، من خلال إيجاد حل نهائي لوجود اللاجئين الفلسطينيين والنازحين السوريين على أرض لبنان.

وقال الراعي "إن الإنسانية والأخوة التي نكثها لهذين الشعبين الشقيقين، لا تلغي التفكير الوطني بمصلحة لبنان، لا يمكن القبول بأن أطرافاً عديدة، لاسيما على الصعيد الدولي، تعتبر اللاجئين والنازحين واقفاً لا بد من التكيف معه إلى حد الدمج والتوطين والتجنيس. فكيف تدعى هذه الدول حرصها على استقلال لبنان واستقراره، وتعمل على ضرب وحدته؟ هذا منطق تدميري يؤدي حتماً إلى تفويض وحدة لبنان، ويفرض علينا التصدي له إنقاذاً لكيان لبنان ودستوره الحالي وصيغته الميثاقية".

وتابع "شعب فلسطين لم يخلق ليعيش في مخيم بل في مجتمع يوفر له السكن والتعليم والعمل والرفاه. وكيان لبنان لم ينشأ ليكون أرض توطئ شعوب المنطقة.

## غياب محاسبة الوزراء والمسؤولين الحكوميين يوسع دوائر الفساد في مصر

البرلمان المصري غير قادر على تفعيل دوره الرقابي ومحاسبة المخطئين

تثير استقالة أو إقالة مسؤولين سامين في الحكومة المصرية دون محاسبة جدلاً داخل الأوساط المصرية، خاصة وأن المؤسسات التي كانوا يديرونها تحوم حولها العديد من شبهات الفساد. ويشير مراقبون إلى أن غياب المحاسبة والمسائلة يوسع دائرة الفساد بدل تطويقه كما تقول الحكومة.

القاهرة - تصدرت المطالبة بإقالة وزير الشباب والرياضة المصري أشرف صبحي اهتمامات الرأي العام أخيراً، على خلفية جملة من الإخفاقات التي تعرض لها قطاع الرياضة من دون الحديث عن المسائلة السياسية عن الأخطاء التي وقعت، وما إذا كانت هناك شبهات فساد حقيقي من عمده، وهل تنحصر الأزمة في إدارة النشاط الرياضي أم أن هناك ظروفاً خارجية تسببت في هذا التدهور؟

واكتفى البرلمان المصري عبر النائب إيهاب رمزي بطلب حضور وزير الرياضة إلى مجلس النواب لشرح أسباب الهزيمة المؤسفة التي تعرض لها المنتخب المصري لكرة القدم من نظيره الإثيوبي في التاسع من يونيو الجاري، والتي فجرت غضب الشارع وكشفت عن ضعف الاتحاد الحالي في إدارة شؤون اللعبة وفضحت تقاعس تعامل وزير الرياضة مع توالي أزمات ملف كرة القدم.

وما يحدث الآن مع وزير الرياضة المصري تكرر من قبل في وقائع وزارية أخرى، إذ أن وزير الدولة للإعلام أسامة هيبك الذي تقدم باستقالته من منصبه منذ حوالي عام وقبلها رئيس الحكومة لم يعرف لماذا ترك موقعه، وما هي الأخطاء التي وقع فيها واستحقت إزاحته بطريقة أشبه بالإقالة، ولا يزال منصبه شاغراً حتى الآن.

ولم يأخذ استجواب برلماني لحالة وزير الإعلام طريقه للتعرف على أوجه الإهمال والفساد وطبيعة المخالفات التي وقعت في مدينة الإنتاج الإعلامي التي تحدث عنها مقدم الاستجواب، واستمر هيبك في منصبه الثاني كرئيس لمدينة الإنتاج بعد تركه حقيقتاً الوزارية، ثم قيل إن الاستجواب سقط بمجرد استقالته من الوزارة، وبقي في موقعه الإداري بمدينة الإنتاج إلى أن جرى تغييره منذ نحو ثلاثة أشهر.

وتكرر الأمر مع وزيرة الصحة هالة زايد التي تقدمت في أكتوبر الماضي بطلب إجازة مفتوحة عقب إصابتها بوعكة صحية، وتم تكليف وزير التعليم العالي خالد عبدالغفار بالقيام بأعمال وزارة الصحة بجانب مسؤوليته في وزارته.

وجاءت إجازة وزيرة الصحة المرضية بعد الكشف عن قضية رشوة في مكتبها الرسمي، واتهم فيها زوجها السابق وأربعة من العاملين في الوزارة. وبرزت التحقيقات زائداً، مؤكدة وجود أربعة من المتهمين فقط، بينهم طبيها الذي استغل اسمها للحصول على رشاوى، لكن دون أن تعود إلى منصبها مرة أخرى أو تخضع للمحاسبة السياسية من جانب البرلمان

وأوضح أن البرلمان الحالي يعبر عن حالة التراجع السياسي، حيث فشل في القيام بمواجهات سياسية مع الوزراء، وبدأ غير قادر على استخدام الأدوات الرقابية بفعل أن نوابه يفتقرون للخبرات، مع وجود شكوك حول دخولهم البرلمان بطرق التفاوضية، فلا توجد محاسبة سياسية إلا مع نواب لهم صلاحية كاملة في استخدام أدواتهم الرقابية. ولدى العديد من السياسيين قناعة أن حالة انعدام

ولفت المحلل السياسي جمال أسعد إلى وجود فارق بين المحاكمة والمحاسبة السياسية، ومن المفترض تفعيل الأولى بمقتضى قانون محاكمة الوزراء، ويستخدم البرلمان مسؤوليته بما يملكه من أدوات تتيج له في النهاية سحب الثقة بعد استجواب الوزير. وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن الأسباب الحقيقية لعدم محاسبة الوزراء تتمثل في عدم وجود حياة سياسية بالمعنى الحقيقي في مصر، وأن الدولة تعيش شكلاً سياسياً بلا مضمون، حيث يوجد دستور وقوانين وبرلمان، لكن هذه المؤسسات توضع في إطار الشكل في ظل غياب الحياة الحزبية وندرة الكوادر القادرة على مواجهة الوزراء.

وأوضح أن البرلمان الحالي يعبر عن حالة التراجع السياسي، حيث فشل في القيام بمواجهات سياسية مع الوزراء، وبدأ غير قادر على استخدام الأدوات الرقابية بفعل أن نوابه يفتقرون للخبرات، مع وجود شكوك حول دخولهم البرلمان بطرق التفاوضية، فلا توجد محاسبة سياسية إلا مع نواب لهم صلاحية كاملة في استخدام أدواتهم الرقابية. ولدى العديد من السياسيين قناعة أن حالة انعدام

ولفت المحلل السياسي جمال أسعد إلى وجود فارق بين المحاكمة والمحاسبة السياسية، ومن المفترض تفعيل الأولى بمقتضى قانون محاكمة الوزراء، ويستخدم البرلمان مسؤوليته بما يملكه من أدوات تتيج له في النهاية سحب الثقة بعد استجواب الوزير. وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن الأسباب الحقيقية لعدم محاسبة الوزراء تتمثل في عدم وجود حياة سياسية بالمعنى الحقيقي في مصر، وأن الدولة تعيش شكلاً سياسياً بلا مضمون، حيث يوجد دستور وقوانين وبرلمان، لكن هذه المؤسسات توضع في إطار الشكل في ظل غياب الحياة الحزبية وندرة الكوادر القادرة على مواجهة الوزراء.

وأوضح أن البرلمان الحالي يعبر عن حالة التراجع السياسي، حيث فشل في القيام بمواجهات سياسية مع الوزراء، وبدأ غير قادر على استخدام الأدوات الرقابية بفعل أن نوابه يفتقرون للخبرات، مع وجود شكوك حول دخولهم البرلمان بطرق التفاوضية، فلا توجد محاسبة سياسية إلا مع نواب لهم صلاحية كاملة في استخدام أدواتهم الرقابية. ولدى العديد من السياسيين قناعة أن حالة انعدام

ولفت المحلل السياسي جمال أسعد إلى وجود فارق بين المحاكمة والمحاسبة السياسية، ومن المفترض تفعيل الأولى بمقتضى قانون محاكمة الوزراء، ويستخدم البرلمان مسؤوليته بما يملكه من أدوات تتيج له في النهاية سحب الثقة بعد استجواب الوزير. وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن الأسباب الحقيقية لعدم محاسبة الوزراء تتمثل في عدم وجود حياة سياسية بالمعنى الحقيقي في مصر، وأن الدولة تعيش شكلاً سياسياً بلا مضمون، حيث يوجد دستور وقوانين وبرلمان، لكن هذه المؤسسات توضع في إطار الشكل في ظل غياب الحياة الحزبية وندرة الكوادر القادرة على مواجهة الوزراء.

وأوضح أن البرلمان الحالي يعبر عن حالة التراجع السياسي، حيث فشل في القيام بمواجهات سياسية مع الوزراء، وبدأ غير قادر على استخدام الأدوات الرقابية بفعل أن نوابه يفتقرون للخبرات، مع وجود شكوك حول دخولهم البرلمان بطرق التفاوضية، فلا توجد محاسبة سياسية إلا مع نواب لهم صلاحية كاملة في استخدام أدواتهم الرقابية. ولدى العديد من السياسيين قناعة أن حالة انعدام

ولفت المحلل السياسي جمال أسعد إلى وجود فارق بين المحاكمة والمحاسبة السياسية، ومن المفترض تفعيل الأولى بمقتضى قانون محاكمة الوزراء، ويستخدم البرلمان مسؤوليته بما يملكه من أدوات تتيج له في النهاية سحب الثقة بعد استجواب الوزير. وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن الأسباب الحقيقية لعدم محاسبة الوزراء تتمثل في عدم وجود حياة سياسية بالمعنى الحقيقي في مصر، وأن الدولة تعيش شكلاً سياسياً بلا مضمون، حيث يوجد دستور وقوانين وبرلمان، لكن هذه المؤسسات توضع في إطار الشكل في ظل غياب الحياة الحزبية وندرة الكوادر القادرة على مواجهة الوزراء.

وأوضح أن البرلمان الحالي يعبر عن حالة التراجع السياسي، حيث فشل في القيام بمواجهات سياسية مع الوزراء، وبدأ غير قادر على استخدام الأدوات الرقابية بفعل أن نوابه يفتقرون للخبرات، مع وجود شكوك حول دخولهم البرلمان بطرق التفاوضية، فلا توجد محاسبة سياسية إلا مع نواب لهم صلاحية كاملة في استخدام أدواتهم الرقابية. ولدى العديد من السياسيين قناعة أن حالة انعدام

ولفت المحلل السياسي جمال أسعد إلى وجود فارق بين المحاكمة والمحاسبة السياسية، ومن المفترض تفعيل الأولى بمقتضى قانون محاكمة الوزراء، ويستخدم البرلمان مسؤوليته بما يملكه من أدوات تتيج له في النهاية سحب الثقة بعد استجواب الوزير. وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن الأسباب الحقيقية لعدم محاسبة الوزراء تتمثل في عدم وجود حياة سياسية بالمعنى الحقيقي في مصر، وأن الدولة تعيش شكلاً سياسياً بلا مضمون، حيث يوجد دستور وقوانين وبرلمان، لكن هذه المؤسسات توضع في إطار الشكل في ظل غياب الحياة الحزبية وندرة الكوادر القادرة على مواجهة الوزراء.

وأوضح أن البرلمان الحالي يعبر عن حالة التراجع السياسي، حيث فشل في القيام بمواجهات سياسية مع الوزراء، وبدأ غير قادر على استخدام الأدوات الرقابية بفعل أن نوابه يفتقرون للخبرات، مع وجود شكوك حول دخولهم البرلمان بطرق التفاوضية، فلا توجد محاسبة سياسية إلا مع نواب لهم صلاحية كاملة في استخدام أدواتهم الرقابية. ولدى العديد من السياسيين قناعة أن حالة انعدام

المحاكمة السياسية للوزراء تسهم في توسيع دوائر الفساد، وأن الأجهزة الرقابية التي نشطت السنوات الماضية غير قادرة بمفردها على التعامل مع انتشار الفساد، لأن هناك أدوات رقابية أخرى خاملة.

وأثار حفل زفاف مساعد وزير الصحة المصري والمتحدث السابق باسم الوزارة خالد مجاهد مؤخراً جدلاً واسعاً في مصر، وتعامل معه الرأي العام المحلي باعتباره أحد أوجه الفساد بفعل تكلفته التي تجاوزت الملايين من الجنيهات.

وتقدم عضو مجلس النواب سعد الصمودي بسؤال إلى رئيس الوزراء والقائم بعمل وزير الصحة والسكان، لإيضاح حقيقة امتلاك المتحدث (موظف) وزارة الصحة السابق لأسهم في 12 مستشفى خاصة، في مخالفة صريحة لأحكام قانون الكسب غير المشروع، وقانون تعارض المصالح الذي يحظر على من يشغل موقعا قياديا في الدولة الترشح من مهام وظيفته.

وتلغى التفكير الوطني بمصلحة لبنان، لا يمكن القبول بأن أطرافاً عديدة، لاسيما على الصعيد الدولي، تعتبر اللاجئين والنازحين واقفاً لا بد من التكيف معه إلى حد الدمج والتوطين والتجنيس. فكيف تدعى هذه الدول حرصها على استقلال لبنان واستقراره، وتعمل على ضرب وحدته؟ هذا منطق تدميري يؤدي حتماً إلى تفويض وحدة لبنان، ويفرض علينا التصدي له إنقاذاً لكيان لبنان ودستوره الحالي وصيغته الميثاقية".

وتابع "شعب فلسطين لم يخلق ليعيش في مخيم بل في مجتمع يوفر له السكن والتعليم والعمل والرفاه. وكيان لبنان لم ينشأ ليكون أرض توطئ شعوب المنطقة.

وأشار في تصريح لـ "العرب" إلى أن الكثير من الوزراء لا بد من محاسبتهم على حالة التردّي التي أصابت وزاراتهم، خاصة التي ترتبط بتنفيذ رؤية الحكومة الاقتصادية، وأن التعامل بمنطق صعوبة السيطرة على الأزمات يفقد لتكرار المشكلات وتفاقمها وغياب القدرة على إحداث التنمية التي تحدث عنها الحكومة.

وتضع سياسة تجاهل الأزمات أو البحث عن أدوات سريعة لإطفاء الحرائق بلا حلول جذرية الحكومة أمام أزمة مستقبلية تتمثل في سوء أوضاع الجهاز الإداري وترهلته ومن ثم عدم القدرة على تنفيذ أجندة الحكومة.

وهناك دوائر ترى أن تسييس المشكلات التي يقع فيها الوزراء يقود إلى أزمات أكبر يتم توظيفها من قبل قوى معادية لضرب النظام الحاكم، بجانب التعود على التكتف في التعامل مع الكثير من الأزمات بذريعة الخوف من اهتزاز الصورة أمام الرأي العام.

وأوضح أن البرلمان الحالي يعبر عن حالة التراجع السياسي، حيث فشل في القيام بمواجهات سياسية مع الوزراء، وبدأ غير قادر على استخدام الأدوات الرقابية بفعل أن نوابه يفتقرون للخبرات، مع وجود شكوك حول دخولهم البرلمان بطرق التفاوضية، فلا توجد محاسبة سياسية إلا مع نواب لهم صلاحية كاملة في استخدام أدواتهم الرقابية. ولدى العديد من السياسيين قناعة أن حالة انعدام

وأوضح أن البرلمان الحالي يعبر عن حالة التراجع السياسي، حيث فشل في القيام بمواجهات سياسية مع الوزراء، وبدأ غير قادر على استخدام الأدوات الرقابية بفعل أن نوابه يفتقرون للخبرات، مع وجود شكوك حول دخولهم البرلمان بطرق التفاوضية، فلا توجد محاسبة سياسية إلا مع نواب لهم صلاحية كاملة في استخدام أدواتهم الرقابية. ولدى العديد من السياسيين قناعة أن حالة انعدام

وأوضح أن البرلمان الحالي يعبر عن حالة التراجع السياسي، حيث فشل في القيام بمواجهات سياسية مع الوزراء، وبدأ غير قادر على استخدام الأدوات الرقابية بفعل أن نوابه يفتقرون للخبرات، مع وجود شكوك حول دخولهم البرلمان بطرق التفاوضية، فلا توجد محاسبة سياسية إلا مع نواب لهم صلاحية كاملة في استخدام أدواتهم الرقابية. ولدى العديد من السياسيين قناعة أن حالة انعدام

وأوضح أن البرلمان الحالي يعبر عن حالة التراجع السياسي، حيث فشل في القيام بمواجهات سياسية مع الوزراء، وبدأ غير قادر على استخدام الأدوات الرقابية بفعل أن نوابه يفتقرون للخبرات، مع وجود شكوك حول دخولهم البرلمان بطرق التفاوضية، فلا توجد محاسبة سياسية إلا مع نواب لهم صلاحية كاملة في استخدام أدواتهم الرقابية. ولدى العديد من السياسيين قناعة أن حالة انعدام

وأوضح أن البرلمان الحالي يعبر عن حالة التراجع السياسي، حيث فشل في القيام بمواجهات سياسية مع الوزراء، وبدأ غير قادر على استخدام الأدوات الرقابية بفعل أن نوابه يفتقرون للخبرات، مع وجود شكوك حول دخولهم البرلمان بطرق التفاوضية، فلا توجد محاسبة سياسية إلا مع نواب لهم صلاحية كاملة في استخدام أدواتهم الرقابية. ولدى العديد من السياسيين قناعة أن حالة انعدام

وأوضح أن البرلمان الحالي يعبر عن حالة التراجع السياسي، حيث فشل في القيام بمواجهات سياسية مع الوزراء، وبدأ غير قادر على استخدام الأدوات الرقابية بفعل أن نوابه يفتقرون للخبرات، مع وجود شكوك حول دخولهم البرلمان بطرق التفاوضية، فلا توجد محاسبة سياسية إلا مع نواب لهم صلاحية كاملة في استخدام أدواتهم الرقابية. ولدى العديد من السياسيين قناعة أن حالة انعدام

وأوضح أن البرلمان الحالي يعبر عن حالة التراجع السياسي، حيث فشل في القيام بمواجهات سياسية مع الوزراء، وبدأ غير قادر على استخدام الأدوات الرقابية بفعل أن نوابه يفتقرون للخبرات، مع وجود شكوك حول دخولهم البرلمان بطرق التفاوضية، فلا توجد محاسبة سياسية إلا مع نواب لهم صلاحية كاملة في استخدام أدواتهم الرقابية. ولدى العديد من السياسيين قناعة أن حالة انعدام

وأوضح أن البرلمان الحالي يعبر عن حالة التراجع السياسي، حيث فشل في القيام بمواجهات سياسية مع الوزراء، وبدأ غير قادر على استخدام الأدوات الرقابية بفعل أن نوابه يفتقرون للخبرات، مع وجود شكوك حول دخولهم البرلمان بطرق التفاوضية، فلا توجد محاسبة سياسية إلا مع نواب لهم صلاحية كاملة في استخدام أدواتهم الرقابية. ولدى العديد من السياسيين قناعة أن حالة انعدام

وأوضح أن البرلمان الحالي يعبر عن حالة التراجع السياسي، حيث فشل في القيام بمواجهات سياسية مع الوزراء، وبدأ غير قادر على استخدام الأدوات الرقابية بفعل أن نوابه يفتقرون للخبرات، مع وجود شكوك حول دخولهم البرلمان بطرق التفاوضية، فلا توجد محاسبة سياسية إلا مع نواب لهم صلاحية كاملة في استخدام أدواتهم الرقابية. ولدى العديد من السياسيين قناعة أن حالة انعدام

## الليكود يستعد لطرح قانون لحل الكنيست والذهاب لانتخابات خامسة

موشي ديان لدراسات الشرق الأوسط وأفريقيا، أن أمام الحكومة خيارين، هما: أولاً، البقاء بصعوبة، وثانياً، الانهيار.

وقال "في البداية، جلبت لنا هذه الحكومة بعض الاستقرار وبعض التغيير لأنها حكومة ائتلاف من أحزاب من اليسار واليمين، وشكل هذا جواً إيجابياً لأننا كنا نخشى الذهاب من انتخابات إلى أخرى، فمع تكرار الحملات الانتخابية أصبح الجو مسمماً".



أيهن عودة  
سنصوت لصالح مشروع قانون حل الكنيست حال طرحه

وأضاف "ولذا، فإنها في البداية جلبت أجواء إيجابية، وحاولت دفع الكثير من الأمور إلى الأمام، وتم الترحيب بها من قبل المجتمع الدولي".

واستدرك "لكن، بالطبع فإن السياسة هي السياسة، منذ البداية كانت حكومة بأغلبية مقعد واحد بالكنيست، وأعضاء الحكومة كانوا تحت ضغط كبير من اليمين واليسار، ولذا كان من الصعب إبقاؤها حية، وهي الآن تواجه تحديات خطيرة".

وقال "الأمر لا يتعلق بما قامت أو لم تقم به الحكومة، ولكن الجو العام فرض هذه التحديات".

وأضاف البروفيسور زيسر "من الصعب التكهن بمستقبل الحكومة، السيناريو الأول هو أن تبقى، والآخر هو الانهيار، ودفع الأمور باتجاه انتخابات مبكرة خلال أسابيع أو أشهر، وسنعمل اتجاه الأمور قريباً".

مشروع قانون لحل الكنيست بعد انسحاب النائبة عن حزب "ميرتس" غيداء ريناوي زعي من الائتلاف الحاكم الشهر الماضي، لكن عودتها السريعة إلى التحالف السياسي جعلت الخطوة من غير المرجح أن تكون ناجحة.

ويتكون الائتلاف الحكومي من 8 أحزاب متباينة أيديولوجياً من اليمين واليسار والوسط والعرب الإسرائيليون، لكن هذا التحالف الذي وصل للسلطة في يونيو من عام 2021، واجه انتكاسات متكررة خلال الأشهر الماضية مما يعرضه للانهيار في أي لحظة.

وفي وقت سابق الشهر الحالي، فشل الائتلاف الحاكم في تمديد سريان القانون الإسرائيلي الخاص بالمستوطنات بالضفة الغربية بعد تصويت المعارضة ضده، بما في ذلك الأحزاب اليمينية، وذلك ضمن خطوة يرى مراقبون أنها استعراض للقوة في مواجهة التحالف الحكومي الهش.

وفي الثالث عشر من يونيو أعلن عضو الكنيست عن حزب "يمينا" نير أورباخ قراره الانسحاب من الائتلاف الحاكم مما جعل التحالف الحكومي يخسر أغلبيته الضئيلة في الكنيست. وقال أورباخ إنه لن يصوت لإسقاط الحكومة، لكنه سيسعى لبناء حكومة بديلة "بروح وطنية" في الكنيست الحالية.

وقال زعيم القائمة المشتركة ذات الأغلبية العربية أيمن عودة السبت

إنه سيصوت لصالح مشروع قانون حل الكنيست حال طرحه، رغم أنه قال إن القائمة المشتركة لا تريد أن يفقد نتنهاو البلاد مرة أخرى.

ورأى البروفيسور إيال زيسر نائب رئيس جامعة تل أبيب، رئيس مركز

القدس - يتجه حزب الليكود الإسرائيلي لطرح مشروع قانون لحل الكنيست الأرياء وفرض انتخابات جديدة في البلاد ستكون هي الخامسة في أقل من ثلاث سنوات.

وقالت تقارير إعلامية إسرائيلية إن الحزب المعارض الذي يزعّمه بنيامين نتنياهو يستعد لطرح مشروع القانون للتصويت في الكنيست، لكنها أعلنت أن القرار قد يتم التراجع عنه في اللحظات الأخيرة حال عدم ضمان الأغلبية.

وحال تم طرح مشروع القانون للتصويت، فإن نجاحه يتطلب 61 صوتاً في الكنيست من أصل 120، حيث تملك الحكومة 60 صوتاً مما يعني أن المعارضة بحاجة إلى 3 أصوات إضافية لتعمير المشروع.

وقد يحجم الليكود عن طرح مشروع القانون للتصويت إذا لم يتم ضمان حصوله على الأغلبية، لأن فشله سيعني حظر طرح التصويت مرة أخرى لمدة 6 أشهر.

ويعد مشروع قانون حل الكنيست إحدى ثلاث طرق للمعارضة للإطاحة بالحكومة المكونة من 8 أحزاب متباينة التوجهات.

والطريقة الثانية هي طرح تصويت ناجح بحجب الثقة عن الحكومة للحصول على أغلبية 61 عضواً على الأقل من أعضاء الكنيست، فيما الطريقة الثالثة تتمثل في فشل الائتلاف الحاكم في تمرير الموازنة العامة خلال الوقت المناسب.

ويمكن تشكيل حكومة بديلة داخل الكنيست الحالي دون اللجوء لانتخابات جديدة في البلاد إذا ما تمكن مرشح آخر من حشد دعم 61 عضواً على الأقل من أعضاء الكنيست. وكان حزب الليكود فكر سابقاً في محاولة طرح



حكومة لارقيب عليها

# زيارة الرئيس الصومالي إلى الإمارات تدشن عهداً جديداً بين أبوظبي ومقديشو

## شيخ محمود يقطع مع سياسة فرماجو رافعا شعار «صومال متصالح مع العالم»



### الرئيس الصومالي يختار الإمارات كأول وجهة خارجية له

حسين روبي في يناير الماضي والذي رفضه حينها فرماجو. ويشير المراقبون إلى أن فرماجو كان يراهن على دعم تركيا وقطر للتجديد له، وهو ما جعله يواصل مسار استعداء الإمارات، لكن اليوم وبعد الإطاحة به في مايو الماضي أصبحت الطريق معبداً من جديد أمام عودة العلاقات الإماراتية - الصومالية إلى طبيعتها. وبلغت المراقبون إلى أن شيخ محمود الذي عُرف ببرامغانيته وهذونه السياسي سيسعى جاهداً خلال هذه الزيارة الجارية إلى أبوظبي لنزع شوائب الماضي القريب والتأسيس لعهد جديد. وانتخب البرلمان الصومالي في منتصف مايو الماضي شيخ محمود بأغلبية 214 صوتاً مقابل 110 أصوات لخصمه الرئيس المنتهية ولايته فرماجو، في جولة إعادة ثالثة.

737 في مطار مقديشو، بذريعة وجود شبهات حوله. واحتجت السفارة الإماراتية في مقديشو آنذاك على حجز تلك الأموال التي تعود إلى السفارة، وكانت مخصصة لدفع رواتب وحدات من الجيش الصومالي دربتهما الإمارات في مقديشو وإقليم بونتلاندا، وذلك استناداً إلى مذكرة التفاهم الموقعة في نوفمبر 2014، والمتعلقة بتعزيز التعاون العسكري بين البلدين. ويقول مراقبون إن تلك الحادثة خلفت ضراً كبيراً في العلاقة بين الإمارات والصومال، لكن أبوظبي حرصت في الآن ذاته على ترك الباب مفتوحاً أمام مقديشو لإعادة النظر في المسار الذي انتهجته، مشيرين إلى أن أبوظبي كانت تلقت برحابة صدر اعتذاراً رسمياً قدمه رئيس الوزراء الصومالي السابق محمد

2017، واتسمت سياسته الخارجية خلال تلك الفترة بالتوازن، مع الحرص على توثيق الروابط مع الدول الخليجية وفي مقدمتها الإمارات التي كانت ولا تزال مهمة لتقديم الدعم للصومال في ظل ما يعانيه من أزمات أمنية وسياسية. وتناقضت السياسة التي أرساها حينها شيخ محمود مع سياسة خليفته فرماجو، الذي عمد في السنوات الأخيرة إلى التفويت في العلاقة المتينة للصومال بدولة الإمارات لصالح قوى إقليمية مثل قطر وتركيا. واتخذت العلاقة بين أبوظبي ومقديشو منحى تصاعدياً في العام 2018، بعد إعلان وزارة الأمن الداخلي الصومالية في أبريل من ذلك العام ضابطها مبلغاً مالياً قدره 9 ملايين و600 ألف دولار كان على متن طائرة بويغ

المحاور، والتي كلفت الصومال الكثير في وقت هو أحوج ما يكون فيه إلى دعم الجميع.

### الرئيس الصومالي الجديد يرنو إلى استعادة دفة العلاقات مجدداً مع الإمارات لدعمه في جهود استعادة استقرار البلاد

وقد أوفد الرئيس الإماراتي وزير الدولة الشيخ شخبوط بن نهيان بن مبارك آل نهيان لحضور مراسم تنصيب الرئيس شيخ محمود حينها. وسبق أن تولى شيخ محمود رئاسة الصومال من سبتمبر 2012 إلى فبراير

تحمّل زيارة الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود إلى دولة الإمارات دلالات عميقة لجهة حرص الرئيس المنصب حديثاً على القطع مع سياسة الرئيس السابق محمد عبدالله فرماجو وفتح صفحة جديدة مع الإمارات.

أبو ظبي - تقول أوساط سياسية خليجية إن اختيار الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود دولة الإمارات العربية المتحدة كأول وجهة خارجية له بعد أيام فقط من تنصيبه يعكس حرصاً على تصحيح مسار العلاقات الصومالية - الإماراتية.

وتشير الأوساط السياسية نفسها إلى أن زيارة شيخ محمود إلى أبوظبي من شأنها أن تدشن صفحة جديدة في العلاقات الثنائية التي تضررت بشكل كبير خلال عهد الرئيس السابق محمد عبدالله فرماجو، حيث عمل الأخير على استعداء الدولة الخليجية متجاهلاً الدعم الكبير الذي أعقدته على البلد الأفريقي طيلة سنوات طويلة.

وقد تراوح الدعم الإماراتي بين دعم الاحتياجات الإنسانية والتنمية من جهة، ومن جهة أخرى تعزيز القدرات الدفاعية للصومال من خلال العمل على رفع جاهزية الجيش والأجهزة الأمنية في مواجهة التحديات المرتبطة بالتنظيمات الجهادية، وخاصة حركة شباب الصومال.

وتوضح الأوساط أن الرئيس الصومالي الجديد يرنو إلى استعادة دفة العلاقات مجدداً مع الإمارات لدعمه في جهود استعادة استقرار البلاد التي تواجه تحديات اقتصادية وسياسية وأمنية كبيرة، هي ليست بالجديدة، لكنها تفاقمت في عهد فرماجو.

وبدأ الرئيس الصومالي الأحد زيارة إلى أبوظبي، تلبية لدعوة من نظيره الإماراتي الشيخ محمد بن زايد. وأوضح بيان للرئاسة الصومالية أن الزيارة التي تستغرق يومين تهدف إلى "تعزيز العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، إلى جانب تحسين التعاون والتبادل التجاري بين الجانبين".

وكان شيخ محمود تعهد خلال حفل تنصيبه رسمياً رئيساً للبلاد، في التاسع من يونيو الجاري، بالعمل على تجسيد الشعار الذي رفعه أثناء حملته الانتخابية "صومال متصالح مع نفسه ومتصالح مع العالم"، وهو شعار يحمل بين ثناياه رغبة في القطع مع سياسات الرئيس السابق القائمة على لعبة

### اتساع دائرة المؤيدين لاعتصام النواب في الكويت

الكويت - اتسعت دائرة المؤيدين للاعتصام المفتوح الذي بدأه سبعة عشر نائباً في مجلس الأمة الكويتي الأسبوع الماضي، احتجاجاً على استمرار حكومة تصريف الأعمال اليومية التي يقودها الشيخ صباح خالد الحمد الصباح. وأعلن نواب الانضمام إلى المعتصمين، وبينهم محمد براك المطير الذي قال في تغريدة له على حسابه على تويتر "بعد العودة من السفر العارض، أعلن الانضمام إلى الأخوة النواب في الاعتصام المستحق، سعياً لتحقيق المطلب الوحيد للشعب الكويتي، وهو تطبيق الدستور - ميثاق الشعب حكماً ومحكومين - دون تجاوز لأي من مواده. فهو صمام أمان الدولة ووحدتها، والسد المنيع في وجه من يسعى لزعزعة أمنها واستقرارها".

وأصدرت ثمانية وستون شخصية كويتية، بينها نواب سابقون وشخصيات سياسية وثقافية، بياناً أعرب فيه عن مساندتها للاعتصام الذي دخل يومه السابع، والذي يهدف إلى الضغط على القيادة الكويتية بشأن إعلان تشكيل حكومة جديدة.

وأكد الموقعون على البيان الذي تناقلته وسائل إعلام محلية، رفضهم لانتقال الأزمات بهدف تفويض سلطة المؤسسة التشريعية وتفريغ الدستور من مواده وجوهره.

وذكر البيان أن "ما تشهده البلاد من ممارسات سياسية منحرفة وخارجة عن إطار العمل الوطني الناضج، يؤديها متنفذون وأصحاب مشاريع خاصة، قد وصل إلى مرحلة لا يمكن التغاضي عنها إطلاقاً".

وأضاف البيان أن "تجسير الدستور، وإفراغه من محتواه وفقاً لمصالح وأهداف سياسية متضاربة، أصبح قضية لا بد من الوقوف في وجه استئصالها".

وأعلن الموقعون على البيان "تضامناً مع المعتصمين في وقتهم في وجه مؤسسة الفساد، التي لطالما رأت في النهج الديمقراطي ووثيقة الدستور معوقات يتطلب الأمر مواجهتها".

ويعتبر النواب المعتصمون والمتضامنون معهم أن استمرار حكومة تصريف الأعمال الحالية هو التفاف على الدستور، هدفة إعادة تعويم رئيس الوزراء الشيخ صباح خالد. وكانت الحكومة الكويتية قدمت استقالته في الخامس من أبريل، قبل يوم واحد على تصويت في مجلس الأمة بعدم التعاون مع الشيخ صباح خالد. وأصدر أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح في العاشر من مايو، أي بعد مرور نحو شهر، مرسوماً يقبل استقالة الحكومة، وتكليفها بتصريف العاجل من الأمور. ولا يوجد في الدستور الكويتي أي إشارة إلى المدة التي يفترض فيها تشكيل حكومة جديدة.

## تبادل الانتقادات يعقد فرص حل أزمة النفط بين بغداد وأربيل

وأعلن رئيس وزراء حكومة إقليم كردستان العراق مسرور بارزاني، خلال مشاركته في منتدى دافوس الاقتصادي الدولي الذي عقد في الرابع والعشرين من مايو الماضي في سويسرا، رفض قرار المحكمة الاتحادية العراقية العليا تسليم ملف النفط والغاز لبغداد، ووصفه بأنه "سياسي وغير دستوري".

وكانت وزارة النفط العراقية قد طلبت في السابع من مايو من شركات النفط والغاز العاملة في إقليم كردستان، توقيع عقود جديدة مع شركة التسويق المملوكة للدولة "سومو"، بدلاً من حكومة الإقليم. وقال وزير النفط العراقي إن وزارة النفط "ستبدأ تنفيذ حكم المحكمة الاتحادية الصادر في فبراير، والذي اعتبر الأسس القانونية لقطاع النفط والغاز في إقليم كردستان غير دستورية، بعد فشل محادثات بغداد مع حكومة الإقليم". وكانت حكومة أربيل أرسلت أكثر من وفد وزاري إلى بغداد على أمل التوصل إلى تفاهم حول ملف إدارة النفط. وإدارة الشروة النفطية أحد أهم الملفات العالقة بين بغداد وأربيل منذ سنوات طويلة، نتيجة فشل البرلمان العراقي في تشريع قانون النفط والغاز، جراء خلافات عميقة بين بغداد وأربيل بشأن الصلاحيات التي ستمنح إلى كل واحد منهما بهذا الخصوص.

وأعلن حكم المحكمة أن عقود النفط التي أبرمتها حكومة إقليم كردستان مع شركات نفطية وأطراف دول أجنبية باطلة. ويشمل هذا اتفاقيات الاستكشاف والإستخراج والتصدير والبيع، بحسب قرار المحكمة الاتحادية العليا، وهي أعلى محكمة في العراق وتعد قراراتها ملزمة للسلطات الثلاث، التشريعية والتنفيذية والقضائية.



وفي حينه، رفضت حكومة إقليم كردستان قرار المحكمة الاتحادية، والتخلي عن سيطرتها على صادرات النفط. وأكدت أن حكم المحكمة "اعتداء على سيادتها المنصوص عليها في الدستور العراقي". وتنص المادة 112 من الدستور على أن "تقوم الحكومة الاتحادية بإدارة النفط والغاز المستخرج من الحقول الحالية مع حكومات الأقاليم والمحافظات المنتجة، شريطة أن توزع وارداتها بشكل منصف يتناسب مع التوزيع السكاني في جميع أنحاء البلاد".

في الدستور". وقال بارزاني "إذا كانت بغداد جادة ولديها إرادة لحل الأزمات، فالدستور هو الحكم لحل المشاكل، لكن لا يمكن القبول بالتفسير الانتقائي للدستور". وكان علاوي أعلن في مقابلة صحافية الجمعة "إيقاف إرسال الأموال المخصصة لحكومة أربيل في موازنة هذا العام، إلى حين حسم ملف إدارة النفط". وأشار إلى أن "صادرات إقليم كردستان من النفط بعد قرار المحكمة الاتحادية أصبحت غير شرعية".

وأكد علاوي أن قرار المحكمة الاتحادية العليا الخاص ببطان قانون النفط والغاز في إقليم كردستان، "يمنع الحكومة المركزية من تخصيص جزء من الموازنة العامة المقبلة كحصة لإقليم كردستان". ويتولى إقليم كردستان تصدير نفطه المنتج منذ 2009 بمعزل عن الحكومة الاتحادية، بالاعتماد على قانون النفط والغاز في الإقليم الذي صوت عليه برلمان الإقليم عام 2007، وتعتبره بغداد مخالفاً للدستور الاتحادي. وفي الخامس عشر من فبراير الماضي أصدرت المحكمة الاتحادية العليا حكماً بعدم دستورية قانون النفط والغاز الخاص بحكومة الإقليم لعام 2007، والذي ينظم صناعة النفط واستخراجه في الإقليم.

ودعا رئيس الحزب "الديمقراطي الكردستاني" العراقي مسعود بارزاني السبب إلى أن "يكون الدستور العراقي حكماً بين (العاصمة العراقية) بغداد وأربيل (عاصمة الإقليم)". ورفض ما وصفه بـ "استيلاء بغداد على صلاحيات الإقليم المنصوص عليها

وتشهد الأزمة المستمرة منذ سنوات بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان شمال العراق، تصاعداً في الفترة الأخيرة، لاسيما بعد إعلان وزير المالية العراقي علي عبد الأمير علاوي إيقاف إرسال الأموال المخصصة لحكومة أربيل في موازنة العام الجاري (لم يتم إقرارها بعد).

بغداد - قال وزير النفط العراقي إحسان عبد الجبار الأحد إن الحكم الذي أصدرته المحكمة الاتحادية في فبراير، والذي يعتبر قانون النفط والغاز في إقليم كردستان غير دستوري، سيُنفذ باستخدام كل الأدوات القانونية، في موقف يعكس تفاهم الأزمة بين أربيل وبغداد.



تهديدات بغداد تعمق الأزمة بدل حلها

## اشتراط صرف ميزانية لحكومة باشاغا يعقد المحادثات الليبية

رئيس البرلمان ورئيس المجلس الأعلى للدولة لكنها فشلت. وأكد عضو مجلس الدولة الاستشاري بلقاسم قزيط أن فشل اجتماع رئيسي مجلسي الدولة والنواب كان متوقفاً. وأوضح قزيط في تصريحات صحافية أن تسويق التوافق بين الأطراف المتنازعة هو خداع للرأي العام. ونوه إلى أن مسألة ترشح العسكريين ستكون اختياراً حقيقياً لدى التوافق بين الأطراف الليبية، موضحاً أن ذلك يأتي بعد إعلان الاتفاق على 200 مادة.

وأشار إلى أن المشكلة كانت في التسويق لأن هناك تقارباً وتفاهماً كبيرين بين المشري وعقيلة صالح، ملقياً بشدداً على أن هذا غير صحيح، ملقياً باللوم على الذين يسوقون الوهم للناس.

ولفت إلى أن حجم الخلافات في ليبيا يدور حول خمس في المئة فقط، وباقي المواد الدستورية ليست محل خلاف.

ولم تتضح بعد الرؤية الخاصة بمستقبل المسودة بعد تعديلها من قبل لجنة المسار الدستوري، حيث يرغب مجلس الدولة في استخدامها كقاعدة انتخابية لدورة انتخابية واحدة، فيما يتجه مجلس النواب نحو عرضها للاستفتاء.

على خوض مشاورات أثناء الجلسات العامة بالإضافة إلى الاجتماعات الجانبية لتناول المواد المتبقية". وبعد جولات ثلاث عقدت كلها في القاهرة برعاية البعثة الأممية وقيادة ويليامز، انتهت الأحد جلسات الجولة الثالثة والأخيرة للجنة المسار الدستوري المشكلة من 24 عضواً بالمنافسة بين مجلسي النواب والدولة.



ستيفاني ويليامز  
لجنة الصياغة تعمل  
على وضع المسات  
الأخيرة للإطار الدستوري

وصاغت اللجنة في جولتها الأولى في أبريل الماضي نظامها الداخلي، وعكفت منذ الجولة الثانية التي عقدت في مايو على تعديل مواد مسودة الدستور. وفي الجولة الثانية توافقت اللجنة على 137 مادة، وقبل يومين أعلنت ويليامز عن التوافق على 43 مادة إضافية. وكانت ويليامز أرادت أن تسرع جهود التوصل إلى توافق بين الأعضاء المشاركين حول النقاط الخلافية المتبقية لوضع الإطار الدستوري، وبينها مسألة ترشح العسكريين ومزدوجي الجنسية في الانتخابات، من خلال عقد لقاء بين

طرابلس - أبدت مستشارة الأمين العام للأمم المتحدة بشأن ليبيا ستيفاني ويليامز تفضيلاً حياً للتوصل إلى اتفاق بين الفرقاء الليبيين حول وضع إطار دستوري لإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية، لكن متابعين لم يخفوا حذرهم حيال هذا التفاوض الذي بدأ بالنسبة إليهم مبالغاً فيه، خصوصاً بعد فشل اللقاء المفترض أن يجري الأحد بين رئيس البرلمان الليبي عقيلة صالح ورئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري في القاهرة.

وقال المتابعون إن ويليامز التي فشلت على مدار السنوات الماضية في تحقيق اختراق حقيقي في جدار الأزمة الليبية، تحاول الإبقاء على منسوب التفاوض قائماً، والإحياء بإمكانية إنجاز مهمة صياغة الإطار الدستوري، لكن الوضع على الأرض مختلف في ظل عدم الاتفاق على النقاط الخلافية الموجودة وظهور أخرى جديدة في علاقة بالصراع الدائر بين حكومتين؛ الأولى يقودها عبد الحميد الدبيبة في طرابلس، والثانية يترأسها فتحي باشاغا في سرت وهي تحظى بدعم مطلق من البرلمان الذي يتخذ من تطرف مقره له.

ويشير المتابعون إلى أن نواب البرلمان الليبي المشاركين في المفاوضات الجارية حول الإطار الدستوري كانوا زججوا بنوداً جديدة لمناقشتها في المحادثات الجارية في العاصمة المصرية وبينها صرف ميزانية لحكومة باشاغا، وهي خطوة يرفضها المجلس الأعلى للدولة، الذي ورغم أنه هيكّل استشاري لكنه لا يمكن إجراء أي تعديلات أو قوانين بدون موافقته.

وقالت ويليامز إن لجنة الصياغة بلجنة المسار الدستوري "تعمل الآن على وضع المسات الأخيرة والصياغة اللازمة للإطار الدستوري".

وغردت المستشارة الأممية على حسابها بتويتر ليلة السبت/ الأحد "باختتام الجولة الثالثة والأخيرة للجنة المشتركة من مجلسي النواب والدولة لإعداد إطار دستوري يوم الأحد، عكف أعضاء اللجنة خلال اليومين الماضيين

## غياب بوادر الحل أو الاحتواء يجعل من أزمة المغرب والجزائر واحدة من أعقد قضايا المنطقة

الوسطاء العرب ينفذون أيديهم من الأزمة



النظام الجزائري يتبنى مواقف عدائية غير مبررة تجاه المغرب

المغرب بالوقوف وراء بعض الأحداث التي عاشتها البلاد العام الماضي على غرار تنامي التيار الانفصالي الأمازيغي وموجة الحرائق التي شهدتها منطقة القبائل خلال الصائفة الماضية.

ونفت الجزائر مؤخراً ما أسمته بـ"ترويج النظام المغربي والوقوف وراء الشائعات التي راجت في شبكات التواصل الاجتماعي وبعض المدونات الإلكترونية، حول فشلها في استصدار دعم عربي لها في خلافها المستجد مع إسبانيا".

**مواقف الجزائر تعكس تمسكاً بقرار القطيعة الذي اتخذته في أغسطس حينما سحبت سفيرها من الرباط وأغلقت المجال الجوي**

وشددت الخارجية الجزائرية على أن "خلافها مع إسبانيا هو شأن ثانوي لا يستدعي استقواء بأي طرف، وانها اتخذت موقفاً بشكل سيادي ولا تتخطف أو تطلب دعماً من أي طرف، لأنها مقتنعة بأن موقفها ينم عن قناعة بدعم القضايا العادلة، ولم يكن يحدث لولا الانقلاب المفاجئ للحياة الإسبانية وانحياز حكومة مدريد لصالح المقاربة المغربية في قضية الصحراء".

وتولى الجزائر أهمية قصوى لخلافها المتصاعد مع المغرب بعدما أدرجت الرباط في خانة "العدو الكلاسيكي" بحسب ما ورد على لسان قائد أركان الجيش الفريق السعيد شغقريحة في أحد تصريحاته، وتعمل على تعزيز قدراتها العسكرية والجاهزية تحسباً لأي تحول في الخلاف مع الرباط، حيث تم تنفيذ مناورات عسكرية مختلفة في البحر والبر.

وهو ما يعطي الانطباع بأن الأزمة القائمة بين الطرفين لا حل لها في الأفق في ظل المخاوف الجزائرية من التطبيع والتعاون المغربي - الإسرائيلي، واستشراء الشكوك بين الطرفين، مما يقلص حتى خطوط انعقاد القمة العربية بالجزائر أمام التضامن الذي تحظى به الرباط من طرف الدول الخليجية بشأن "الوحدة والسلامة الترابية للمغرب"، وهو الموقف المرشح للتوسع في الخلاف القائم بين الطرفين.

وكان المغرب أبدى انفتاحاً وتعاظي بشكل إيجابي مع الوساطات العربية لتذويب الخلافات مع الجزائر، لكن الأخيرة تصر على سياسة التصعيد التي لا تخدم صالح الدولتين والمنطقة المغربية عموماً.

يرفض النظام الجزائري التعاطي بإيجابية مع جهود الوساطة العربية لحل الأزمة بينه وبين المغرب في موقف لا يبدو مترزناً وغير مبرر، لاسيما وأنه يرنو إلى إنجاح احتضانه للقمة العربية المقبلة والتي قد تشهد تأجيلاً جديداً.

الإعداد لعقد القمة العربية في الجزائر، وأتمنى ألا يكون هناك أي تأجيل آخر، لأنني لاحظت التصميم الجزائري الكبير على تنظيمها في التاريخ المحدد".

ويستبعد أن يشارك المغرب في القمة المنتظرة، وهذا قد يدفع العديد من القادة العرب إلى عدم المشاركة والاعتفاء بإرسال ممثلين عنهم، ما سيشكل ضربة قوية للجزائر وتطاعنها هي نفسها لما يفترض بهذه القمة أن تحققه.

وكانت الجزائر قد عبرت على لسان رئيس دبلوماسيتها عن رفضها لأي وساطة مع المغرب في أكثر من مناسبة، وحتى المساعي التي بذلها دبلوماسيون عرب من الكويت والمملكة العربية السعودية وموريتانيا.

وقال وزير الخارجية الجزائري رمضان لعامرة عندما سئل عن الوساطة التي قام بها وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان آل سعود في لغة خالية من أي دبلوماسية "لا وساطة مع المغرب سواء أمس أو اليوم أو غداً".

ولم تقف محاولات الوساطة على الدول العربية بل جرت مساعٍ أميركية لجس النبض، لكن هذه المساعي قوبلت بالرفض القاطع من النظام الجزائري. وكانت مصادر دبلوماسية كشفت في وقت سابق عن رفض الجزائر في مارس الماضي أي إدراج للأزمة الجزائرية - المغربية في جدول أعمال مجلس وزراء الخارجية العرب الذي انعقد في العاصمة المصرية القاهرة. وأبلغت الجزائر المسؤولين في الجامعة حينها أنه "إذا كانت هناك أزمة تحتاج إلى أن تطرح على طاولة النقاش في الجامعة العربية فهي الأزمة في اليمن، والأزمة بين دول الخليج ولبنان، والأزمة في سوريا وليس الخلافات الجزائرية - المغربية".

وتشير مواقف الجزائر المتشددة إلى التمسك بقرار القطيعة الذي اتخذته في أغسطس الماضي، حينما سحبت سفيرها من الرباط وطردت السفير المغربي، وأغلقت المجال الجوي، فضلاً عن إيقافها توريد الغاز عبر الخط المغربي الرابط بين الجزائر وإسبانيا مروراً بالمغرب.

ويعر وزير الخارجية الجزائري موقف بلاده بما أسماه "تعمادي النظام المغربي في المساس بصورة الجزائر والإضرار بمصالحها، والتطبيع مع إسرائيل"، كما اتهمت الجزائر

الجزائر - تتجه الأزمة الجزائرية المغربية لأن تكون واحدة من أعقد الأزمت الدبلوماسية في المنطقة العربية في غياب بوادر الحل والاحتواء، وتراجع مساعي الوسطاء في الملف أمام رفض الجزائر لأي تسوية.

ونفضت الجامعة العربية يديها مبكراً من المسألة لقناعة لديها بعدم توفر شروط التقارب في الطرف الراهن، خصوصاً بعد فشل المساعي التي قامت بها موريتانيا ودول خليجية من بينها المملكة العربية السعودية.

وأعلن الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط أنه لا وجود لأي نية لهيئته بشأن القيام بدور الوساطة بين الجزائر والمغرب من أجل احتواء الأزمة المتصاعدة بين الطرفين منذ عدة أشهر، وهو ما يؤكد تراجع الوسطاء الإقليميين عن أي دور بسبب تعنت الموقف الجزائري.

وصرح الأمين العام للجامعة العربية بأن "الوضع بين البلدين له خصوصية كبيرة ومعروفة، ونحن ندرکہا، ولا يوجد تدخل في هذا الأمر مع الأشقاء في الدولتين، إلا عندما يكون هناك شيء ما مطلوب. في هذه الحالة يمكن التدخل".

وجاء تصريح أبو الغيط عشية زيارته يؤديها إلى الجزائر بداية من الإثنين من أجل التباحث مع المسؤولين الجزائريين حول التحضيرات الجارية لعقد القمة العربية مطلع شهر نوفمبر القادم، بعدما تأجلت خلال شهر مارس الماضي.

وتراهن السلطات الجزائرية على هذا الاستحقاق من أجل توظيفه في أجندتها السياسية داخلياً وإقليمياً، حيث اعربت عن تمسكها بإنتاج الموعد رغم بوادر الفشل التي تعترضه في ظل الوضع الذي تعيشه المنطقة العربية، وغياب الإجماع حول العديد من الملفات على غرار عودة سوريا إلى مقعدها في الجامعة، والقضية الفلسطينية والتطبيع العربي - الإسرائيلي.

وبشأن التحضيرات الجارية أكد الأمين العام للجامعة العربية بأن "الأمر تسير على ما يرام في سياق



فشل لقاء عقيلة صالح وخالد المشري يعكس عمق الخلافات بين الطرفين

## سيرجي لافروف: وجود فاغنر في ليبيا تجاري

مع حكومة مالي على تقديم خدمات أمنية".

وأشار إلى أن نظيره الفرنسي جان إيف لودريان ورئيس السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل ابغاه في سبتمبر الماضي بشكل مباشر أن "روسيا ليس لديها ما تفعله في أفريقيا سواء من خلال القوات الحكومية أو من خلال الشركات العسكرية الخاصة".

وفي التاسع والعشرين من أبريل الماضي أفاد موقع "فاينانشيال تايمز" بأن روسيا استخدمت ليبيا كمحور لنشر مرتزقتها في القارة الأفريقية، سواء في مالي أو أفريقيا الوسطى، وتحدث الموقع في تقرير عن أن الكرملين "أرسل الآلاف من المرتزقة (فاغنر والسوريين) إلى ليبيا أواخر العام 2019 لمساعدة قوات القيادة العامة في حرب العاصمة طرابلس".

وتُعرف الشركة العسكرية الخاصة فاغنر بقربها من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ويشتهر في ارتكاب عناصرها لانتهاكات في ليبيا ومالي وسوريا.

وكانت منظمات دولية بينها هيومن رايتس ووتش وسلطت في وقت سابق من الشهر الجاري الضوء على قيام مجموعة فاغنر باستخدام الألغام الأرضية المحظورة والفخاخ المتفجرة في ليبيا في عامي 2019 - 2020، داعية المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية إلى التحقيق في الجرائم.

وكرر وزير الخارجية الروسي موقف بلاده الرسمي القائل بأن فاغنر "لا علاقة لها بالدولة الروسية"، متابعاً "أوضحت ذلك لزملائنا الفرنسيين عندما أصبحوا قلقين حيال الوضع في مالي؛ لأن شركة فاغنر اتفقت

طرابلس - ربط وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف وجود مجموعة فاغنر في ليبيا بالدافع التجاري، حيث جرت دعوة الشركة الأمنية الخاصة "من قبل السلطات في ليبيا" في إشارة إلى الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر.

ويضغط المجتمع الدولي على روسيا لإخراج عناصر فاغنر من ليبيا، لكن موسكو تزعم عدم امتلاكها أي سلطة على هذه المجموعة.

وقال لافروف في حوار مجلة "بارونز" الأميركية أعاد نشره موقع "الوسط" الليبي "شرحنا الوضع الذي تطور في ليبيا، حيث جرت دعوة هذه الشركة العسكرية الخاصة من قبل السلطات في مدينة طبرق حيث مقر البرلمان الليبي، متابعاً "هم هناك على أساس تجاري، وكذلك في مالي".



انتشار فاغنر في أفريقيا مدعاة للقلق

## الناتو يتوقع استمرار الحرب في أوكرانيا لسنوات

الرابع والعشرين من فبراير الماضي. وتابع زيلينسكي "الخصائر كبيرة. دمرت منازل كثيرة وتعطلت الخدمات اللوجستية المدنية وهناك مشكلات اجتماعية عدة".

وأضاف "طلبت تعميم تقديم مساعدة لجميع الأشخاص الذين فقدوا أحباء لهم. سنعيد بالتأكيد بناء كل ما دمر. كمية الصواريخ التي تمتلكها روسيا لا تتفوق على رغبة شعبنا في العيش".

وأظهر مقطع فيديو نشرته الرئاسة زيلينسكي في ميخوليف برفقة الحاكم المحلي فيتالي كيم أمام واجهة مقر الإدارة الإقليمية الذي تعرض لقصف روسي في مارس الماضي خلف 37 قتيلًا.

وما زالت هذه المدينة الساحلية والصناعية التي كان عدد سكانها يبلغ نحو نصف مليون نسمة قبل الحرب تحت السيطرة الأوكرانية لكنها قريبة من منطقة خيرسون التي يحتلها الروس بشكل شبه كامل. وقد أسفرت غارة روسية الجمعة عن مقتل شخصين وإصابة 20.



ينس ستولتنبيرغ

نحضر الدول الغربية على توفير دعم طويل الأمد لكيف

وتبقى المدينة أيضا هدفا لموسكو لأنها تقع على الطريق المؤدي إلى أوديسا أكبر ميناء في أوكرانيا والواقع على مسافة 130 كيلومترا إلى الجنوب الغربي قرب مولدوفا والذي ما يزال أيضا تحت السيطرة الأوكرانية وفي قلب المناقشات حول رفع حظر تصدير المايلين من الأطنان من الحبوب الأوكرانية.

وتقول روسيا التي تسيطر على هذه المنطقة في البحر الأسود رغم إطلاق الصواريخ الأوكرانية على سفنها، إن المياه ملغمة.

ويدور قتال عنيف قرب سيفيرودونيتسك في منطقة دونباس (شرق) التي يسيطر عليها جزئيا الانفصاليون الموالون لروسيا منذ العام 2014 والتي وضعتها روسيا، بعد فشلها في السيطرة على كيف في الأسابيع الأولى من غزوها، هدفا للسيطرة التامة عليها.

ومن جانبها أكدت السلطات الموالية لروسيا في دونيتسك، عاصمة "جمهورية" تحمل الاسم نفسه في منطقة دونباس، أن مصفا أوكرايا على المدينة أسفر عن مقتل خمسة وإصابة 12 آخرين بين السكان المدنيين.

كيف - أكد الجيش الأوكراني الأحد أنه صد هجمات روسية قرب سيفيرودونيتسك في شرق البلاد التي تشهد معارك عنيفة في حرب قد تستمر "لسنوات" وفقا لحلف شمال الأطلسي (الناتو).

وأوضح الجيش الأوكراني "وحداتنا صدت الهجوم في منطقة توشكيفكا. العدو تراجع ويعيد تنظيم صفوفه".

وقال سيرغي غابداي حاكم منطقة لوغانسك التي تضم مدينتي سيفيرودونيتسك وليسيتشانسك على تلغرام الأحد إن "كل تصريحات الروس بأنهم يسيطرون على سيفيرودونيتسك هي أكاذيب. في الواقع، هم يسيطرون على معظم المدينة لكنهم لا يسيطرون عليها تماما".

وأضاف أن القوات الروسية "تعزز صفوفها بجند الاحتياط بشكل مستمر" وبالتالي، تدخل قوات جديدة إلى سيفيرودونيتسك والمناطق المحيطة بها. ومن جهتها قالت وزارة الدفاع الروسية الأحد إن "الهجوم على سيفيرودونيتسك يسير بنجاح"، وأوضح "حررت وحدات من الميليشيا الشعبية لجمهورية لوغانسك الشعبية بدعم من القوات المسلحة الروسية بلدة ميتولكين" في جنوب شرق سيفيرودونيتسك.

وفي تقييم قاتم للوضع حذر الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو) ينس ستولتنبيرغ في مقابلة نشرتها صحيفة "بيلد" الألمانية الأحد من أن الحرب قد تستمر "لسنوات"، وحض الدول الغربية على توفير دعم طويل الأمد لكيف.

أكد ستولتنبيرغ "علينا أن نستعد لاحتمال أن يستمر ذلك (الحرب) لسنوات. علينا ألا نخفف دعمنا لأوكرانيا حتى لو كانت الكلفة مرتفعة، ليس فقط ما يتعلق بالدعم العسكري لكن أيضا بسبب أسعار الطاقة والمواد الغذائية التي تشهد ارتفاعا".

وفي زيارة نادرة خارج كيف حيث يتحصن منذ بداية الصراع، ذهب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إلى مدينة ميخوليف المطل على البحر الأسود حيث تفقد القوات المتمركزة في مكان قريب وفي منطقة أوديسا المجاورة. وقال في مقطع فيديو نشر على تلغرام لدى عودته إلى كيف "لن نمنح الجنوب لأحد وسنستعيد كل شيء وسيكون البحر أوكرانيا".

وركزت القوات الروسية جهودها في شرق أوكرانيا وجنوبها خلال الأسابيع الأخيرة بعد فشل محاولتها للسيطرة على العاصمة كيف إثر بدء الغزو في

## إيمانويل ماكرون يدخل مرحلة جديدة من التنازلات

### انتخابات تشريعية في فرنسا تحدد هامش التحرك المتاح للرئيس



ولاية ثانية مليئة بالعبوات

متتالية، لاسيما جائحة كوفيد - 19 والحرب في أوكرانيا والتضخم والتهديدات التي تحرق بالاقتصاد.

وأما الرهان الثاني في انتخابات الأحد فهو صعود اليمين المتطرف بقيادة ماريين لوبان التي بلغت الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية في العامين 2017 و2022.

ويأمل حزبا "التجمع الوطني" في الحصول على 15 نائبا لتشكيل كتلة في الجمعية الوطنية.

وأظهرت أولى النتائج الواردة من مقاطعات ما وراء البحار خسارة سكرتيرة الدولة لشؤون البحار جوستين بيان في غوادلوپ، أمام مرشح اليسار كريستيان باتيست، وتطبيقا لقاعدة غير مكتوبة بدأ ماكرون تطبيقها في العام 2017، سبتين على بيان التي عينت مؤخرا التخلي عن منصبها الحكومي.

ويمكن أن ينطبق هذا الأمر على وزراء آخرين، بينهم كليمان بون (أوروبا) وأميلي مونتسالان (التحول البيئي) والأمين العام للحزب الرئاسي ستانيسلاس غيريني (الخدمات العامة)، الذين خاضوا مناقشات مبدئية في مواجهة اليسار في منطقة باريس. وفاز ماكرون بولاية ثانية في أبريل، ويريد رفع سن التقاعد ومواصلة أجندته المؤيدة للأعمال التجارية وتعزيز الاندماج في الاتحاد الأوروبي.

تحسين قطاعي التعليم والرعاية الصحية، في حين يأمل الكثيرون في أن تساعد الحكومة في مسالة ارتفاع الأسعار وتتخذ إجراء أكثر صرامة تجاه التغير المناخي. كما يريد ماكرون تمرير إصلاح مثير للجدل خاص بالمعاشات من شأنه رفع سن التقاعد.

وفي المرحلة الأخيرة قبل الاقتراع، سعى ماكرون الذي زار كيف للمرة الأولى الخميس إلى التشديد على أهمية الرهان، بقوله إن النزاع في أوكرانيا يؤثر على حياة الفرنسيين اليومية، مؤكدا "الحاجة إلى فرنسا أوروبية فعلا يمكنها الحديث بصوت واضح".

وتحدث عن التهديد الذي يشكله "الخطرفون"، الذين إن فازوا في الانتخابات سيرزعون "الفوضى" في فرنسا، متهما إياهم أيضا بالعزم على الانسحاب من الاتحاد الأوروبي.

ويضع هذا الاقتراع حدا لسلسلة انتخابات طويلة شهدتها فرنسا، أظهرت مشهدا سياسيا جديدا في البلاد حول ثلاث كتل رئيسية على حساب الأحزاب التقليدية، كان بدأ يرتسم مع انتخاب ماكرون رئيسا في 2017.

وتوجه الفرنسيون إلى صناديق الاقتراع ما لا يقل عن أربع مرات في غضون سنتين، في أجواء توتر بسبب أزمات

باغلبية مطلقة في الجمعية الوطنية (البرلمان)، سينااريو سيدخل البلاد في مرحلة فوضى سياسية لم تشهدها منذ عقود.

ويشير هؤلاء إلى أن الرئيس سيجد نفسه مضطرا إلى البحث عن دعم ضمن كتل سياسية أخرى لتمرير مشاريع القوانين التي يقترحها، وهو ما يزيد حالة الاحتقان السياسي، في وقت يعارض فيه اليسار أجنحة ماكرون الإصلاحية ويسعى لإجهاضها، خاصة في ما يتعلق بإصلاح نظام التقاعد وملف الضرائب. وفي الدورة الأولى حلت الغالبية الحالية "ئتلاف الرئيس" في المرتبة الأولى مع حصولها على 26 في المئة من الأصوات، مسجلة نتيجة متقاربة جدا مع تحالف اليسار "نوبس" بقيادة جان لوك ميلانشون.

ونجح هذا الأخير في رهانه على جمع شمل الاشتراكيين والمدافعين عن البيئة والشبوعيين وحركته "فرنسا الأبية" التي تنتمي إلى اليسار الراديكالي. ويسعى اليسار الموحد للمرة الأولى منذ عقود إلى فرض "مسككة" على رئيس الدولة، إذ إنه بات يشكل أكبر كتل معارضة في الجمعية الوطنية، علما بأن هذا الدور كان إلى الآن يضطلع به اليمين. ومن القضايا المهمة التي تركز عليها الانتخابات

طوت فرنسا الأحد انتخابات طويلة أظهرت مشهدا سياسيا جديدا تراجع فيه شعبية الأحزاب التقليدية وعرف انخراطا أكبر للأحزاب الشعبوية واليسار الراديكالي. ويواجه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بذلك عدة تحديات سياسية ستقيد فترة حكمه الثانية.

باريس - يرجح محللون أن أيا كانت نتائج الانتخابات التشريعية الفرنسية التي عقدت الأحد، يدخل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مرحلة جديدة يقدم فيها المزيد من التنازلات، بعد خمس سنوات من السيطرة بلا منازع منذ أول فوز له في الانتخابات عام 2017.

وحتى لو حصل معسكر ماكرون على 289 مقعدا أو أكثر مما يحتاج لتجنب تقاسم السلطة، فذلك بفضل رئيس وزرائه السابق إدوار فيليب، الذي سيطالب بان يكون له رأي أكبر في ما يتعلق بقرارات الحكومة.

ويقول مراقبون إن ماكرون وحلفاءه إذا لم يحققوا أغلبية مطلقة بفارق قليل من المقاعد، فقد يميلون إلى استمالة نواب من يمين الوسط أو من المحافظين.

وإذا كان الفارق كبيرا، فسيكون بإمكانهم إما السعي إلى تحالف مع المحافظين وإما إدارة حكومة أقلية سيتعين عليها التفاوض على القوانين على أساس كل حالة على حدة مع الأحزاب الأخرى.

اليسار الموحد بات يشكل للمرة الأولى أكبر كتل معارضة في البرلمان، علما بأن هذا الدور كان يضطلع به اليمين

صوت الفرنسيون الأحد في الدورة الثانية من الانتخابات التشريعية بإقبال أكبر مقارنة بالدورة الأولى، في استحقاق تحدد نتائجها هامش المناورة المتاح للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في السنوات الخمس المقبلة، في مواجهة يسار موحد الصفوف ومستعد للمواجهة. ويرى محللون أن عدم فوز الائتلاف الوسطي "معا" بقيادة الرئيس الفرنسي

## هل غربت الشمس على علاقات بريطانيا بالكومنولث؟

رئيسيا على الحدود مع الصين مرشحة بقوة لاحتضان المقر رغم أن اصطفااف حكومتها القومية الهندوسية الضمني مع روسيا يعني أن هذا أمر غير محتمل الحدوث في أي وقت في القريب العاجل. وهناك خيار أكثر قبولا وهو نقل مختلف العمليات والعاملين إلى عواصم مختلفة لدول الكومنولث مثل جوهانسبرغ أو دكا أو كينغستون.

وهناك خيار ثان وهو التجارة. فمن المفترض أن المملكة المتحدة تعتبر نصيرا للتجارة الحرة ولكنها أخفقت في سد الفجوة التجارية الناجمة عن بريكتست. حيث فقد المصدرون البريطانيون أكبر سوق لهم، وتواجه الواردات مشاكل الروتين والتأخيرات، بينما موقع المملكة المتحدة يعني أنه ما زال هناك اعتماد أساسي على سلاسل الإمداد الأوروبية بالنسبة إلى الطعام الطازج والتصنيع في الوقت المناسب.

وفي ما يتعلق بالهجرة، فإنه نظرا إلى أن المملكة المتحدة كانت عضوا في الاتحاد الأوروبي، فإن سياستها الخاصة بالهجرة كانت تمنح الأولوية للأوروبيين وليس لمواطني الكومنولث رغم ما يقال إن بريطانيا تدين أكثر للمواطنين في مستعمراتها القديمة.

وسوف يساهم منح تأشيرة الكومنولث والمناطق وراء البحار لتسهيل الأمر على الأفراد للقيام بزيارة المملكة المتحدة والدراسة والعمل فيها في سد فجوة المهارات ما بعد بريكتست وتحسين العلاقات المتوترة مع الشركاء الرئيسيين.

ولكن الكومنولث في حاجة إلى التغيير لمواجهة التحديات المتمثلة في فضاء جغرافي سياسي أكثر انقساما وتنافسية حيث لم يعد من الممكن افتراض التفوق الغربي.

الكومنولث فضاء جغرافي سياسي أكثر انقساما وتنافسية حيث لم يعد من الممكن افتراض التفوق الغربي

وهناك سؤال رئيسي بالنسبة إلى المملكة المتحدة يتعلق بما لديها لتقدمه لدول الكومنولث والمناطق وراء البحار، والتي يعتمد الكثير منها على الصين بالنسبة إلى الاستثمارات والتجارة، وعلى روسيا بالنسبة إلى المواد الخام والأسلحة.

وتتمثل إحدى فرص الإصلاح في الموقع حيث أن أنشطة الكومنولث تتركز تماما تقريبا في لندن. وهو أمر ليس فقط مكلفا بل أيضا يعزز النهج الإمبريالي الرمزي تجاه أنظمة الحكم التي تفرض ضرورة أن يقرر كل شيء في بريطانيا ويمنح المواطنين الشباب البريطانيين الفرصة لأن يكون لهم رأي في مستقبل الكومنولث أكثر من قادة الدول الأعضاء. وسوف يكون نقل المقر إلى خارج لندن أمرا مهما للغاية. وتعتبر الهند لتكون أكبر ديمقراطية في العالم وحليفا

كما عانت المملكة المتحدة من هزائم محرجة شديدة في الجمعية العامة للأمم المتحدة ومحكمة العدل الدولية بشأن قانونية احتلالها المستمر لجزر تشاغوس، وتجنبت التحدي المباشر لدعم الهند الضمني للغزو الروسي لأوكرانيا على أمل ضمان عقد صفقة تجارية.

ويرى لورانس أن جائحة كورونا أدت أيضا إلى زيادة تعميق الانقسامات، حيث أن الكثير من الدول النامية تستمر بصورة منطقية تماما أن الدول الأكثر ثراء لم تزودها باللقاحات والإمدادات الطبية. وليس من المرجح أن تنتهي هذه التحديات، ومن المحتمل أنه مع انتهاء حكم الملكة إليزابيث الثانية، سوف تنتهج الحركات الجمهورية في دول الكومنولث الخمس عشرة فرصتها حيث ما زالت تعتبر الملكة رأس الدولة فيها.

وقال لورانس في تقرير نشره معهد تشاتام هاوس إن الكومنولث ما زال يعني شيئا بالنسبة إلى الكثيرين في أنحاء العالم، وللكثيرين من البريطانيين. فهو كيان مهم، ولأسباب تاريخية، ليست جميعها جيدة، تجد المملكة المتحدة نفسها متصلة بشبكة عالمية حقيقية من الدول التي في الجانب الأكبر منها تشاركها نفس القيم وأنظمة الحكم. وجدير بالذكر أن مجموعة السبع، والاتحاد الأوروبي، وحلف شمال الأطلسي (الناتو) وهي الكيانات الأكثر أهمية بالنسبة إلى السياسة الخارجية للمملكة المتحدة في السنوات الأخيرة، تتكون أساسا من دول غنية.

وراء البحار كوارث علاقات عامة ومشاكل قانونية، وأخرها في جامايكا، حيث قوبلت زيارة ملكية بمحتجين يطالبون بتعويضات عن أيام العبودية. وفي مناطق أخرى عارضت حكومة جزر فيرجين البريطانية مدعومة بمحتجين محليين بشدة الحكم المباشر من لندن، بينما تخلصت باربادوس من الملكية بنجاح وأصبحت جمهورية. كما أن برمودا وجزر كايمان دخلتا في نزاع مع لندن بشأن زواج المثليين.

للمشاركة في منتدى أعمال الكومنولث لعام 2022. ومع اجتماع دول الكومنولث قد يتسائل الكثيرون حتى عن الغرض من الكومنولث، خاصة أن رئيس وزراء أستراليا الجديد أعلن أنه لن يشارك في المنتدى.

وأوضح لورانس أنه منذ استفتاء بريكتست عام 2016، شابته علاقات بريطانيا بشركائها في الكومنولث والأراضي البريطانية الخارجية الواعدة



بريكتست فرصة لترميم الانقسامات

# تركيا: مئة عام من الفوبيا الكردية.. ولا ترياق

## أنقرة تناصب الكرد العداء الممنهج والمؤدلج



رسالة لتركيا: لن نستسلم

الداخل وعلى الحدود المشتركة بينها. وكان الهدف من اتفاقية 1983 التي أبرمت بين تركيا والعراق إجهاد الحالة الفورية التي تنامت في كردستان تركيا إثر ظهور حزب العمال الكردستاني. وفي نوفمبر 1998 وقعت تركيا وسوريا على اتفاقية أضنة الأمنية التي أفضت إلى طرد زعيم "بي.كا.كا" من سوريا وتسليم العشرات من كوادره الذين كانوا في سوريا إلى المخابرات التركية.

وبلغ حد وكرة الدولة التركية للحدود العالمية عندما لاحقت لعنتها النشاط الكرد في أوروبا والشتات حيث قامت الاستخبارات التركية بتصفية النشاط الكرد أكثر من مرة وفي أكثر من مكان. وطالبت تركيا عدة دول أوروبية بعدم إيواء اللاجئين "الإرهابيين" في إشارة منها إلى المعارضين الكرد. وفي عام 1992 نعتت تركيا القائد الإقليمي وأيقونة الحرية نيلسون مانديلا بالإرهابي بسبب رفضه استلام جائزة

أتاتورك "للسلام" احتجاجا على ما يتعرض له الكرد في تركيا من اضطهاد وتمييز عنصري. وفي 2019 طلبت أنقرة من اليابان إلغاء قرارها القاضي بتدريس اللغة الكردية في جامعة طوكيو. والآن تتفاوض مع السويد وفنلندا حول طلبهما للانضمام إلى الناتو مقابل تخليهما عن دعم ما تصفه أنقرة بالإرهابيين الكرد. ووصلت صفاقة النظام التركي

إلى حد مطالبة السويد بتسليم نائبة سويدية من أصول كردية لجرم ووقوفها بصلافة في وجه الإبتزازات التركية في ما يتعلق بملف انضمام السويد إلى الناتو. كما أن أنقرة تسعى هذه الأيام لمقايضة روسيا في سوريا لمنحها الضوء الأخضر للبدء في هجوم جديد ضد الكرد ومساعدتهم للحصول على بعض الحقوق في سوريا الموعودة أو كما يتخيلها ويتبناها الكرد.

والفوبيا الكردية التي تعاني منها تركيا الكمالية - الأروغانية موعلة في القدم ولا مؤشرات توحى بأن أنقرة قد تتعافى منها على المدى القريب أو البعيد. وهذه الفوبيا تعتبر القاسم المشترك وربما الوحيد بين العسكريين والعلمانيين والقوميين والإسلاميين في تركيا، وبين هؤلاء جميعا من ناحية وبين نظرائهم من الغلاة في طهران ودمشق وبدرجة أقل في بغداد من ناحية ثانية. وحتى الكرد أنفسهم يساهمون عن عمد أو عن غير عمد وفي كثير من الأحيان في تقديم العون لأنقرة للانتقام منهم وهزيمتهم. وكيف لا يُهزم الكرد والجميع ضدهم وهم ضد أنفسهم حسب المثل الكردي الشهير والأليوم "الكل أعداء الحجل، والحجل عدو نفسه".

باتت صورهم تتصدر وسائل التواصل الاجتماعي، وكانوا يدعون للجنود الأتراك والمترتبة من المعارضة السورية بالفتح المبين وكانهم ذاهبون لتحرير القدس. وكانت المراجع المسلحة التابعة للمعارضة السورية الموالية لأنقرة تتلو آيات من القرآن قبل توجيهها إلى أرض المعارك لترهيب وتهجير وقتل المدنيين الكردية في سوريا التي تعمل على تسييس الحالة ووصف وتبذيل القصة بالقضية والحقوق وما إلى ذلك، علما بأنه حتى سنة 2011 كان هناك أكثر من نصف مليون كردي مجردين من الجنسية السورية حيث عمد النظام بعد ذلك إلى منحهم إياها تحت وطأة المظاهرات في الداخل السوري وفي محاولة يائسة

لكن تاريخيا ما يميز السياسات التركية تجاه الكرد هو كتمة وكيفية إرهاب وترهيب الدولة المنظم ضد تطامع وحقوق شعب يناهز الأربعين مليون نسمة داخل وخارج المنطقة الذي قام ويقوم بإجهاض محاولات الكرد في انتزاع الحقوق نيابة عن دول الجوار الأخرى التي تقسم مع أنقرة العقدة الكردية، وهذا ما يشي بمعاشية تركيا لحالة حرب حقيقية ضد الكرد منذ الأزل.

وتشير كافة التقارير واستطلاعات الرأي في تركيا إلى أن الغالبية الساحقة من الأتراك وعلى مختلف مشاربيهم الفكرية والسياسية والحزبية كانوا وما زالوا يؤيدون بشكل منقطع النظير الحملات العسكرية التي قام ويقوم بها الجيش التركي والتي يعزّم القيام بها ضد الكرد سواء في كردستان العراق أو كردستان سوريا. والكرد في الذاكرة السياسية والتاريخية التركية وكذلك في العقل الجمعي التركي

انفصاليون ووحدة حماية الشعب الكردية التي هزمت داعش في سوريا هي منظمة إرهابية وتابعة لحزب العمال الكردستاني وملاحدة وماركسيون، وفق الرواية التركية الرسمية والشعبية. وكانت أصوات المؤندين تصدح من مآذن المساجد التركية لتبارك غزو الجيش التركي وتدعو له بالنصر المبين أثناء معركة عقربين في بداية 2019.

وكان الأئمة في خطب الجمعة يباركون الاجتياح التركي لمدن عقربين وسري كانه (راس العين) وكري سبي (تل أبيض) وفتتهم بالأطفال والنساء والشيوخ الذين

هو مع مسعود بارزاني وجمال طالباني ومقاتليهما.

ولم يشذ عنهم في هذا السياق لا حافظ الأسد ولا ابنه بشار، حيث يكرر بين الفينة والأخرى ما معناه أن الكرد في سوريا لهم كافة حقوق المواطنة وهم مكون أساسي من مكونات الشعب السوري، لكن خلفنا بكم مع الأحزاب الكردية في سوريا التي تعمل على تسييس الحالة ووصف وتبذيل القصة بالقضية والحقوق وما إلى ذلك، علما بأنه حتى سنة 2011 كان هناك أكثر من نصف مليون كردي مجردين من الجنسية السورية حيث عمد النظام بعد ذلك إلى منحهم إياها تحت وطأة المظاهرات في الداخل السوري وفي محاولة يائسة

لكن تاريخيا ما يميز السياسات التركية تجاه الكرد هو كتمة وكيفية إرهاب وترهيب الدولة المنظم ضد تطامع وحقوق شعب يناهز الأربعين مليون نسمة داخل وخارج المنطقة الذي قام ويقوم بإجهاض محاولات الكرد في انتزاع الحقوق نيابة عن دول الجوار الأخرى التي تقسم مع أنقرة العقدة الكردية، وهذا ما يشي بمعاشية تركيا لحالة حرب حقيقية ضد الكرد منذ الأزل.

وتشير كافة التقارير واستطلاعات الرأي في تركيا إلى أن الغالبية الساحقة من الأتراك وعلى مختلف مشاربيهم الفكرية والسياسية والحزبية كانوا وما زالوا يؤيدون بشكل منقطع النظير الحملات العسكرية التي قام ويقوم بها الجيش التركي والتي يعزّم القيام بها ضد الكرد سواء في كردستان العراق أو كردستان سوريا. والكرد في الذاكرة السياسية والتاريخية التركية وكذلك في العقل الجمعي التركي

انفصاليون ووحدة حماية الشعب الكردية التي هزمت داعش في سوريا هي منظمة إرهابية وتابعة لحزب العمال الكردستاني وملاحدة وماركسيون، وفق الرواية التركية الرسمية والشعبية. وكانت أصوات المؤندين تصدح من مآذن المساجد التركية لتبارك غزو الجيش التركي وتدعو له بالنصر المبين أثناء معركة عقربين في بداية 2019.

التركي إسماعيل بيشنجي "يستطيع الكردي في تركيا أن يمتنع بالحريات العامة وبالمساواة شريطة إنكاره لهويته القومية (...). إنه سلوك عنصري عندما يكون تطبيق العدالة وحقوق الإنسان والحرية مرتبط بإكراه المرء على التنكر لهويته القومية، وهو سلوك رجعي يهدف إلى إبادة الجنس البشري، ومثل هذا الإكراه هو الذي يجعل من كردستان في وضع أدنى حتى من وضع المستعمرة". لذلك لا يمل أردوغان من ترديد مقولة إن الكرد إخوة لنا ومشكلتنا هي فقط مع حزب العمال الكردستاني في تركيا وحزب الاتحاد الديمقراطي ووحدة حماية الشعب في شمال وشمال شرقي سوريا. وكان الخميني ومن بعده خامنئي في طهران يقولان أيضا إن الكرد في إيران إخوة لنا، لكن خلفنا ينحصر مع الحزب الديمقراطي الكردستاني - إيران. بدوره، كان صدام حسين يردد أيضا نفس النغمة عندما كان يقول إنه لا خلاف مع الكرد في العراق وكل الخلاف الكردي كتمونجيين: جيد وسي.

من الامتعاظ والتجهم والاكفهار والحقق لدى أغلبية الأتراك تجاه قائلها أو مدونها سواء أكان شخصا أو قناة تلفزيونية أو إذاعة أو صحيفة. وكانت الأدبيات التركية الرسمية، السياسية منها والتاريخية، تصف الكرد في شمال كردستان (كردستان تركيا) حتى وقت قريب باتراك الجبال. وعندما "تحضرت" الدولة التركية قليلا مع مرور الزمن نتيجة قانون التطور، وكذلك تحت وطأة الانتقادات والملاحظات القوية التي تعرضت لها أنقرة من قبل المنظمات الدولية والغرب، عمدت تخلت تركيا شكليا عن ذلك المصطلح العنصري المقيت وتبنت تصنيفا ووصفا جديدا - قديما للكرد أكثر إشكالية من ذي قبل وينطوي على غرائز ونوايا مبيتة وخطيرة ومرعوة تهدف إلى إحداث المزيد من الشروخات والتصدعات في البيت الكردي السياسي والمجتمعي المتخّم أصلا بالشقاق. هذا التصنيف الجديد - القديم يعتمد ببساطة على تقسيم أو تقديم الكردي كتمونجيين: جيد وسي.

كل كردي يطالب بكل أو جزء من حقوقه التاريخية المشروعة والمسلوقة، سواء في كردستان تركيا أو في بقية أجزاء كردستان هو كردي سي من وجهة نظر أنقرة. ليس مهما ما إذا كان ذلك الكردي منتسبا إلى حزب العمال الكردستاني في تركيا أو إلى بقية الأحزاب الكردستانية في بقية أجزاء كردستان. وليس مهما ما إذا طالب ذلك الكردي ببعض الحقوق أو لجها ويصرف النظر عن أشكال وصيغ الحقوق التي يسعى لها، فإن ذلك الكردي سيء والآخر وعميل بالنسبة إلى الحكام والحكومات في أنقرة. وبالتالي يجب القصاص منه وتقع عليه أقصى وأشد أنواع العقوبات ونتم محاربته حتى في قوته اليومي.

بالمقابل، كل كردي لا يطالب بحقوقه ولا ينتسب إلى أي من الأحزاب الكردستانية أو يؤيدها، ولا يعارض الحكومات المركزية في الدول التي تقمع وتضطهد الأكراد ولا يسبب لها أي إزعاج، لا بل يناصرها ويصوت لصالح مرشحها في الانتخابات كما هو حال الكثير من الكرد في تركيا الذين يصوتون لصالح مرشحي حزب العدالة والتنمية خلال الانتخابات المختلفة بسبب الخطاب الديني الذي يستميلهم، فهو كردي جيد وصالح يجب أن تقدم له الامتيازات والتسهيلات. وفي هذا الإطار، يقول المفكر وعالم الاجتماع

من الامتعاظ والتجهم والاكفهار والحقق لدى أغلبية الأتراك تجاه قائلها أو مدونها سواء أكان شخصا أو قناة تلفزيونية أو إذاعة أو صحيفة. وكانت الأدبيات التركية الرسمية، السياسية منها والتاريخية، تصف الكرد في شمال كردستان (كردستان تركيا) حتى وقت قريب باتراك الجبال. وعندما "تحضرت" الدولة التركية قليلا مع مرور الزمن نتيجة قانون التطور، وكذلك تحت وطأة الانتقادات والملاحظات القوية التي تعرضت لها أنقرة من قبل المنظمات الدولية والغرب، عمدت تخلت تركيا شكليا عن ذلك المصطلح العنصري المقيت وتبنت تصنيفا ووصفا جديدا - قديما للكرد أكثر إشكالية من ذي قبل وينطوي على غرائز ونوايا مبيتة وخطيرة ومرعوة تهدف إلى إحداث المزيد من الشروخات والتصدعات في البيت الكردي السياسي والمجتمعي المتخّم أصلا بالشقاق. هذا التصنيف الجديد - القديم يعتمد ببساطة على تقسيم أو تقديم الكردي كتمونجيين: جيد وسي.

كل كردي يطالب بكل أو جزء من حقوقه التاريخية المشروعة والمسلوقة، سواء في كردستان تركيا أو في بقية أجزاء كردستان هو كردي سي من وجهة نظر أنقرة. ليس مهما ما إذا كان ذلك الكردي منتسبا إلى حزب العمال الكردستاني في تركيا أو إلى بقية الأحزاب الكردستانية في بقية أجزاء كردستان. وليس مهما ما إذا طالب ذلك الكردي ببعض الحقوق أو لجها ويصرف النظر عن أشكال وصيغ الحقوق التي يسعى لها، فإن ذلك الكردي سيء والآخر وعميل بالنسبة إلى الحكام والحكومات في أنقرة. وبالتالي يجب القصاص منه وتقع عليه أقصى وأشد أنواع العقوبات ونتم محاربته حتى في قوته اليومي.

بالمقابل، كل كردي لا يطالب بحقوقه ولا ينتسب إلى أي من الأحزاب الكردستانية أو يؤيدها، ولا يعارض الحكومات المركزية في الدول التي تقمع وتضطهد الأكراد ولا يسبب لها أي إزعاج، لا بل يناصرها ويصوت لصالح مرشحها في الانتخابات كما هو حال الكثير من الكرد في تركيا الذين يصوتون لصالح مرشحي حزب العدالة والتنمية خلال الانتخابات المختلفة بسبب الخطاب الديني الذي يستميلهم، فهو كردي جيد وصالح يجب أن تقدم له الامتيازات والتسهيلات. وفي هذا

الإطار، يقول المفكر وعالم الاجتماع

جوان ديبو  
كاتب سوري كردي



لا تكاد تركيا تنتهي من عملية عسكرية ضد الكرد داخل كردستان العراق أو كردستان سوريا بذريعة محاربة حزب العمال الكردستاني وفروعه حتى تباشر أو تستعد لأخرى أكثر ضراوة وشراسة. وعملية "المخلب - القفل" التي بدأت في الثامن عشر من أبريل، والتي ما زالت مستمرة إلى الآن، تعتبر أحدث ابتكارات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في هذا الصدد، وبالتأكيد لن تكون الأخيرة.

وبموازاة ذلك، بدأت تركيا بالتلويح بشن عدوان جديد ضد المناطق الكردية في سوريا بحجة حماية الأمن القومي التركي وإقامة منطقة عازلة أو أمنة تركية بعمق 30 كيلومترا في شمال وشمال شرق سوريا وإبعاد قوات حماية الشعب التي تقود قوات سوريا الديمقراطية عن الحدود. والغاية من ذلك ليست فقط لجم الطموحات الكردية وإنما ممارسة التهديد الوجودي ضد الكرد وذلك بتطويع أكثر من مليون لاجئ عربي وتركماني من سوريا موالين لتركيا في مناطقهم بهدف إحداث تغييرات ديمغرافية جذرية لغير صالح الكرد. وتوقع أعداد وحجم وطبيعة ونوعية العمليات التركية المتعاقبة، السابقة والحالية، أو تلك التي تنوي تركيا تنفيذها في القريب العاجل قوة وقدرة حزب العمال الكردستاني وفروعه في كردستان العراق وكردستان سوريا بعشرات المرات، وهذا بدوره يزيح القناع عن النوايا التوسعية الكامنة لأنقرة والخطر الحقيقي الذي تشكله على فيدرالية إقليم كردستان العراق المعترف بها عراقيا وإقليميا ودوليا وكذلك على الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا غير المعترف بها.

### حرب حقيقية

ما يعزز هذا الاستنتاج هو أن تركيا أقامت العشرات من القواعد العسكرية والمراكز الاستخباراتية في المناطق التي تحتلها داخل كردستان العراق وكردستان سوريا. وتم بناء معظم هذه القواعد والمراكز في المناطق التي لم يكن لثوار حزب العمال الكردستاني وجود أو نشاط فيها. وهذا يوضح أن هدف تركيا من وراء هذه الغزوات المكلفة للغاية هو البقاء إلى الأبد، وربما في وقت لاحق لضم تلك المناطق رسميا وبحكم الأمر الواقع وبالاستناد إلى الكذبة التاريخية التركية، التي تقول إن هذه المناطق كانت في الماضي أجزاء من تركيا الحديثة التي قامت على انقراض الإمبراطورية العثمانية البائدة وسلخت منها عنوة بموجب معاهدة لوزان 1923 التي سينتهي مفعولها السنة القادمة وفق الأسطوانة التركية المشروعة، وبالتالي أن الألوان لاستعادتها. وبما أن قدر الكرد قد وضعهم تاريخيا وحاضرا في الخطوط الأمامية لمجاهة أطماع ومخططات تركيا التوسعية في المنطقة، لهذا فإن العداء التركي الصارخ ضد الكرد ليس له حدود ولا مثيل، وله ما يبرره من وجهة نظر أنقرة.

والأسباب التي تتدرج بها تركيا لمحاربة الطموحات الكردية المشروعة أينما وكيفما كانت ووجدت كثيرة وهي لا تعد ولا تحصى وفي تكاثر دائم وملحوظ خاصة إذا تعلق الأمر بالحراك الذي قد يقف وراءه حزب العمال الكردستاني، سواء من قريب أو بعيد، كما يحصل الآن في كردستان سوريا. وتعتبر معاداة الحقوق الكردية وفكرة القومية الكردية بحد ذاتها إحدى المواد الساخنة لحالة الاستقطاب السياسي والحزبي والجماهيري الحادة والمزمنة في الحياة الحزبية والسياسية التركية العامة، ولاسيما أثناء حملات الانتخابات البرلمانية والرئاسية وحتى البلدية، وذلك في إطار تصوير واختزال المسألة برمتها على أنها مقتضرة فقط على محاربة حزب العمال الكردستاني "الإرهابي" كما تصفه أنقرة والمبول الانفصالية الكردية، علما بأن حزب العمال الكردستاني نفسه قد تخلّى عن فكرة الانفصال وإنشاء كردستان المستقلة منذ أكثر من عقدين من الزمن وذلك تزامنا مع اعتقال زعيمه عبدالله أوجلان سنة 1999.

إن نطق أو قراءة أو سماع أو كتابة كلمة كردستان بحد ذاتها تخلق حالة

## إمكانات الطاقة الخضراء في أفريقيا تنتظر من يستثمرها

الرهان على التصنيع يحرق البلدان الأفريقية من بقايا الاستعمار وينشئ اقتصادات قوية



الطاقة المتجددة هي الحل للاقتصاد الأفريقي

التحول في هذا الجانب بسيط، ولكن يمكن إنجاز المزيد.

لكن لن يكون هناك تغيير يذكر دون توفّر التزامات سياسية داخل البلدان الأفريقية وفيما بينها. وبالتزامن مع رغبة الكثير من الناس في تحرير أنفسهم من إرث الاستعمار، يجب تسهيل الاستثمار في قطاع الصناعة باعتباره طريقاً إلى الاستقلال، ويحتاج السياسيون الأفارقة إلى فسح المجال أمام هذا المسعى، وذلك عن طريق سن قوانين التصنيع والتجارة الميسرة، وإنهاء الفساد الذي يكبح الميل إلى الابتكار، وإنشاء البنية التحتية اللازمة للتبادل التجاري مع الجيران.

إن تنشيط الاقتصادات المحلية من خلال الاستثمار في قطاع الصناعة سيضع الأساس لإزالة الكربون لأنه سيوفر رأس المال اللازم لإجراء ذلك التحول، وفي حين أن أسعار البنية التحتية للطاقة المتجددة أخذت في الانخفاض، إلا أنها لا تزال باهظة الثمن بالنسبة إلى دول الأسواق الناشئة التي لا تزال تكافح للبقاء واقفة على قدميها. إن ازدهار التصنيع مثل ما حدث في الصين أو الهند من شأنه أن يوفر الأموال لجعل مثل ذلك التحول ممكناً، والجزء المثير للإعجاب في ذلك التحول هو إمكانات الهائلة الموجودة في الأسواق الأفريقية.

وقبالة الساحل الجنوبي في مدينة كيب تاون، وبعد 10 كيلومترات فقط من جنوب المحيط الأطلسي، توجد فعلياً كمية غير محدودة من طاقة الرياح، وقد أخبرني العديد من محلي الطاقة بأن موارد الرياح هائلة إلى درجة أنه إذا تم تسخيرها وترجمتها إلى طاقة فإن جنوب أفريقيا ستصبح لديها من طاقة الرياح ما تمتلكه المملكة العربية السعودية من طاقة النفط. ويعد إنشاء البنية التحتية البحرية لاستثمار تلك الرياح مهمة مكلفة تتطلب تعاوناً دولياً، فضلاً عن استعداد حكومة جنوب أفريقيا لتبني مصادر الطاقة المتجددة، وسيستغرق الأمر بعض الوقت قبل توفر كل تلك العناصر، لكن احتمال تحويل أفريقيا إلى قارة تعتمد على الطاقة النظيفة هو احتمال قائم وليس بعيداً عن شواطئها.

نفسها من بقايا الاستعمار وإنشاء اقتصادات قوية، فيجب على القادة أن يكونوا جادين بشأن التصنيع، وتلك الفكرة هي أكثر صحة الآن من أي وقت مضى، وحتى قبل جائحة كوفيد - 19 كان الجيل القادم من الأفارقة بحاجة ماسة إلى وظائف، وبحلول عام 2050 ستضاعف عدد سكان أفريقيا تقريباً إلى 2.5 مليار نسمة، والطريق الذي تم تجربته واختباره للوصول إلى الاستقلال هو قطاع التصنيع القوي الذي يستوعب العديد من العمال، ويوفر الإنتاج الضخم للعمال طريقاً من الطبقة العاملة إلى الطبقة الوسطى وحتى إلى الإدارة العليا، وهو طريق لا يمكن لأي قطاع آخر توفيره.

ولا يحتاج قطاع التصنيع إلى التركيز على الصناعات الثقيلة التي تتطلب كميات كبيرة من الوقود الأحفوري، فبينما كان يتم تطعيم معظم سكان الدول الغربية ضد فيروس كورونا، كان على العديد من الدول الأفريقية الانتظار، لأنه لم يكن هناك إنتاج كبير للقاحات في القارة، وقد بدأ

السياسيون الأفارقة يحتاجون إلى فسح المجال للتجارة مع الجيران، عن طريق سن قوانين التصنيع والتجارة الميسرة

لا يسع الدول الأفريقية في ظل الأزمة الاقتصادية العالمية إلا التفكير في إمكانات الطاقة الخضراء التي بحوزتها، وحتى إن كان الانتقال إلى الطاقة النظيفة والمتجددة يتطلب مجهوداً عالياً وميزانيات ضخمة إلا أنه يظل الحل الأكبر لمشكلات القارة الاقتصادية بالإضافة إلى تنويعها للاستثمار، رغم أن ذلك لا يمكن أن يحدث بسرعة.

جنوب أفريقيا. وعلى الرغم من تلك الوفرة تردت حكومة جنوب أفريقيا في منح عطاءات جديدة خوفاً من أن تنضب عائدات الكهرباء الوطنية بسرعة، وهو وضع معقد بلا داع، ويعكس صورة قضية أعمق تؤثر على العديد من البلدان الأفريقية.

وفي رد منشور على مقال نُشر مؤخراً في "فايننشال تايمز" بشأن العوائق التي تحول دون تحقيق أهداف صافي الصفر في أفريقيا، أشار فاضل كابوب (رئيس المعهد العالمي للازدهار المستدام) ومحمد أبو (مؤسس ومدير "بور شفت أفريقيا") إلى أن أفريقيا لا تستطيع إزالة الكربون دون إنهاء الاستعمار.

وكتبنا "لجب على (أفريقيا) إعطاء الأولوية لبناء البنية التحتية للطاقة المتجددة، والمعدات الزراعية، ومعدات المياه والصرف الصحي، فضلاً عن الصحة العامة، والتعليم، والبنية التحتية للمواصلات، وهذه هي الظروف التي ستسمح لأفريقيا بإنهاء الاستعمار وإزالة الكربون من اقتصادها مع تجنب مصادم الديون الخارجية، وأوجه القصور الهيكلية، والأصول المتعثرة بسبب الوقود الأحفوري، والتنمية الاستعمارية الخضراء".

وبينما شهدت القارة نمواً معيارياً هائلاً ومعدلات تاريخية للتواصل من خلال زيادة الوصول إلى الإنترنت، لم يكن هناك ظهور للطبقة الوسطى بشكل مستدام أو نمو في قطاع التصنيع الأفريقي، وقد غذى قطاع الصناعة القوي النمو الغربي وكان مكوناً رئيسياً في صعود القوى الاقتصادية غير الغربية، مثل الصين والهند وغيرها مما يسمى بـ "النمو الآسيوي".

وقد كتبت قبل خمس سنوات أنه إذا أرادت البلدان الأفريقية تحرير

جوزيف دانا

رئيس تحرير "إمبرج 85"

أثارت الاضطرابات المفاجئة في أسعار النفط العالمية مخاوف جديدة حول جهود إزالة الكربون في أفريقيا، ولأن الدول الغربية تبنت أهدافاً للخلاص من الكربون من خلال الاستثمارات في البنية التحتية للطاقة المتجددة وغيرها من المبادرات، إلا أن أفريقيا تخلفت عن الركب. وبالرغم من أن القارة تنعم بالعدد من أشكال الطاقة المتجددة، لا يوجد رأس مال أو بنية تحتية أو حتى إرادة سياسية في العديد من الدول الأفريقية لبدء التحول بعيداً عن الوقود الأحفوري. فهل سيكون ارتفاع أسعار النفط والغاز هو الشرارة التي ستشعل ذلك التحول؟

الجواب المباشر هو لا؛ فلا يمكن التفكير في تحول قابل للتطبيق في مجال الطاقة المتجددة بالنسبة إلى العديد من بلدان القارة الكبرى بسبب التكلفة الباهظة للتحول إلى مصادر الطاقة المتجددة، فضلاً عن العوائق الحكومية التي تحافظ على ارتفاع التكاليف، وحتى مع الأسعار القياسية التي تشهدها لا يزال استمرار الاعتماد على الوقود الأحفوري بالنسبة إلى الرغماء الأفارقة أرخص من التحول إلى مصادر الطاقة المتجددة.

وتعد جنوب أفريقيا - وهي الدولة الأكثر تصنيعاً في القارة - خير مثال على تحديات إزالة الكربون، حيث يأتي أكثر من 90 في المئة من طاقة جنوب أفريقيا من مصادر غير متجددة، ويشكل الفحم نصيب الأسد من مصادر تلك الطاقة. وتحصل بلدان شمال أفريقيا أيضاً على أكثر من 90 في المئة من طاقتها من الوقود الأحفوري، بينما تحصل البلدان الواقعة في وسط أفريقيا على أكثر من 80 في المئة من طاقتها من مصادر الطاقة المتجددة، وأسطول جنوب أفريقيا المتعثر من محطات الطاقة التي تعمل بالفحم بحاجة ماسة إلى الإصلاحات، ولكن لا توجد أموال كافية لذلك بسبب عقد من الفساد وسوء الإدارة الحكومية. والنتيجة هي استمرار انقطاع التيار الكهربائي الذي من المتوقع أن يزداد سوءاً في السنوات القادمة، والوضع في القارة ملامح بالخطر إلى وفرة أشعة الشمس وطاقة الرياح التي تميز مناخ

## السودان يُجانب أزمة القمح العالمية بالعجز عن تصريف محاصيل مزارعيه

وتوقعت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) في مارس أن يغطي إنتاج القمح المحلي هذا العام ربع احتياجات القمح في السودان فقط.

وقالت وزارة المالية السودانية في وقت سابق هذا الشهر إنها ملتزمة بتشكيل احتياطي استراتيجي من القمح يصل إلى 300 ألف طن.

إلا أن مسؤولاً بالبنك الزراعي في ولاية الجزيرة فضل عدم الكشف عن اسمه قال لوكالة فرانس برس "البنك ليست لديه أموال حتى يشتري القمح هذا العام". وأضاف "طلبنا أموالاً من وزارة المالية وبنك السودان المركزي ولم نلق استجابة". وأكد مسؤول آخر بوزارة المالية السودانية نقص الأموال.

وفي الشهر الماضي، نظم العشرات من مزارعي القمح بالولاية الشمالية احتجاجاً خارج البنك الزراعي بعدما رفض استلام محاصيلهم.

ويقول المزارع مضيوي أحمد بولاية الجزيرة، من مخزن غلاله "لقد زرعت القمح هذا الموسم على مساحة 16 فدانا وملاّت 120 جوالاً بكميات وصلت زنتها إلى 12 طناً".

وقال إن البنك الزراعي وافق على شراء أقل من نصف الكمية التي أنتجها، بينما يخشى أن يفسد النصف الآخر قبل أن يجد زبائن له.

ويوضح الخبير الزراعي عبدالكريم عمر أن القمح يمكن أن يحتفظ بصلاحيته لمدة تصل إلى عام ونصف العلام عند تخزينه في صوامع بشرط الحفاظ على درجة الحرارة والرطوبة، إلا أنه "يمكن أن يفسد في أقل من ثلاثة أشهر"، إذا كان مخازن غير ملائم.

ويقول محافظ مشروع الجزيرة عمر مرزوق "يطالب المزارعون الحكومة بشراء القمح وإذا لم تستجب، لن يزرعوه مجدداً".

ويضيف أن توقف الحكومة عن شراء القمح كبد المزارعين خسائر خصوصاً أن الأسعار المعروضة من التجار الراغبين في الشراء تكون متدنية.

ومع بدء موسم الزراعة الجديد، لم يتحضر المزارعون لتحصير أو حرث أراضيهم.

ويقول الباحث الزراعي عبداللطيف البونسي إن "المزارعين على أعتاب بداية موسم زراعة المحاصيل الصيفية ولا تشاهد تحضيرا للأراضي".

ويخشى كمال ساري، أحد مسؤولي منظمات المزارعين بولاية الجزيرة، أن يؤدي إجهام المزارعين عن زراعة القمح إلى التأثير على توفير "غذاء المواطن السوداني عموماً".

ويتعرض السودانيون إلى موجة قاسية من ارتفاع الأسعار في الأشهر الأخيرة شملت الوقود والكهرباء والسلع الأساسية الأخرى، وبلغ معدل التضخم حوالي 200 في المئة.

وحذرت الأمم المتحدة من أن أكثر من 18 مليون شخص، أي ما يقرب من نصف سكان السودان، سيعانون من الجوع الحاد بحلول سبتمبر.

والأسبوع الماضي، أفادت منظمة "انقذوا الأطفال" بوفاة طفلين لأسباب تتعلق بالجوع في شمال دارفور في غرب البلاد.

كما قال برنامج الأغذية العالمي إن أكثر من ثلث سكان السودان يواجهون حالياً انعدام الأمن الغذائي الحاد، مع عدم كفاية الأموال لمواجهة هذا الخطر.

ويتركز الجوع في مناطق الصراع، وخصوصاً في ولايات دارفور. وكانت أعلى نسبة في منطقة كرينك التي تعرضت لموجات عنف متعددة.

● اللعونة (السودان) - يعيش السودان المنهك اقتصادياً وسياسياً على وقع أزمة جديدة، وهي أزمة قمح وخبن سببها عجز الدولة عن تصريف محاصيل المزارعين من القمح.

وتتكدس أكياس القمح في منزل المزارع السوداني عماد عبدالله، بسبب الضائقة الاقتصادية التي تمر بها حكومة السودان الذي يشتري عادة محصوله سنوياً. وانتهى عبدالله من حصاد محصوله منذ مارس ووعده بالحصول على 43 ألف جنيه سوداني (75 دولاراً) للجوال زنة 100 كيلوغرام، وهو سعر تحفيزي حدته الحكومة للمزارعين لتشجيعهم على زراعة القمح.

لكن لم تخرج جوالات القمح من منزله الصغير الذي يقع قرب حقله في اللعونة في ولاية الجزيرة جنوب الخرطوم. ويقول عبدالله البالغ من العمر 45 عاماً "مضى شهران منذ جمعت المحصول ولم يعد بإمكانني تخزينه في المنزل بعد الآن، إنه أمر يزعج عائلتي".

ويضيف "كنا نمنح الحكومة المحصول كاملاً، ولم نضطر أبداً إلى إعادته إلى المنزل خصوصاً أنه ليست لدينا مخازن مهيأة للاحتفاظ به".

ويشاطر عبدالله في محتفه آلاف المزارعين السودانيين الذين يزرعون القمح كجزء من مشروع الجزيرة الزراعي وهو الأكبر نطاقاً في السودان.

هذا العام، لم تستطع السلطات السودانية شراء كميات القمح الكاملة، تاركة المزارعين يتدافعون لإخلاء مخازنهم

ومشروع الجزيرة، هو مشروع للري في السودان، ويعتبر أكبر مشروع ري في أفريقيا وأكبر مشروع ري تحت إدارة واحدة في العالم. تقع إدارته في مدينة ود مدني ببركات، وينتج محاصيل القطن والذرة والفول السوداني والقمح كما توجد به ثروة حيوانية كبيرة.

أنشئ مشروع الجزيرة في عام 1925، وهو أعرق مشروع في السودان وأكبر مزرعة مروية في العالم، وساهم المشروع على مدى عقود في تغذية جزء من إجمالي احتياجات السودان من القمح البالغة 2.2 مليون طن سنوياً.

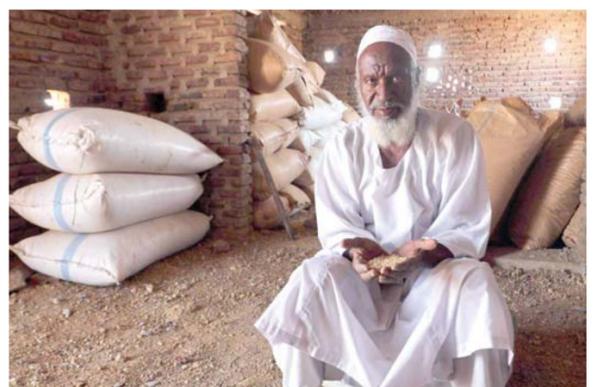
لكن هذا العام، لم تستطع السلطات السودانية شراء كميات القمح الكاملة، تاركة المزارعين يتدافعون لإخلاء مخازنهم.

ويعاني السودان الفقير أساساً، من أزمة اقتصادية متفاقمة منذ نفذ قائد الجيش السوداني عبدالفتاح البرهان انقلاباً عسكرياً في الخامس والعشرين من أكتوبر أطاح فيه بشركائه المدنيين في السلطة بينما يمر البلد بفترة انتقالية بعد سقوط الرئيس السابق عمر البشير في 2019.

ودفع الانقلاب حكومات الدول الغربية إلى قطع المساعدات المالية عن السودان.

ومنذ الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير وتداعياته على أسعار الحبوب والوقود، تلوح أزمات غذاء في العالم لا سيما في بلدان تعتمد في وارداتها بشكل أساسي على الدولتين المتنازعتين.

وتشكل واردات الخرطوم من القمح من موسكو وكيف معاً بين 70 و80 في المئة من احتياجات السودان، بحسب تقرير صادر عن الأمم المتحدة العام الماضي.



ما الحل لبيع المحصول قبل فسادها؟

## «قطر غيت».. حساب الحقل الذي فضح البيدر



علي الصراف  
كاتب عراقي

«الربيع العربي» ليتحول إلى حركة تمهد الطريق لجماعات الإخوان المسلمين للاستيلاء على السلطة في تونس ومصر وليبيا، وتوفير الدعم للوجه الآخر من «الإسلام السياسي» في العراق واليمن لكي يستولي بدوره على السلطة أيضاً.

لقد كان الأمر مشروعاً متكاملاً للتخريب الشامل، بقصد «إعادة شعوب المنطقة إلى مكوناتها الأصلية»، أي إلى طوائف وأقليات عرقية متناحرة. ولم يعد يقتصر على إعادة تقسيم السعودية وحدها.

«الإسلام السياسي» احتل مكانة المركز لأنه كان هو الجهة الوحيدة التي يمكن أن تغذي هذا المشروع بإعادة «أسلمة المسلمين»، على صورة السلفيات المتطرفة، وتعمل في الوقت نفسه كحصان طروادة لجعل دول المنطقة ضحية للفشل والتدخلات الخارجية التي تهب لـ «نجدتها» مما تفعل بها جماعاتها المتناحرة.

الصورة الراهنة في ليبيا نموذج واضح لما كان يجب أن يكون عليه الحال في السعودية. ميليشيات تتنازع مع ميليشيات. وأقاليم تكتشف هويات جديدة. وثروات في الخارج تقع تحت طائلة الاحتجاز. ونقط يقع تحت سيطرة الذين يسعون، بلا نهاية، لإيجاد حل للصراع حول جنس الملائكة، أو تعريف الدين، أو فهم «الشريعة».

وهو ما حصل في العراق، الذي لم يعد دولة بالمعنى المألوف، لأن عصاميات ما تحت الدولة أقامت لنفسها كيانات تقاسمت الدولة على هيئة «حصص».

لم تكن تنقص غايات الشيطنة إلا جريمة عشوائية مثل مقتل جمال خاشقجي، لكي تحصل على مادة جديدة، ساعة تراجعت فرص «المشروع الفكري» القطري، وساعة بدأ محاصرة قطر قد ضيقت عليه الخناق.

«الحافظون الجدد» في الولايات المتحدة لم تحسّر تأثيراتهم. ولا هم اختفوا من أوساط «مراكز الأبحاث»، إلا أن وظائفهم اختلفت. كما اختلفت وسائل تمويلهم.

الغايات أصبحت أقل عمومية، من دون أن تكون أقل جسارة. وفي الكثير من الأحيان تحولت إلى استهدافات شخصية للنيل من ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، من دون أن تستثنى الشيخ محمد بن زايد أيضاً ولي عهد أبوظبي في ذلك الوقت، والعهال البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة والرئيس عبدالفتاح السيسي.

«قطر غيت» المتعلقة بمركز بروكينغز ليست سوى الجزء الظاهر من جبل الجليد. وبمقدار ما يتعلق الأمر بشراء موقف سياسي مختلف من البيت الأبيض لإنهاء المقاطعة، فإنها لم تكن على مستوى الأهمية السياسية التي انطوى عليها «المشروع القطري». هذا المركز مجرد حقل صغير من حقول البيدر. حتى ولو أن الفضيحة كشفت عن أليات العمل وطرائقه، ومدفوعاته. وهذه المدفوعات نفسها لم يظهر منها إلا جزء بسيط. فتقديم تمويلات للمعهد تبلغ 14 مليون دولار ليست سوى «مصرف الجيب» حيال المشاريع التجارية والصفقات الشخصية الموازية.

الكل يشتري سياسيين غربيين على أي حال. قطر ليست الزبون الوحيد في هذه السوق. وليست مشكلة أبداً أن تكون الغايات من الإتجار بهذا السوق حماية مصالح وطنية، أو التخفيف من أعباء أو التخلص من ضغوط، أو إعادة بناء صورة. هذا كله من أدوات الصراع والمنافسة السائدة. إلا أن ربطها بمشاريع دمار شامل، هو المشكلة. وتجنيد قوى محلية لخدمتها هو المشكلة. وتسليح هذه القوى لكي تخوض حروبها ضد الاستقرار هو المشكلة. وتحول المنطقة إلى بركان متفجر بعصاميات وميليشيات وأيديولوجيات وهويات متناحرة، هو المشكلة.

الأمر يبدو هادئة الآن. هذا في الظاهر على الأقل. ولكن لا العواقب توقفت. ولا ظهرت الأدلة على منحى مختلف. والذين دفعوا ثمن الشيطنة، ما انفكوا يدفعون الثمن لدهر أطول من الزمن.

القدرة على شراء مسؤولين غربيين، ليست مشكلة. الكل هنا في دول الديمقراطيات الغربية معروض للبيع، مثله مثل أي سلعة. والسوق عريض، ولا أحد أكثر علماً من الدول الخليجية بحجم هذا السوق. إنه لا يقتصر على مسؤولين ثانويين، أو «مجموعات ضغط» أو «مراكز أبحاث» تبحث عن المصلحة، ولكنه يشمل مسؤولين من الصف الأول أيضاً. وزراء ورؤساء وزراء ونواب ومديرو شركات وأحياناً مجرد أصدقاء، كل هؤلاء متاحون للشراء في سوق الديمقراطية الغربية. إنه سوق نخاسة على أوسع ما قد يمكن للمرء أن يفترض. قل لي من تريد؛ وساقول لك الطريقة والنمط. المشكلة تكمن في ما توظفهم لأجله. إذا كنت تريد حرباً، فإنها بسعر. وإذا كنت تريد انقلاباً، فإنه بسعر. وإذا كنت تريد أن تشيطن أحداً، فإنه بسعر. وقائمة المشتريات نفسها عريضة.

الكل يشتري سياسيين غربيين وقطر ليست الزبون الوحيد وليست مشكلة أبداً أن تكون الغايات من الإتجار حماية مصالح وطنية أو التخفيف من أعباء أو إعادة بناء صورة

وعادة ما تكون الأعمال القذرة هي موضوع السوق الرئيسي. ولقد أثبتت قطر من قبل انكشاف الفضيحة التي أدت إلى عدة استقالات في معهد بروكينغز، ومن بعدها، أنها قادرة على توظيف الكثيرين من أجل غايات من كل الأنواع المعروفة في هذا السوق. صحيح أن صانعي القرار الغربيين يميلون إلى طلب الرشوة حتى لأجل إنجاز كل أنماط الأعمال الأخرى، حتى ولو كانت أعمالاً خيرية، إلا أن الأطر الرسمية عادة ما تتفكر بتيسير المصالح المتبادلة فيها. ولا تحتاج إلى «لوبيينغ» معقد كمثل الحاجة إلى التحريض على دول أخرى، أو إجترار منهجات سياسية جديدة.

لقد عملت قطر على تشويه صورة السعودية كما لم تعمل على أي شيء آخر، وذلك على امتداد أكثر من عقدين من الزمن. حتى يمكن القول إن دبلوماسيتها وعلاقتها في الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرهما من الدول الغربية لم تركز على مهمة أكثر من مهمة شيطنة السعودية. وبسبب تقاريرها الوثيقة مع الإمارات، فقد نالت أبوظبي نصيباً وافياً من الشيطنة أيضاً، رغم أن «مادة» الشيطنة لم تتوفر كما تتوفر للسعودية.

منذ أن تولى الشيخ حمد بن خليفة الثاني السلطة بعد انقلابه على أبيه في العام 1995، فقد أصبح استهداف السعودية غاية لا ترقى إلى مستواها أي غايات أخرى. وعندما فاض الكيل بالمقاطعة التي اشتركت فيها السعودية والإمارات ومصر والبحرين، فقد اشغلت «لوبيات» قطر على السعي لكسر هذه المقاطعة بتوجيه سياسات الولايات المتحدة ضد الدول التي أرادت أن تنأى بنفسها عن الضرر.

الحرب الدبلوماسية ضد السعودية سرعان ما تحولت إلى منهج عام تقف وراءه مراكز نفوذ ومؤسسات إعلام، بل واحييت بقناعات أيديولوجية أيضاً، ومشاريع استهدفت، بوضوح، السعي لتقسيم المملكة إلى دويلات متنازعة.

«الحافظون الجدد» في الولايات المتحدة تبنيوا مشروعات قطر «الفكرية» لأجل تمزيق المنطقة بأسرها أيضاً. وهؤلاء لم يبقوا وراء الحرب ضد العراق فقط، ولكنهم وقفوا وراء انحراف كل ما صار يعرف باسم



## نجاح الثنائي الرئاسي حيث فشل إميل لحود

كان لإيران وراثة الوجود العسكري والامني السوري في لبنان لولا وضع أميركا العراق في تصرفها. ما كان لإيران الذهاب إلى حد الإنتهاء من رفيق الحريري، لولا شعورها بأن ليس في العالم من يستطيع محاسبتها من جهة وأن فلاديمير بوتين سيعمل من أجل تفادي تسمية المحكمة الدولية دولة أو حزبا عندما تصدر حكمها في الجريمة من جهة أخرى.

ليس ما يشير إلى أن لبنان سيخرج قريباً من كابوس الاحتلال الإيراني. استطاعت «الجمهورية الإسلامية» تغيير طبيعة البلد كليا وإسكات أي صوت مقاوم للاحتلال الإيراني. لا يدل على ذلك أكثر من الجهود التي يبذلها معظم النواب التغييرين الذين دخلوا البرلمان بعد انتخابات 15 أيار - مايو الماضي. هؤلاء في منافسة في ما بينهم من أجل استرضاء «المقاومة» و«حزب الله» بالذات. على سبيل المثال وليس الحصر، يتحدث ملحم خلف نقيب المحامين السابق والنائب الحالي عن «العدو الإسرائيلي الغاصب» في سياق مطالبته باعتماد لبنان للخط الرقم 29 في مفاوضات ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل. يبدو ملحم خلف كأنه يقدم أمحاناً شفهياً أمام حسن نصرالله.

لم تعد لبنان الذي عرفناه علاقة بلبنان الحالي حيث يمر الحكم الجديد الصادر عن المحكمة الدولية مرور الكرام. بات مطلوباً من لبنان الذي انهيار كل شيء فيه أن ينسى أنه كان يوماً بلداً مزدهراً. على لبنان أن ينسى خصوصاً أن رفيق الحريري دفع ثمن إعادة الحياة إلى بيروت بعد حرب داخلية، كانت حرباً بين اللبنانيين وحرباً بين الآخرين في لبنان. في أثناء تلك الحرب، كانت مهمة الولاية موالية للنظام السوري تنتهي إلى «جيش التحرير الفلسطيني» وضع خطوط تماس بين المسيحيين والمسلمين في وسط العاصمة اللبنانية كي لا تقوم لها قيامة يوماً. ما عجز عنه إميل لحود نجح فيه الثنائي ميشال عون - جبران باسيل. لبنان صامت صمت القبور بعد زهاب المحكمة الدولية خطوة أخرى إلى أمام في تحديد من قتل رفيق الحريري... ومن قتل الحلم باستعادة لبنان.

ما عجز عنه إميل لحود نجح فيه الثنائي ميشال عون - جبران باسيل. لبنان صامت صمت القبور بعد زهاب المحكمة الدولية خطوة أخرى إلى الأمام في تحديد من قتل رفيق الحريري



في السنوات التي سبقت اغتيال رفيق الحريري، استعاد لبنان، وإن نسبياً، وضعه على خارطة الشرق الأوسط، كما استعادت بيروت دورها على الصعيد الإقليمي. في الوقت ذاته، بدأت الضغوط الدولية من أجل انسحاب عسكري سوري من لبنان، خصوصاً مع صدور القرار الرقم 1559 عن مجلس الأمن.

استطاعت إيران بتغامم مع النظام السوري قلب الوضع اللبناني، مستفيدة من وجود إميل لحود في موقع رئيس الجمهورية. من يتذكر حماسة إميل لحود لتنتظيف مسرح الجريمة في بيروت «كي تعود الناس إلى أشغالها»؛ من يتذكر وصفه تفجير رفيق الحريري بـ«الزذالة» داعياً إلى تجاوز الحدث... وكان شيئاً لم يكن وكان اغتيال شخص مثل رفيق الحريري مجرد حادث سير، ما لم يتحقق في عهد إميل لحود، الذي لم يستطع منع قيام المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، تحقق في عهد الثنائي ميشال عون - جبران باسيل. ليست صدفة مسارعة رئيس الجمهورية، مباشرة بعد تفجير مرافق بيروت، في الرابع من آب - أغسطس 2020 إلى قطع الطريق على أي تحقيق دولي من أجل الحؤول دون معرفة الحقيقة يوماً.

يؤكد الصمت اللبناني الحالي حيال الحكم الصادر عن المحكمة الدولية أن القرار اللبناني صار صادراً. لم يعد مسموحاً أن يكون في لبنان، على الصعيد الرسمي، من يقول كلمة صواب لا في حق ما ارتكبه «حزب الله» أو غيره. من يحتاج إلى دليل على ذلك، يستطيع الذهاب إلى الصمت الرسمي تجاه القضم السوري - الروسي (عبر شركات روسية) لحقوق لبنان في مياحه في المنطقة الشمالية، بدل المطالبة بترسيم الحدود البحرية اللبنانية - السورية، على غرار ما يجب أن يحصل مع إسرائيل في الجنوب. أرض لبنان إلى التفكير ملياً مرة أخرى بان لبنان الذي تأثر بالزلزال العراقي الذي تسببت به إدارة بوش الابن ليس سوى تعبير بسيط عن حقيقة ما يدور على صعيد المنطقة كلها. كان تسليم العراق إلى إيران في العام 2003 تطوراً غير معالم الشرق الأوسط والتوازنات فيه. ما

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

كشف الحكم الأخير الصادر عن المحكمة الدولية الخاصة بلبنان إلى أي مدى لم يعد من وجود لدولة لبنانية. كان الحكم واضحاً عندما سُمي عنصرين آخرين من «حزب الله» غير سليم عباس، تورطاً أيضاً في تنفيذ جريمة اغتيال رفيق الحريري. لم يعد هناك أدنى شك في ضوء ما استندت إليه المحكمة الدولية التي انشئت بقرار من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، إلى أي حد تبدو إيران، من خلال «حزب الله» الذي ليس سوى لواء في «الحرس الثوري»، متورطة في الجريمة بغطاء من النظام السوري. كشفت هذا الغطاء المحكمة نفسها التي عرضت سابقاً تفاصيل التنسيق بين مفذي الجريمة مع دمشق، في مرحلة الإعداد لعملية تفجير موكب رئيس الوزراء اللبناني في الرابع عشر من شباط - فبراير من العام 2005.

كلما مرّ الوقت كلما يظهر كم أن جريمة اغتيال الحريري مرتبطة بالتطورات الإقليمية. كان مطلوباً بعد سقوط العراق في يد «الجمهورية الإسلامية» إحكام السيطرة الإيرانية على لبنان كي يبقى البلد «ساحة» لها

يؤكد غياب الدولة اللبنانية عدم صدور أي رد فعل على حكم المحكمة الدولية التي احتاجت إلى سنوات طويلة للوصول إلين ما وصلت إليه وتحديد الجهة التي كانت وراء الجريمة. تبدو الدولة اللبنانية، بكل مؤسساتها، بعيدة كلياً عن أهم حدث لبناني في السنوات العشرين الأخيرة. إذا كان ذلك يظهر شيئاً، فهو يظهر أن لبنان صار تحت الاحتلال الإيراني لا أكثر. كل ما في الأمر أن إيران حققت هدفها من وراء الجريمة التي استخدمت النظام السوري في تغطيتها بعدما أدركت مدى حقد بشار الأسد على رفيق الحريري.

كلما مرّ الوقت، كلما يظهر من تسلسل الأحداث كم أن جريمة اغتيال رفيق الحريري مرتبطة بالتطورات الإقليمية، خصوصاً بما حدث في العراق. كان مطلوباً، في ضوء سقوط العراق في يد «الجمهورية الإسلامية» إحكام السيطرة الإيرانية على لبنان كي يبقى البلد «ساحة» لها.

## قيس سعيد، الطوبوي، والتجربة النقابية البريطانية



العاصمة بكل هذه السيارات في شوارع مزدهمة في بلد ليس معروفًا عنه بأنه ورشة عمل مشاريع اقتصادية كبرى أو مقر لشركات خدمية تونسية أو عالمية؟ مفارقة شروط الطوبوي المعكوسة المعنى هي أن الاتحاد لا يعيش في هذا العالم. أن تطالب بزيادة في الرواتب بمقدار 10 في المئة في هذا الوقت، بغض النظر عن أحقيتها أو عدم أحقيتها، هي مطلب غير واقعي. العالم كله في تقشف. زيادة الرواتب اليوم - ضع جانبًا ما يمكن أن ينعكس عنها من تضخم - تعني زيادة كتلة الإنفاق الحكومي من مال غير موجود أصلاً. مطالعة بسيطة لحال الاقتصادات الكبرى وما تعانيه، يمكن أن تساعد الاتحاد في فهم التغيرات الجذرية التي يعيشها العالم. في بلد صناعي وزراعي متقدم مثل ألمانيا، تؤجل النقابات العمالية والمهنية مطالباتها لحين انجلاء عاصفتي كوفيد وحرب أوكرانيا. زعماء النقابات يقرأون الصحف وأعينهم على المؤشرات الاقتصادية ولديهم من الوعي السياسي ما يكفي لفهم أن أي مطالبات الآن، وما قد يتبعها من إضرابات، هي وصفة لكافة اقتصادية قد تهرّب ألمانيا، صاحبة أكبر اقتصاد أوروبي.

قبل أيام، أعلن اتحاد نقابات التصنيع في بريطانيا عن خسارة 170 ألف وظيفة بسبب بريكت وكوفيد. كثير من الوظائف المتبقية تمنح العمال رواتب أقل عما كانت عليه قبل الأزمات، أو تشغيلهم لأيام أقل لكي تعطيلهم مكافآت تعكس عدد ساعات العمل الأقل. التقشف سمة الوضع الاقتصادي الحالي في بريطانيا، والطوابير على بنوك الطعام في تزايد. موقف النقابات العمالية والمهنية في بريطانيا ذكي، لأن النقابات تدرك أن أي تحرك اليوم سيرقل من إعادة عجلة الاقتصاد إلى الدوران، وسيستعيد أجواء السبعينات والثمانينات عندما أصرت النقابات العمالية على مواجهة الحكومة بمطالب لا تتوقف، قبل أن تجد نفسها في مواجهة مع الناس ممن سئموا الإضرابات. أقدم لكم آرثر سكارغيل، الناشط النقابي في السبعينات والثمانينات ورئيس اتحاد نقابات عمال الفحم في بريطانيا لأكثر من 20 عامًا. اتحاد الفحم كان من القوة لدرجة أنه استطاع إسقاط

د. هيثم الزبيدي  
رئيس التحرير

عندما تستمع لتصريحات أمين عام اتحاد الشغل التونسي نورالدين الطوبوي عن "شروطه" لقبول الحكومة التونسية قرض صندوق النقد الدولي، تعتقد أن الصندوق يقترض من اتحاد الشغل. آخر ما سيأتي في بالك أن المفاوضات بين الحكومة وصندوق النقد تتم كصفقة إنقاذ مالية تمنع تونس من أن تصبح لبنان آخر أو سيريلانكا ثانية. الوضع المالي في تونس، كما يتفق الجميع، وضع يقترب من خط أحمر، وأساس المشكلة هو ما تنفقه الحكومة من رواتب ودعم على الأساسيات. الصندوق، الذي في جيبه المال، لا يريد أن يمنح قروضا أو تسهيلات تنتهي رواتب فقط، وسرعان ما تتجرب دون أن تغير أو تصلح اليات الإنفاق الحكومي. القروض من دون إصلاح اقتصادي تعني موعدا مستقبليًا متجددا مع الصندوق لطلب المزيد من القروض. ثم من قال أن مهمة الصندوق دفع رواتب الموظفين الحكوميين في تونس، أو أن يحرص على دعم القوود في البلاد لكي تعج



لا تجاب مع مطالب سكارغيل الذي انفك من حوله العمال لتعود الأمور إلى نصابها وتصبح تاتشر علامة للتغيير تعكس فهمًا مبكرًا للتبدلات الاقتصادية والسياسية في العالم

إليه الحركة المطلوبة التي يمثلها اتحاد الشغل. من الضروري أن يقدر الاتحاد أن عام 2022 ليس مثل عامي 2013-2014. العالم تغير ولم يعد مهولًا لشراء السلم الأهلي بقروض يقدمها صندوق النقد. الأزمات في كل مكان، وانفجار اجتماعي في بلد هنا أو بلد هناك لن يكون مهما كان بخطورة الأزمة الغذائية العالمية الحالية أو بتذبذب سوق الطاقة أو حرب أوكرانيا. وما يقال عن علاقة تونس بالعالم، يقال عن الوضع داخل تونس. التونسيون يبحثون عن حلول. وهم أنك من توجه قرار صندوق النقد بعنادك. ثمة خياران في تونس الآن. إما أن يقرأ الرئيس قيس سعيد تجربة مارغريت تاتشر في مواجهتها مع النقابات، ويسير في طريق إهمال اتحاد الشغل بالمطلق، أو أن يتعظ نورالدين الطوبوي، أو لا يتعظ، من خسارة آرثر سكارغيل كل شيء. خياران قد يتقاطعان بشدة.

لا توجد مناجم فحم في تونس. لكن هناك قطاعات إنتاجية واسعة، منها الأحواض المنجمية للفوسفات. تسمع الكثير عن معامل غير منتجة. وثمة قطاعات خدمية حكومية كبيرة. في هذه البيئة الاجتماعية المعتمدة على الراتب الحكومي، والتي تضخمت بشكل كبير عدا وإنفاقا بعد ثورة 2011، يعمل اتحاد الشغل ويستمد قوته. من السهل المطالبة بزيادة الأجور. ولكن هل يتوفر لدى الدولة ما يكفي من المال لدفع الأجور الحالية، دع عنك زيادتها؟ هذا سؤال يحتاج الطوبوي أن يسأله لنفسه قبل أن يزعج الاتحاد في مواجهة مع حكومة بالكاد تستطيع موازنة تأخير 10 سنوات من تراكم أعداد الموظفين من غير المنتجين. ما تحتاجه تونس اليوم هو قوة دافعة وليس إلى قوة معرقل. تستطيع البلدان أن تعيش بلا اتحادات ونقابات. لكنها لا تستطيع أن تعيش بلا دولة. هذا يعني أن الدولة التونسية باقية بغض النظر عما تؤول

دعه يرفع علامات النصر. وفي مرحلة يائسة، بدأ سكارغيل بالتحريض على العصيان المدني، فكانت الشرطة له بالمرصاد. انفك من حوله العمال، وعادت الأمور إلى نصابها. تاتشر الآن علامة للتغيير تعكس فهمًا مبكرًا للتبدلات الاقتصادية والسياسية في العالم. وسكارغيل انتهى اليوم علامة سياسية منسية في تاريخ بريطانيا الحديث. مع سوء تقديره، ضاعت قضية عمال مناجم الفحم. لا يوجد منجم فحم واحد اليوم في بريطانيا. سيبقى البريطانيون يضربون ويتقدمون بمطالب. لكن الإضرابات لا تحدث إلا في سياق منطقي لا يقود إلى تعجيز البلد. التجربة البريطانية مهمة. في جانب منها، هناك صعود النمط المحافظ غير المساوم، وفي الجانب الآخر تاكل تأثير النقابات إلى حد الإخفاء. المطلوبة النقابية غير الواقعية هي أول خطوة في مسار انهيار العمل النقابي.

حكومة المحافظين برئاسة إدوارد هيث في السبعينات. كان مشروع الحكومة البريطانية هو إغلاق مناجم الفحم والخسارة وتسريح العمال. الفحم هو أساس الثورة الصناعية للعصر الحديث والتي انطلقت من بريطانيا. ثمة قيمة معنوية كبيرة لمناجم الفحم وعمالها. من هذه الأزمة، ولد تيار محافظ جديد تقوده مارغريت تاتشر. عندما وصلت إلى الحكم، بعد أن تدهور الوضع الاقتصادي في بريطانيا إلى درجة صار فيها كل شيء مهددًا، بما فيه السلم الاجتماعي، قادت تاتشر ثورة محافظة غيرت بريطانيا وتركت بصمتها على العالم. لم يفهم سكارغيل أن الدنيا بدأت تتغير، وقاد إضرابات عمال مناجم الفحم عامي 1984 و1985. تبعه العمال في البداية، ووصل الأمر إلى تقنين التيار الكهربائي بسبب نقص الطاقة المتولدة من الفحم. رد فعل تاتشر كان بسيطًا. لا تجاب مع أي من مطالب سكارغيل. دعه يهتف.

## هل قفز الصدر من مركب السياسة الغارق في العراق؟

تلك العواصف القادمة؟ ذلك السؤال ستجيب عليه أحداث القادمة من الأيام.

**العرب**  
أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

بالتوازي مع هذه الأحداث فإن أبحار الدومينو التي بدأت تتساقط تباعا لتصل في المحصلة حدا بدأت معه دول الجوار العراقي تستشعر الخطر القادم والحرب المؤجلة إلى حين في التوتر المتصاعد بين إسرائيل وإيران، وذلك التصعيد بين الطرفين الذي يؤشر إلى ما لا يُحمد عقباه، خصوصا بعد تحذيرات إسرائيلية لمواطنيها بضرورة مغادرة الأراضي الانتقام الإيراني عقب مقتل عاملين إيرانيين بذس السم لهما في الطعام. ترافق ذلك مع الزيارة التي ينوي رئيس الولايات المتحدة جو بايدن القيام بها إلى السعودية من أجل كسب التأييد وإنشاء فريق مُوحد ومتضامن مع إسرائيل لمواجهة إيران وتقطع أوصالها وأذرعها وإضعافها والتهيب لعمال عسكري لتوجيه ضربة لها من ضمنها ضرب إسرائيل مطار دمشق بذريعة توريد وتصدير أسلحة إلى حزب الله اللبناني حليف إيران، في مؤشرات على أن طبول الحرب قد بدأت ترقع في المنطقة، مترافقة مع وصول المباحثات في قضية الملف النووي الإيراني وبقاء الحرس الثوري ضمن لائحة الإرهاب إلى التعثر أو النهايات المسدودة، لتؤكد في خاتمة الحدث أن هناك إعصارا يلوح في الأفق وإن رياحه العاتية والأمواج لن تستغني البشر والحجر ومنها العراق ذلك البلد المرشح ليكون ساحة للمواجهة بعد أن أنهكته الفوضى السياسية والتخبط وسوء الإدارة والفساد حيث لن يكون بمأمن من هذه العاصفة التي اقتربت منه كثيرا، فهل أدرك مقتدى الصدر اللعبة واستشعرت مجساته الخطر القادم واستوعبها فبادر إلى يوشك أن يفرق في العراق بفعل تلك العواصف؟ ذلك السؤال ستجيب عليه الأيام القادمة

بالرغم من إزاحة المنافس والفائز الأول في انتخابات تشرين الأول - أكتوبر من عام 2021، لأن المجموعة الشيعية المنافسة تُدرك حجم الخسارة الدولية وفقدان تلك القناعة والتأييد الأممي وتعرض مصداقية الانتخابات في العراق إلى عدم الثقة وحتى الاعتراف بها عند تشكيلها دون مشاركة الفائز الأول فيها مما يجعل القلق الأممي والدولي يتصاعد ويعلو صوته خصوصا وأن العراق لا يزال مترنحا ما بين نبود الفصل السادس والسابع وصداية الأمم المتحدة عليه. المتتاليات من الأحداث التي حصلت من وجود تحضير لحراك شعبي شبيه بانقفاضة تشرين بل قد يفوقها في الإدارة والتوجيه والتهيب لانقفاضة بدأت عناوينها بالعبث على منشورات غامضة في بغداد وبعض المحافطات بعنوان "ساعة الصفر" و"العاصفة القادمة" تؤكد للعقل أن الغضب الشعبي من سوء الخدمات والفوضى وانعدام الأمن والغلاء والبطالة ما هو إلا مسالة وقت.

مُطالبًا بإجراء إصلاحات فعلية في مسيرة الحكومة من خلال وزراء تكنوقراط بدلا من المحرزين آنذاك. فكيف يكون المشهد السياسي القادم بغياب كل هذه المساحة التي يشغلها الصدر في المشهد العراقي؟ وكيف يكون مستقبل حكومة يتم تشكيلها دون مقتدى الصدر وتجاره الشعبي؟ لا تخفى حالة التخبط والإرباك التي سادت الأطراف الشيعية المنافسة للصدر (الإطار التنسيقي) والتي تراوحت بين القلق والحذر والترحيب، ما يعكس التخبط والتعثر في وضع أساسيات تشكيل الحكومة القادمة

الرؤساء" للدلالة على قوة الرأي التي يفرضها عند اختيار رئيس وزراء العراق وإعطائه الضوء الأخضر لتلك الموافقة عند تشكيل أي حكومة ما بعد عام 2003، ولا يُنكر أن لهذا الزعيم جمهوره وقواعده الشعبية التي يسكن أغلبها الأحياء الفقيرة والمعدمة، دورا فاعلا في تحديد اتجاهات ومسارات القرارات التي كانت تتعارض مع توجهات الصدر ورغباته، وصلت إلى درجة دخول أنصاره مبنى البرلمان العراقي واحتلالهم قاعة الاجتماعات بعد أن نصب زعيمهم خيمته عند بوابات المنطقة الخضراء في عهد حكومة حيدر العبادي عام 2016،

سمير داود حنوش  
كاتب عراقي

الزلزال "الارتدادي" الذي أحدثه انسحاب مقتدى الصدر من البرلمان والعملية السياسية في العراق وفسح المجال لخصومه السياسيين من الإطار التنسيقي لتشكيل الحكومة القادمة، ربما بات يرسم الملامح الواضحة والمعاني الختامية لبعض الكلمات المتقاطعة في العراق. فمقتدى الصدر ليس بالرقم البسيط أو السهل في المعادلة السياسية، حتى كان يُقال إنه "صانع



## عمان تسجل نمواً في تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر

وجاء قطاع الصناعات التحويلية في المركز الثاني بحجم استثمارات بلغت قيمتها 4.2 مليار دولار مسجلاً انخفاضاً بنحو 5.6 في المئة على أساس سنوي، ثم قطاع الوساطة المالية بقيمة 3.8 مليار دولار.

وتركز مسقط على العديد من القطاعات والإمكانات العديدة المدعومة بالموقع الاستراتيجي لمناطقها الاقتصادية والحررة والمزايا التي توفرها للمستثمرين كتأسيس شركات بملكية أجنبية بنسبة 100 في المئة.

### 46.76

مليار دولار قيمة الاستثمارات الأجنبية بنهاية الربع الأول من 2022 بنمو بلغ 19 في المئة

واقترت الحكومة العام الماضي تسهيلات لتحفيز مناخ الأعمال بخفض الضريبة على الشركات وتمديد إقامة المستثمرين الأجانب، حيث يركز المسؤولون على تنوع مصادر الدخل خارج مربع النفط الذي شهد تقلبات بفعل الوباء.

وتم التخفيض في ضريبة الدخل للشركات الصغيرة والمتوسطة لعامي 2020 و2021، بهدف التنوع الاقتصادي والتي بدأ العمل بها العام الماضي، كما منحت إقامة لمدة طويلة للمستثمرين الأجانب.

وتعد هذه الإجراءات، جزءاً من "رؤية عمان 2040" التي تهدف إلى تنوع الاقتصاد بعيداً عن النفط الذي يشكل الجزء الأكبر من إيرادات الدولة.

## الدوحة تضم إيني إلى مشروع توسعة حقل الشمال للغاز

بروس الأستاذ في جامعة سياتس بو في باريس وخبير الطاقة والمخاخ قال لوكالة الصحافة الفرنسية إن هذه الاتفاقيات توفر إمكانية "مشاركة مخاطر التسويق".

وتسببت الحرب الروسية - الأوكرانية في مضاعفة الجهود حول العالم لتطوير مصادر جديدة للطاقة في وقت تحاول الدول الغربية تقليل اعتمادها على روسيا.

والجمعة الماضي قالت إيني إن غازبروم الروسية العملاقة ستسلم فقط 50 في المئة من الكميات المطلوبة، بعد ثلاثة أيام من خفض إمدادات الغاز الروسية لإيطاليا.

وأبلغ الرئيس التنفيذي لإيني نظيره القطري "تتعلم الكثير من الأمور من قياتكم وأيضاً من قيمكم وقدرتكم على التكيف مع الظروف الصعبة".

وبحسب الاتفاقيات، يجب ألا تتجاوز مشاركة الشركات الأجنبية حوالي 25 في المئة من المشاريع المزمعة في الحقل. ويتضمن مشروع حقل الشمال الشرقي، الذي من المقرر أن يبدأ الإنتاج في 2026، توسيع حقل الشمال البحري، وهو أكبر حقل للغاز الطبيعي في العالم وتنتشر تقديرات قطر للطاقات إلى

وتشير تقديرات قطر للطاقات إلى أن الحقل يضم نحو 10 في المئة من احتياطات الغاز الطبيعي المؤكدة في العالم.

مسقط - تمكنت سلطنة عمان من المحافظة على وتيرة جذب الاستثمار الأجنبي المباشر إذ أظهرت المؤشرات الأحد أن تدفق رؤوس الأموال الخارجية زاد في الربع الأول من هذا العام، ووفق وكالة الأنباء العمانية الرسمية فقد أشارت البيانات الصادرة عن مركز الإحصاء والمعلومات إلى أن حجم الاستثمار نما بواقع 19 في المئة في الفترة بين يناير ومارس الماضيين بواقع 2.87 مليار ريال (7.5 مليار دولار).

وبحسب الإحصائيات الرسمية فقد بلغ حجم الاستثمارات الأجنبية أكثر من 17.9 مليار ريال (46.76 مليار دولار). واستطاعت عمان جني مكاسب الإصلاحات المتعلقة بتحسين مناخ الأعمال عبر تحقيق قفزة في تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى سوقها رغم منغصات الأزمة الصحية.

ونما حجم الاستثمار الأجنبي بنسبة 7.7 في المئة بنهاية العام الماضي ليصل إلى أكثر من 44.2 مليار دولار مقارنة بالعام السابق.

وتظهر المؤشرات أن الاستثمارات البريطانية تأتي في الصدارة بنحو 8.5 مليار ريال (22.2 مليار دولار) ثم الاستثمارات الأميركية بقيمة 2.7 مليار ريال (نحو 7 مليارات دولار) ثم دولة الإمارات بقيمة 1.23 مليار ريال (3.2 مليار دولار).

واستحوذ قطاع استخراج النفط والغاز على النسبة الأكبر من الاستثمارات الأجنبية المباشرة بقيمة 30.8 مليار دولار محققاً نمواً بنسبة 21.8 في المئة في الربع الأول من هذا العام بمقارنة سنوية.

واستحوذ قطاع استخراج النفط والغاز على النسبة الأكبر من الاستثمارات الأجنبية المباشرة بقيمة 30.8 مليار دولار محققاً نمواً بنسبة 21.8 في المئة في الربع الأول من هذا العام بمقارنة سنوية.

واستحوذ قطاع استخراج النفط والغاز على النسبة الأكبر من الاستثمارات الأجنبية المباشرة بقيمة 30.8 مليار دولار محققاً نمواً بنسبة 21.8 في المئة في الربع الأول من هذا العام بمقارنة سنوية.

واستحوذ قطاع استخراج النفط والغاز على النسبة الأكبر من الاستثمارات الأجنبية المباشرة بقيمة 30.8 مليار دولار محققاً نمواً بنسبة 21.8 في المئة في الربع الأول من هذا العام بمقارنة سنوية.

واستحوذ قطاع استخراج النفط والغاز على النسبة الأكبر من الاستثمارات الأجنبية المباشرة بقيمة 30.8 مليار دولار محققاً نمواً بنسبة 21.8 في المئة في الربع الأول من هذا العام بمقارنة سنوية.

واستحوذ قطاع استخراج النفط والغاز على النسبة الأكبر من الاستثمارات الأجنبية المباشرة بقيمة 30.8 مليار دولار محققاً نمواً بنسبة 21.8 في المئة في الربع الأول من هذا العام بمقارنة سنوية.

واستحوذ قطاع استخراج النفط والغاز على النسبة الأكبر من الاستثمارات الأجنبية المباشرة بقيمة 30.8 مليار دولار محققاً نمواً بنسبة 21.8 في المئة في الربع الأول من هذا العام بمقارنة سنوية.

واستحوذ قطاع استخراج النفط والغاز على النسبة الأكبر من الاستثمارات الأجنبية المباشرة بقيمة 30.8 مليار دولار محققاً نمواً بنسبة 21.8 في المئة في الربع الأول من هذا العام بمقارنة سنوية.

واستحوذ قطاع استخراج النفط والغاز على النسبة الأكبر من الاستثمارات الأجنبية المباشرة بقيمة 30.8 مليار دولار محققاً نمواً بنسبة 21.8 في المئة في الربع الأول من هذا العام بمقارنة سنوية.

واستحوذ قطاع استخراج النفط والغاز على النسبة الأكبر من الاستثمارات الأجنبية المباشرة بقيمة 30.8 مليار دولار محققاً نمواً بنسبة 21.8 في المئة في الربع الأول من هذا العام بمقارنة سنوية.

واستحوذ قطاع استخراج النفط والغاز على النسبة الأكبر من الاستثمارات الأجنبية المباشرة بقيمة 30.8 مليار دولار محققاً نمواً بنسبة 21.8 في المئة في الربع الأول من هذا العام بمقارنة سنوية.

## تآكل القدرة الشرائية للإيرانيين على وقع تسارع التضخم

التخبط الحكومي في معالجة تشوهات الاقتصاد يعمق معاناة المواطنين



زن لي قطعة صغيرة من اللحم فليس لدي الكثير من المال

في الأعوام السابقة، كنا سنحتاج إلى 22 مليار دولار للسعر التفضيلي." وأضاف "حتى في حال إحياء الاتفاق النووي لم يكن ثمة مفر أمام الحكومة سوى إلغاء السعر التفضيلي".

وينصب الإهتمام على تبعات التضخم وأثاره في أسواق طهران التجارية أكثر من الأثرات لأسبابه.

فغير بعيد من البازار الكبير، أبرز التجمعات التجارية للعاصمة، يقف محمد أمام متجره الذي يعج بمواد غذائية كالبقوليات والحبوب والمعكرونة وزيت الطهي، لكنه يخلو من الزبائن.

في الأعوام السابقة، كنا سنحتاج إلى 22 مليار دولار للسعر التفضيلي." وأضاف "حتى في حال إحياء الاتفاق النووي لم يكن ثمة مفر أمام الحكومة سوى إلغاء السعر التفضيلي".

وينصب الإهتمام على تبعات التضخم وأثاره في أسواق طهران التجارية أكثر من الأثرات لأسبابه.

فغير بعيد من البازار الكبير، أبرز التجمعات التجارية للعاصمة، يقف محمد أمام متجره الذي يعج بمواد غذائية كالبقوليات والحبوب والمعكرونة وزيت الطهي، لكنه يخلو من الزبائن.

في الأعوام السابقة، كنا سنحتاج إلى 22 مليار دولار للسعر التفضيلي." وأضاف "حتى في حال إحياء الاتفاق النووي لم يكن ثمة مفر أمام الحكومة سوى إلغاء السعر التفضيلي".

وينصب الإهتمام على تبعات التضخم وأثاره في أسواق طهران التجارية أكثر من الأثرات لأسبابه.

فغير بعيد من البازار الكبير، أبرز التجمعات التجارية للعاصمة، يقف محمد أمام متجره الذي يعج بمواد غذائية كالبقوليات والحبوب والمعكرونة وزيت الطهي، لكنه يخلو من الزبائن.

في الأعوام السابقة، كنا سنحتاج إلى 22 مليار دولار للسعر التفضيلي." وأضاف "حتى في حال إحياء الاتفاق النووي لم يكن ثمة مفر أمام الحكومة سوى إلغاء السعر التفضيلي".

وينصب الإهتمام على تبعات التضخم وأثاره في أسواق طهران التجارية أكثر من الأثرات لأسبابه.

مايو الماضي، تعديلات على نظام الدعم ورفع أسعار مواد أساسية مثل الطحين واللحوم والبيض وزيت الطهو.

وتظهر أرقام وسائل إعلام محلية اختلافاً جذرياً في الأسعار بين المرحلتين، إذ ارتفعت أسعار اللحم الأحمر بنحو النصف، وتضاعف أسعار الدجاج والحبوب، ويات زيت الطهو أربعة أضعاف ما كان عليه.

ونزل المئات إلى الشوارع في الأسابيع الماضية في مدن عدة رفضاً لارتفاع الأسعار. وأنت هذه التحركات الاحتجاجية لتضام إلى أخرى تنفذها منذ أشهر قطاعات مهنية مختلفة، للمطالبة بتحسين الأجور ورواتب التقاعد لتأخذ التضخم في الاعتبار.

والتلواء الماضي، قدم وزير العمل حجت الله عبدالمالكي استقالته على أمل "تعزيز التنسيق ضمن الحكومة وتحسين توفير الخدمات للشعب"، وفق المتحدث باسم الحكومة علي بهادري جهري.

وأفادت صحيفة "اعتماد" الإصلاحية أن الاستقالة أتت بعد تعرض عبدالمالكي لانتقادات لأدائه من المتقاعدين خلال احتجاجاتهم - على خلفية دفاعه عن قرار حكومي بزيادة رواتب شرائح منهم بنسبة 10 في المئة فقط، وهو ما اعتبر غير كاف مقارنة بالتضخم.

وعزز ليلان ارتفاع الأسعار حالياً إلى سببين هما "الزيادة الحادة في التضخم عالمياً" بعد الحرب الروسية - الأوكرانية، و"بدء إيران إصلاحات اقتصادية ضخمة" توقعته الحكومة أن تؤدي "إلى تضخم إضافي".

ويوضح الخبير الذي عمل كمستشار اقتصادي لعدد من الرؤساء الإيرانيين، أن الإجراء الحكومي الأساسي كان الخلق عن سعر الصرف المدعوم الذي كان مخصصاً لشراء مواد أساسية مثل القمح وزيت الطهو ومواد طبية.

وبدأ اعتماد سعر الصرف "التفضيلي" منتصف 2018 تزامناً مع الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي. وثبتت السعر عند 42 ألف ريال للدولار، في حين أن سعر الصرف حالياً في السوق السوداء يتجاوز 300 ألف ريال للدولار.

وفي الأيام الماضية، تراجع الريال إلى أدنى مستوى له على الإطلاق بعدما سجل سعر صرف الدولار بالسوق المحلية في الثاني عشر من مايو الماضي 33.7 ألف ريال. وفقدت العملة المحلية 25 في المئة من قيمتها منذ مارس الماضي.

وعلى الرغم من زيادة الأسعار، يرى ليلان أن الإجراء الحكومي كان إلزامياً، خصوصاً أن المباحثات بين إيران والقوى الكبرى لإحياء الاتفاق النووي لم تنتج بعد تفاهما يعيد رفع العقوبات.

وأوضح "تتسرع التقديرات إلى أنه في حال أرادت إيران مواصلة الإنفاق المتهور للعمليات الصعبة هذا العام كما

تفاقم انتشار آثار العقوبات الأميركية الذي زادت من أوجاعه الأزمة العالمية الحالية بسبب الحرب في أوكرانيا وقبلها جائحة كورونا في جميع مفاصل حياة الإيرانيين، حيث أدى انهيار الريال إلى غليان الأسعار بشكل كبير مما أربك حركة تجارة التجزئة وجعل القدرة الشرائية تتآكل بشكل لا يطاق.

طهران - يندرج استمرار موجة ارتفاع معدل التضخم الأساسي في إيران بأن المواطنين باتوا على أعتاب ظروف أكثر قسوة مع عجزهم عن توفير متطلباتهم اليومية رغم ترويج المسؤولين لأن الحكومة قادرة على استيعاب المشكلة بفضل الإجراءات التي تنفذها.

وترخي الأزمة في شرق أوروبا بخلال قائمة على الاقتصاد الإيراني الذي ظل يواجه سلسلة من الصدمات المتتالية في السنوات الخمس الأخيرة بدءاً من عودة فرض العقوبات الأميركية، مروراً بالأزمة الصحية، وصولاً إلى اضطرابات سلاسل التوريد وخاصة القمح.

ويشكو علي الذي ينهك بتقطع ذبيحة الغنم التي تسلمها للتو في ملحمته بجنوب طهران، تمهيداً لبيعها مثل غيره من الإيرانيين من تدهور قدرتهم الشرائية مع ارتفاع كبير في مؤشر أسعار الاستهلاك تشهده إيران ويعتبره خبراء الأكثر حدة منذ عقود.

ويشكو علي الذي ينهك بتقطع ذبيحة الغنم التي تسلمها للتو في ملحمته بجنوب طهران، تمهيداً لبيعها مثل غيره من الإيرانيين من تدهور قدرتهم الشرائية مع ارتفاع كبير في مؤشر أسعار الاستهلاك تشهده إيران ويعتبره خبراء الأكثر حدة منذ عقود.

ويشكو علي الذي ينهك بتقطع ذبيحة الغنم التي تسلمها للتو في ملحمته بجنوب طهران، تمهيداً لبيعها مثل غيره من الإيرانيين من تدهور قدرتهم الشرائية مع ارتفاع كبير في مؤشر أسعار الاستهلاك تشهده إيران ويعتبره خبراء الأكثر حدة منذ عقود.

ويشكو علي الذي ينهك بتقطع ذبيحة الغنم التي تسلمها للتو في ملحمته بجنوب طهران، تمهيداً لبيعها مثل غيره من الإيرانيين من تدهور قدرتهم الشرائية مع ارتفاع كبير في مؤشر أسعار الاستهلاك تشهده إيران ويعتبره خبراء الأكثر حدة منذ عقود.

ويشكو علي الذي ينهك بتقطع ذبيحة الغنم التي تسلمها للتو في ملحمته بجنوب طهران، تمهيداً لبيعها مثل غيره من الإيرانيين من تدهور قدرتهم الشرائية مع ارتفاع كبير في مؤشر أسعار الاستهلاك تشهده إيران ويعتبره خبراء الأكثر حدة منذ عقود.

ويشكو علي الذي ينهك بتقطع ذبيحة الغنم التي تسلمها للتو في ملحمته بجنوب طهران، تمهيداً لبيعها مثل غيره من الإيرانيين من تدهور قدرتهم الشرائية مع ارتفاع كبير في مؤشر أسعار الاستهلاك تشهده إيران ويعتبره خبراء الأكثر حدة منذ عقود.

ويشكو علي الذي ينهك بتقطع ذبيحة الغنم التي تسلمها للتو في ملحمته بجنوب طهران، تمهيداً لبيعها مثل غيره من الإيرانيين من تدهور قدرتهم الشرائية مع ارتفاع كبير في مؤشر أسعار الاستهلاك تشهده إيران ويعتبره خبراء الأكثر حدة منذ عقود.

### مؤشرات اقتصادية

- 3.7 في المئة نسبة النمو الاقتصادي المتوقع في 2022
- 25 في المئة نسبة تراجع قيمة العملة المحلية منذ مارس 2022
- 40 في المئة نسبة التضخم بينما تظهر تقديرات أنه يتجاوز 50 في المئة
- 42 ألف ريال سعر الدولار في السوق الرسمي
- 300 ألف ريال سعر الدولار في السوق السوداء

ويقول علي (50 عاماً) لوكالة الصحافة الفرنسية إن مبيعاته "تراجعت بشكل كبير إلى النصف تقريباً، فقدرة الناس الشرائية تراجعت بشكل هائل".

ويضيف على الرصيف حيث ينتظره بعض الزبائن في منطقة مولوي التجارية "ماذا يمكنني أن أقول؟ أنا جزأر لكن أحياناً لا أكل اللحم مرة في الأسبوع (..) ارتفعت أسعار كل شيء".

وبعد الانتهاء من التقطيع باستخدام سكين الجزار قرب مدخل المحصة الصغيرة، يسلم علي إلى أصغر الموظف الحكومي المتقاعد، كيسا يحتوي قطعاً من اللحم تكفيه وزوجته.



يا ترى من سيفوز ببقية الحصص؟

# خطة مصرية طموحة لتوطين صناعة السيارات

## نجاح استراتيجية تنمية تصنيع المركبات يحول القاهرة إلى مركز إقليمي لتجارتها



خطت مصر أولى خطوات توطين صناعة المركبات داخل البلاد عمليا بإطلاق استراتيجية تنمية القطاع الذي يعزز توفير كل المجالات المرتبطة به، في مسعى للاعتماد على الإنتاج المحلي وتقليص فاتورة الاستيراد.

القاهرة - دفع تهديد ثمانى علامات عالمية الشهر الماضي بإيقاف توريد سيارات جديدة للكولا في مصر بداعي ضعف الإمداد الناشئ عن التغيرات الجيوسياسية، وتأخر المستوردين في دفع المستحقات للخارج، مصر للتعتيل بإطلاق خطتها لتنمية صناعة المركبات في البلاد.

وكان قد بدأ الحديث عن هذه الخطة منذ ستة أعوام، وتعلقت لأسباب لم يعلن عنها، لكنها تصب في إطار بعض الإجراءات البيروقراطية.

وتهدف الخطة إلى تدشين صناعة سيارات حقيقية بالبلاد، بالاعتماد على الموقع الفريد لمنطقة شرق بورسعيد، الواقعة شمال شرق القاهرة وعلى مقربة من ممر قناة السويس، دون الاقتصار على تجميع الأجزاء المستوردة.

وأكد رئيس مجلس الوزراء مصطفى مدبولي قبل أيام أن الدولة انفتحت 4 مليارات دولار على استيراد السيارات خلال العام الماضي، وهو أمر غير مستدام إذا استمرت ملكية السيارات في الارتفاع خلال السنوات المقبلة.

وأصدر الرئيس عبدالفتاح السيسي تعديلات التعريفية الجمركية من أجل تحفيز الاستثمار بالقطاع تتضمن حوافز وتخفيضات على الضريبة الجمركية للمصنعين.

وتتضمن الحوافز المعدات اللازمة لتشغيل محطات شحن السيارات الكهربائية ومحطات السيارات التي تعمل بالغاز الطبيعي، وتشمل أيضا المحركات الكهربائية والبطاريات ووحدات التحكم وأنظمة التهوية المستخدمة في الأتوبيسات الكهربائية.

وتعد الدهانات والصاج أكبر الأجزاء تكلفة، ومن ثم لا يمكن لأي مستثمر يرغب في الاستثمار بهذا القطاع بالبلاد تأسيس مصنع في هذا المجال.

ولذلك وقعت المنطقة الاقتصادية لقناة السويس وصندوق مصر السيادي ومنطقة شرق بورسعيد للتنمية مذكرة تفاهم مع شركة باك العالمية لإجراء الدراسات لإقامة المجمع الصناعي للسيارات المشترك في المنطقة الصناعية بشرق بورسعيد.

وقال فؤاد ثابت عضو جمعية مستثمري بورسعيد لـ "العرب" إن "منطقة شرق بورسعيد باتت جاذبة للاستثمارات بعد تهيئة البنية التحتية، ورغم ضعف سلاسل التوريد على مستوى العالم إلا أن ذلك لا يعد عائقا أمام تنفيذ الخطة لأن التصنيع لن يبدأ الآن".

وأوضح أن الوقت الحالي مناسب لبدء الاستراتيجية الواعدة، من أجل استغلال حالة الركود العالمي في بناء اتفاقيات مع المستثمرين، خاصة وأن الاستثمار بهذا القطاع يستغرق وقتا لتأسيس المصانع واستيراد الماكينات وتدريب العمالة.

ويرمي الاتفاق إلى تهيئة المنطقة للعرض فمصر تحاول تصنيع سيارة محلية، منذ الستينيات من القرن الماضي، لكن أكبر نسبة مكون محلي في المركبات كانت تتراوح بين 35 و40 في المئة، كما اعتمدت خلال الفترة الأخيرة على التجميع بصورة رئيسية.

وتأمل الحكومة من الاتفاق التركيز على التحفيز المضاعف لصناعة السيارات والصناعات المغذية من حيث التحويل لأحد أكبر الصناعات عالميا، فضلا عن كونها محركا قويا لتوفير فرص عمل في السوق المحلية مع جذب استثمارات أجنبية أخرى في القطاع.

وتجر صناعة السيارات وراعها العديد من الصناعات في القطاع الهندسي والتكنولوجي والبلاستيك والمعدني وغيرها، ما ينعكس إيجابا على النمو الاقتصادي.

كما أنها تسهم بشكل مباشر في الناتج المحلي الإجمالي من خلال تلبية احتياجات ومتطلبات الأسواق الإقليمية، خاصة الاستجابة لاحتياجات العديد من العلامات التجارية العالمية في صناعة السيارات لتغطية متطلبات السوق المحلية والتصدير للأسواق المحيطة.

## غلاء الوقود يدفع الأردنيين إلى المركبات النظيفة

عمان - دفع غلاء أسعار الوقود في السوق الأردنية الكثير من المواطنين نحو الاتجاه إلى الظفر بسيارة صديقة للبيئة تقلل لهم فاتورة التكاليف الشهرية التي باتت باهظة بشكل لا يطاق.

ويرى خبراء أن أهمية شراء المركبات الكهربائية بدأت تتجلى بوضوح حاليا، لأنها لا تحقق مسألة تقليص الانبعاثات الضارة فقط بل أيضا توفر المصاريف.

وفي مراب إحدى العمارات السكنية في العاصمة عمان يتفقد فراس خميس فاتورة الكهرباء الخاصة بشقته، والتي زادت خلال شهر بنحو عشرة دنانير (14 دولارا) نتيجة شراؤه سيارة كهربائية بعد معاناة طويلة بسبب ارتفاع أسعار البنزين.

ويقول خميس (42 عاما)، وهو واقف في المكان المخصص لشحن مركبته ليتأكد من شحنها بشكل كامل قبل الذهاب إلى

المدرسة لاستصحاب أطفاله الثلاثة إلى البيت بعد انتهاء دوامهم المدرسي، "كنت أخصص شهريا من 200 إلى 250 دينارا (282.5 و353.2 دولار) كمصروف للبنزين".

ولكنه أشار إلى أنه لا يحتاج إلا إلى 10 أو 15 دينارا (14.1 و21.2 دولار) "زيادة على فاتورة الكهرباء لقضاء جميع شؤوني".

ورفعت الحكومة في مايو الماضي أسعار المشتقات النفطية للمرة الثانية على التوالي خلال العام الجاري بنسب تراوحت بين 3.9 في المئة و5.3 في المئة، فيما أبقى على أسعار الغاز وبنسبة تعرفه الوقود في فواتير الكهرباء.

وبذلك ارتفع سعر لتر البنزين أوكتان 90 إلى 0.92 دينار (1.3 دولار)، وسعر البنزين أوكتان 95 إلى 1.18 دينار (1.67 دولار)، وزاد سعر الديزل وسعر الكاز بالبنزين من جهة أخرى.

وفقا لأرقام هيئة مستثمري المناطق الحرة قفز عدد المركبات العاملة كليا بالكهرباء، والتي تم تجميعها جمركا في المنطقة الحرة بمدينة الزرقاء، في الأشهر الخمسة الأولى من هذا العام بنسبة 195 في المئة إلى 5265 مركبة على أساس سنوي.

وقال رئيس مجلس إدارة هيئة مستثمري المناطق الحرة محمد البستنجي لرويترز إن سبب الارتفاع الكبير في التخليص الجمركي للسيارات الكهربائية هو "تغيير المواطنين لنمط الاستهلاك والاتجاه إلى المركبات الكهربائية نتيجة ارتفاع أسعار المحروقات وتزايد الأعباء عليهم".

وأوضح أن الأسباب الأخرى تتعلق بالدعم الحكومي المقدم للمركبات التي تعمل بالكهرباء إذ يبلغ الرسم الجمركي



تأكد أنه لا حل أمامك سوى ما تفكر فيه

### عليكم أولاء بناء قاعدة من الكفاءات

أن الحرب الأوكرانية قد تعوق تحركاتهم واستثماراتهم الجديدة.

وقال دسوقي سيد رئيس شعبة قطع غيار السيارات بغرفة القاهرة التجارية لـ "العرب" إن "الخطة بداية لإنتاج سيارة مصرية بمكون محلي، تعزز من توفير قطع غيار السيارات التي تستورد مصر 60 في المئة مع عدم توافرها محليا".

وأوضح أنها من السلع التي لا تقل أهمية عن الدواء لأنها أساس النقل في كل الجهات سواء المستشفيات أو مختلف الهيئات.

وأشار إلى أن الحكومة تحاول تسريع تنفيذ الاستراتيجية للتحول من استيراد قطع غيار السيارات إلى تصنيعها محليا.

وتراهن القاهرة على عدد من المستثمرين من ألمانيا وإنجلترا ورومانيا وبعض المستثمرين من آسيا، لاسيما كوريا واليابان والصين، لتسريع الاستثمار. وأبدى مستثمرون من روسيا اهتماما بالاستثمار في منطقة شرق بورسعيد، إلا

والتصدير، كما تتضمن الخطة صناعة السيارات الكهربائية أيضا، وهو المجال الواعد في تجارة السيارات.

وما يؤكد الموقع الفريد للمنطقة، هو ما قام به تحالف الشركات العالمية بولنديه وتويوتا تسوشو وأن واي. كي صاحب عقد امتياز محطة دراجة سيارات ومركبات رورو بميناء شرق بورسعيد.

وقد تم تأسيس شركة سويس قنال أوتوموتيف تيرمينالز لإدارة وتشغيل مشروع محطة دراجة سيارات ومركبات رورو بميناء شرق بورسعيد، إن يسهل التصدير منها إلى أوروبا وأفريقيا وآسيا.

وتراهن القاهرة على عدد من المستثمرين من ألمانيا وإنجلترا ورومانيا وبعض المستثمرين من آسيا، لاسيما كوريا واليابان والصين، لتسريع الاستثمار. وأبدى مستثمرون من روسيا اهتماما بالاستثمار في منطقة شرق بورسعيد، إلا

وتعد السيارات من القطاعات التي تصطبح معها مجالات توفر فرص العمل المختلفة لسريحة كبيرة من الشباب، مثل محلات الإطارات وقطع الغيار والميكانيكا ومراكز الخدمة وشركات التأمين والمعارض وشركات النقل التي تنقلها من الموانئ إلى المعارض وغيرها.

ويتمثل الدور الأساسي للاستراتيجية الجديدة في خلق بيئة استثمارية جاذبة بخواص للمستثمرين، ما يمنح البلاد فرصة كبيرة لصناعة سيارة مصرية بتدشين مصانع مغذية وكذلك مكونات وقطع غيار السيارات.

ولا يقتصر الهدف من تلك الخطة على وجود سيارة مصرية، بل التصدير وهذا أمر يجذب الاستثمارات الأجنبية ويعزز من تحول البلد إلى مركز إقليمي حقيقي لتجارة وتداول السيارات.

والمنطقة متكاملة سواء في شرق بورسعيد أو محور قناة السويس من حيث سهولة اللوجستيات والنقل

وتعد السيارات من القطاعات التي تصطبح معها مجالات توفر فرص العمل المختلفة لسريحة كبيرة من الشباب، مثل محلات الإطارات وقطع الغيار والميكانيكا ومراكز الخدمة وشركات التأمين والمعارض وشركات النقل التي تنقلها من الموانئ إلى المعارض وغيرها.

ويتمثل الدور الأساسي للاستراتيجية الجديدة في خلق بيئة استثمارية جاذبة بخواص للمستثمرين، ما يمنح البلاد فرصة كبيرة لصناعة سيارة مصرية بتدشين مصانع مغذية وكذلك مكونات وقطع غيار السيارات.

ولا يقتصر الهدف من تلك الخطة على وجود سيارة مصرية، بل التصدير وهذا أمر يجذب الاستثمارات الأجنبية ويعزز من تحول البلد إلى مركز إقليمي حقيقي لتجارة وتداول السيارات.

والمنطقة متكاملة سواء في شرق بورسعيد أو محور قناة السويس من حيث سهولة اللوجستيات والنقل

## الخطوط الجزائرية تبحث شراء 15 طائرة جديدة لدعم أسطولها

الجزائر - شرعت الجزائر بالتفاوض مع شركات تصنيع الطائرات لشراء 15 طائرة جديدة لتعزيز أسطول الشركة المملوكة للدولة في سياق خطة يقودها الرئيس عبدالمجيد تبون لإصلاح الاقتصاد وتنويع مصادر الدخل.

وتعاني شركات قطاع النقل المملوكة للدولة بما فيها شركة الطيران الحكومية من مشاكل مالية لم تجد الحكومات المتعاقبة من وسيلة لتفاديها، وهي تتطلب اليوم حلولاً جذرية عاجلة لوضع حد للفوضى التي ضربت مفاصلها وباتت عبئا على الموازنة.

كما أن سوء إدارة شركة الطيران الحكومية طيلة سنوات جعلها تلجا في كثير من المرات إلى التمويل الحكومي، وهو ما ولد حالة من الاتكال تسببت في عدم تطوير الخدمات وعدم التحكم في فاتورة الأجور الضخمة.

ولقطع مع الماضي طلب وزير النقل الإسراع في إعادة هيكلة الشركة. وقال في تصريح صحفي نقلته وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية إنه "يجب إعادة النظر في التنظيم الداخلي للشركة ضمن خطة الطريق المخصصة للحد من النفقات غير الضرورية وتحسين الخدمات المقدمة للزبائن".

ولقطع مع الماضي طلب وزير النقل الإسراع في إعادة هيكلة الشركة. وقال في تصريح صحفي نقلته وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية إنه "يجب إعادة النظر في التنظيم الداخلي للشركة ضمن خطة الطريق المخصصة للحد من النفقات غير الضرورية وتحسين الخدمات المقدمة للزبائن".

ولقطع مع الماضي طلب وزير النقل الإسراع في إعادة هيكلة الشركة. وقال في تصريح صحفي نقلته وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية إنه "يجب إعادة النظر في التنظيم الداخلي للشركة ضمن خطة الطريق المخصصة للحد من النفقات غير الضرورية وتحسين الخدمات المقدمة للزبائن".

## غلاء الوقود يدفع الأردنيين إلى المركبات النظيفة

10 في المئة مقارنة مع رسوم تصل إلى نحو 50 في المئة للسيارات الأخرى.

وأشار البستنجي إلى أن ثمة عدة أسباب وراء الإقبال على السيارات الكهربائية في السوق المحلية، منها النقص في التوريد من الشركات المصنعة لمركبات البنزين والسيارات الهجينة. وبالإضافة إلى ذلك تستطيع المركبات الكهربائية السير لمسافات أطول بشكل ينافس أي مركبات تقليدية وبكلفة زهيدة جدا.

وارتفع سعر الوقود شهريا.

ويؤكد خميس أن معظم أصدقائه ومعارفه، وحتى الذين يمتلكون السيارات الهجينة التي تعمل بالبنزين والكهرباء، قرروا أن يستبدلوا مركبات البنزين الخاصة بهم بمركبات كهربائية في ظل ارتفاع أسعار البنزين من جهة والغلاء الذي تشهده السيارات التي تعمل بالبنزين من جهة أخرى.

وفقا لأرقام هيئة مستثمري المناطق الحرة قفز عدد المركبات العاملة كليا بالكهرباء، والتي تم تجميعها جمركا في المنطقة الحرة بمدينة الزرقاء، في الأشهر الخمسة الأولى من هذا العام بنسبة 195 في المئة إلى 5265 مركبة على أساس سنوي.

وقال رئيس مجلس إدارة هيئة مستثمري المناطق الحرة محمد البستنجي لرويترز إن سبب الارتفاع الكبير في التخليص الجمركي للسيارات الكهربائية هو "تغيير المواطنين لنمط الاستهلاك والاتجاه إلى المركبات الكهربائية نتيجة ارتفاع أسعار المحروقات وتزايد الأعباء عليهم".

وأوضح أن الأسباب الأخرى تتعلق بالدعم الحكومي المقدم للمركبات التي تعمل بالكهرباء إذ يبلغ الرسم الجمركي

وتوقع البستنجي أن يزيد الإقبال على هذه السيارات بما يتجاوز 20 في المئة خلال الفترة المقبلة، لافتا إلى أن التخليص الجمركي للسيارات الكهربائية أصبح مقاربا لمركبات البنزين.

وأشار إلى أن الصين في مقدمة الدول التي تصدر المركبات الكهربائية إلى العالم "لأن مصانع المركبات في العالم انتقلت في السنوات الأخيرة إلى الصين بسبب القدرة على توفير كميات كبيرة من المركبات وتوفر التكنولوجيا الحديثة لديها والأيدي العاملة والتنافسية من حيث أسعار المواد الأولية".

ويقول خميس إنه سعيد بقراره وخاصة بعد اكتشافه أن السيارة الكهربائية آمنة ومشاكلها بسيطة كمشاكل أي مركبة أخرى، "وأي شيء جديد تحوم حوله تساؤلات ومخاوف ولكن بعد تجربته اكتشفت أن كل ذلك مجرد كلام وإشاعات".



عبدالله منجي  
يجب إعادة هيكلة الشركة للحد من الإنفاق وتحسين الخدمات



محمد البستنجي  
تغير نمط الاستهلاك دفع واردات السيارات الكهربائية



## مجلة «الكلمة» الأدبية تتحول إلى فصلية وتعد بديمومة نشاطها

وبين حافظ أن مجلة «الكلمة» قد وعت القفزة العملاقة في عدد مستخدمي الإنترنت في العالم العربي، واهتمت بالاستجابة لها، وهو ما نجحت فيه فعلياً؛ فلم تبق بقعة في كوكبنا الأرضي -من أقصى شماله في كندا وإسكندنافيا وروسيا، إلى أقصى جنوبه في أستراليا ونيوزيلندا- إلا واستقطبت المجلة فيها قراء ومتابعين.

لكن التغيير الأهم الذي حتم عليهم الاستثمار في تطويرها بعد عشر سنوات من صدورها وتحديث موقعها عام 2016 جرى حينما تجاوز عدد من يستخدمون الشبكة الرقمية -من خلال أدوات جديدة كالأجهزة اللوحية والهواتف الذكية- عدد مستخدميها من خلال الكمبيوتر عدة مرات. فقاموا وقتها بالاستثمار في إعادة تجهيز الموقع.



المجلة حرصت على تربية ذائقة أدبية سليمة من خلال إعلاء القيمة الأدبية والاستقامة الفكرية لكنها واجهت صعوبات كثيرة

غير أن المتغيرات لا تتوقف، كما يقول حافظ، متابعا "فقد امتدت أيادي شركات الشبكة الرقمية الهائلة إلى أبق خصائص الحياة اليومية لهذه الملايين الجديدة من مستخدميها. واتاحت لهم من أجل السيطرة عليهم والاستفادة من تدفقهم على مضاهاها، وهم التعبير والكتابة والنشر دون تأجيل أو رقابة -وخاصة من خلال الفيسبوك واليوتيوب وأشباهاهما من مواقع التدوين وقنوات الدردشة- بدلا من اللجوء إلى مجلة ثقافية رصينة مثل «الكلمة». أقول وهم التعبير، لأن تلك الشركات العملاقة -وليس من قبيل الصدفة أنها كلها من فيسبوك وغوغل ومايكروسوفت، أميركية- تستهدف استخدام كل هذا التعبير عبر خوارزمياتها الذكية في دمج الجميع في آلة الرأسمالية الاستهلاكية النيوليبرالية المتوحشة، وتحت سطوة الهيمنة الأميركية على الخطاب السائد، ومنهج الحياة والتصورات المستساغة".

وتتابع حافظ "بعد تناول تلك المتغيرات -الشخصية منها والموضوعية- أقول إنني أميل الآن إلى إصدار «الكلمة» بشكل فصلي، ليس فقط لأن هذا هو أقصى ما في طاقتي الآن، وقد تبدي الكثير منها بين زيارات الأطباء والمستشفيات بعدما كنت لا أقر بهم أبدا، ولكن أيضا لوعيي بأن عالمنا العربي مازال بخير، ومازال في حاجة إلى مثل تلك المجلة".

وأعرب عن امتنانه الكبير لكل أعضاء أسرة تحرير «الكلمة» -القدامى منهم والجدد- ولكتاب المجلة مناشدا كل من يجد في نفسه القدرة على الإسهام في تحرير «الكلمة» والحفاظ على شغلتها متقدة "أن يبادر بالكتابة إلينا بما يستطيع أن يضيفه من إبداع أو نقد أو بحث يضيء الطريق للأخريين".



صبري حافظ: أنشد الشباب الحفاظ على هذا المنبر

لندن - تبقى المجالات الثقافية المحرك الأول والأبرز للمشهد الثقافي العربي، سواء من خلال كشفها عن الأسماء الجديدة في عالم الأدب والفن أو عبر الإضاءة على التجارب الراسخة وتحريك النقاشات والقضايا الثقافية الراهنة، وهو ما لا تسمح به الصحف اليومية المشغولة بمتابعة الطارئ، لذلك كانت المجالات الملائمة البارز للمتقنين والمبدعين العرب.

لكن اليوم في ظل التغيرات الكبيرة التي يشهدها العالم صارت المجالات مهددة في وجودها، خاصة بعد تراجع مقرئيتها بتغير أمزجة القراء وعدم توفر الدعم الكافي للكثير منها، بينما خيرت مجالات أخرى الاتجاه إلى الفضاء الرقمي وتغيير طابعها.

ومن أبرز المجالات الثقافية التي واكبت مختلف ملامح الثقافة العربية مجلة «الكلمة» الأدبية الفكرية، وهي منبر إلكتروني مستقل، ويبلغ عمرها اليوم خمس عشرة سنة، كرست خلالها مكانتها منبرا مفتوحا للطاقت الإبداعية على اختلاف انتماءاتها. «الكلمة» لم تكن تهتم في النشر بالأسماء على حساب النصوص، ولا رهان لها سوى كشف الملامح الثقافية الجديدة والمختلفة، وهو ما سخرت له أعدادها الشهرية بملفاتها ومواكبتها للكتب والأحداث الثقافية والفنية، وغيرها من عناصر الثقافة العربية.

لكن في السنوات الأخيرة التجأت المجلة إلى التطوع للاستمرار في خدمة الثقافة العربية، وهو ما دفعها في الأيام الأخيرة إلى تغيير صبغتها من شهرية إلى فصلية.

وكتب محرر «الكلمة» صبري حافظ في افتتاحية عدد 182 لشهر يونيو من المجلة بعنوان «ليس وداعا... وإنما تغيير» عن الأسباب التي حدثت به إلى تحويل المجلة -بعد مسيرة تجاوزت خمسة عشر عاما- من شهرية إلى فصلية، بعدما أبهط العمل التطوعي في مجلة شهرية كاهل بعض محرريها وهو في طلبعتهم، كما كتب عن المتغيرات الشخصية والموضوعية التي تقف وراء اتخاذ هذا القرار الصعب.

يقول حافظ "بعد أن أكملت «الكلمة» عامها الخامس عشر، في نهاية العام الماضي، فكرت كثيرا في التوقف عن إصدارها، مع إبقاء كل أعدادها مفتوحة للقراء على موقعها. لأن استمرار عمل ثقافي مستقل، وبهذا المستوى الذي حرصنا على الحفاظ عليه قدر طاقتنا، ولخمس عشر عاما، كان أمرا كافيا لتأكيد قيمة الثقافة الحرة المستقلة".

ولفت حافظ إلى أن «الكلمة» حرصت على تربية ذائقة أدبية سليمة من خلال إعلاء القيمة الأدبية والاستقامة الفكرية، وتجنب الحسابات الصغيرة، ومواجهة الأجداد الفاسدة، نبراسا لتلك القيمة وتجسيدا مستمرا لها. كما التزمت المجلة طوال تلك السنوات بموعدها الشهري مع القارئ، حرصا عليه احتراما منها لنفسها ولقارئها في آن واحد، رغم أنها لا تقف خلفها أي جهة وليست لها ميزانية ضخمة.

ويضيف حافظ "تراكم أرشيفها على موقعها وقفحه كليا للقراء -بإعداده التي تجاوزت الآن مئة وثمانين عددا- خير دليل على ما قامت به من دور ثقافي فريد، لافتا إلى أنه سيبقى مفتوحا رغم محاولة الكثيرين السطو عليه ونسبه إلى أنفسهم، وذكر بجهود أسرة تحريرها التطوعية وخاصة الذين بدأوا مع انطلاق مسيرتها عام 2007، أثير محمد علي وعبدالحق ميفراني ومنصهر القفاش، وواصلوا الالتزام بها مع كل السنين.

## كاتبة مصرية تحول حينها للقاهرة إلى نصوص وقصص تغري السينمائيين

ناهد صلاح ترصد لحظات حياتية عميقة من شارع شامبليون



### الحياة حلوة في السينما

تحدثنا ناهد صلاح عن كيفية تحويل النص النثري إلى فيلم وثائقي قائلة "عندما صدرت مجموعة نوميونو تحمس المخرج دويدار الطاهر لتحويلها إلى فيلم سينمائي وثائقي قصير. وبدأنا العمل على ذلك، لكنه توفي بعد فترة قصيرة، وبسبب الوضع في مصر والتغيرات العميقة التي كانت موجودة أجلت الفكرة قليلا، إلى أن جاءت المخرجة الرؤوية أسماء إبراهيم التي تعمل في التلفزيون ولديها أفلام قصيرة سابقة وكانت مقربة من المخرج الراحل. فطرحنا فكرة متابعة العمل في الفيلم ومشاركتي فيه بالحضور على الشاشة، واتفقنا بسبب شح الظروف الإنتاجية على أن نقدم العمل تطوعا، فلم يطلب أحد أي مال لقاء هذا الفيلم الذي أنجزته مجموعة من الفنانين المبدعين الشغوفين بفن السينما وهم يؤمنون بأن السينما فن مقتدر وحي ويريدون من خلاله ترك بصمتهم فيه".

وعن قيمة السينما في حياتها تتابع "الحياة حلوة في السينما، من خلالها فهمنا الحياة وأصبحت لدينا مساحات لتبادل الأفكار والتجارب، فيها كبرنا وهذا ما ظهر في النص والفيلم، السينما هي جزء أساسي في حياتي، انتمت الشهرين من عمري بمدينة القرازينق عندما حضرت أول فيلم مع أهلي، وبكيت طبعاً وخرج أهلي من العرض بسببي. كانت السينما أفادا أساسيا لي؛ من خلالها تابعت نتاج السينمائي المصري تحديدا. وأول مقال نقدي قرأته كان عن فيلم 'الجوع' لعلي بدرخان وكتبه علي ابوشادي، وكنت طالبة صغيرة تعلق قلبي بالسينما وفهمت أنها إحدى وسائل النضال الثقافي والاجتماعي".

ويبدو حضور الأنتى في الفيلم واضحا؛ فكاتبة النص والراوية فيه ناهد صلاح والمخرجة أسماء إبراهيم، كما ساهمت بشكل فعال المترجمة إلى الفرنسية أريج جمال والفنانة سعاد عبدالرسول في تصوير معرضها حديقة افتراضية في أحداث الفيلم، وقدمت سلوى محمد علي الأداء الصوتي والرسومات كانت لشيماء إبراهيم، كذلك ساهمت عزة كامل زوجة المخرج الراحل رضوان الكاشف في تقديم ما يمكن من مساعدة على التصوير في مكتبه، وإضافة إلى هؤلاء ساهم في تقديم الفيلم مدير التصوير عبدالرحمن محمد، أما الموسيقى فهي لعلي كمداجو والمونتاج لعمر بدر الدين.

فيها، وأنا تعاضل معه يوميا وأزوره شهريا عشرات المرات. هو شريان رئيسي في القاهرة، وما كان لدي هو تجربة شخصية فيه، فأنا دخلته مذ كنت صبيرة صغيرة كما جاء في النص الذي يقول: يا دنيا دوري دوري، دوري بينا، وكبرت وتركت لفاتها أثرا على الحواظ وبلاط الأرضة المتكسرة في وسط البلد، وحينما تمر الآن تنادبها الأمكنة قبل البشر ويكاد أن ينطق الحجر".

وعن حميمية العلاقة بينها وبين شارع شامبليون وكيف تكونت عوالم الخلق الإبداعية لديها حتى كان الكتاب ومن ثم الفيلم تقول "الشارع بما فيه من خصوصية يعبر عن حالتي الشخصية، التي دخلت فيها بدافع إبداعي أولا، ولكن الدافع العاطفي كان الأهم. كان لدي من سنين الحنين إلى الماضي، لست أنا من اخترت أن أكتب عنه، بل هو من اختارني، التماهي كان كبيرا بيننا".

وتضيف "أنا في شامبليون في حضرة الكحري والواقع الذي أعيش فيه، الحالة بكل عنقونها فرضت نفسها علي، وجعلت روحي متلهفة لكي أترك الحيرة والعذابات القديمة وأبدأ العمل بالكتابة محاولة صناعة أسطورة عن شارع شامبليون، لأنه بالفعل أسطورة، هنالك خيط بريطاني مع الماضي والتواصل مع الحاضر في هذا الشارع، هنالك تداخل بين الزمان والمكان وبين الحقيقي والوهمي، ومن خلال ذلك كله تخلقت الحكاية واكتملت دورة الحياة، وكان روحي تتحدث أنني ما زلت هنا. في المجموعة لم أنو أن أعود إلى الوراء بل قصدت استرجاع شيء من الماضي ربما على شكل ونس لأعرف شخصيتي أكثر".

### نص وفيلم

تتابع صلاح عن ذكرياتها في شارع شامبليون "كما عادة القاهرة القديمة، وفد إلى الشارع بعض الناس من جنسيات غير عربية، وأقاموا فيه بامان، ولوحات المحلات والمكاتب فيه تؤكد أن أحفاد هؤلاء ما زالوا موجودين، لوحات كتبت بالإنجليزية والفرنسية واليونانية المعدلة، ما زلت أشاهد الشقيقتين اليونانيتين يوميا وهما تتحدثان العربية المصرية المكسرة مع البواب، وهنالك قصر حفيد محمد علي المهجور، والكثير من العمارات والأبنية التي شاخت وبهتت، واجتاحتها حالة الإهمال والرداءة في الجمال التي أمل ألا تستمر".

ليس المكان جمادا عندما يتحول إلى طيف من الذكريات والحكايات. وليس جمادا عندما يغدو في تفاصيله حدثا يوميا يعيش الشخص معه أحلاما وأمالا متجددة. وفي شارع شامبليون وسط القاهرة كان للكاتبة ناهد صلاح انزياح نحو ماضٍ جميل عاشته وأحبت الرجوع إليه، فكتبت في نص نثري ضمن كتابها، لكنه ما لبث أن تحول إلى فيلم سينمائي وثائقي قصير.

معها تاريخ شعب عريق، وهو ما يبينه فيلم "شارع شامبليون.. تاملات مدينية" الذي أنجزه مبدعون مصريون، وكان مشاركا خلال شهر يونيو الجاري في مهرجان فيلادلفيا للفيلم المستقل في أميركا، ليتم تقديم عرض عالمي له، كما سيكون قريبا في مهرجان فاس في المملكة المغربية.

### دوميونو ناهد صلاح

تدخل صبيرة شارع شامبليون لتعمل في أحد مكاتبه الضخفية، ولا تلبث أن تصبح جزءا منه وحكاية من مرويياته، وبعد سنين يفرض التغيير سطوته، فيكون للحنين مكان في الروح، هكذا ناهد صلاح مع المكان، وقد ضمنت صلاح كتابها "دوميونو" مجموعة من القصص القصيرة، من بينها قصة حملت اسم "شارع شامبليون"، روت فيها البعض من حكاياتها في الشارع وعنه.

وتبدو ناهد صلاح شغوفة بالآماكن وناسها، ترصد لحظات حياتية عميقة لتجعلها نضفا في حروف كلماتها فيما تكتب. فصاحبة كتب "الفتوة في السينما المصرية" و"الفلاحة المصرية في السينما المصرية" و"عمر الشريف بطل أيامنا الحلوة" و"الحنة الناقصة"، تولى المكان ومن يسكنه اهتماما خاصا. وشارع شامبليون دخلته ناهد صلاح كاتبة ثم صارت بسببه بطلة سينمائية في فيلم وثائقي تجريبي حمل الاسم ذاته، وأثارت جدلا إبداعيا في ثلاثة ظهورات لها؛ شاهدة على الحكاية أولا، وكاتبة لها ثانيا، ثم راوية وحاضرة في فيلم يقدمها نالفا.

وتقول ناهد صلاح عن ذلك لـ "العرب"، "التماهي كان حاضرا، فأنا شاهدة ثم كاتبة ثم راوية في الفيلم الذي يعبر عن حالة دوميونو، وخصوصا في نص 'شارع شامبليون'. عندي شغف بالأمكنة والشغل بتوثيقها، ويهمني الحجر والبشر وتوثيق حالات الناس فيها. واضح في نص 'شارع شامبليون' أنني حكيت فيه بشكل شخصي عن عالم يخسني، كوني أعمل في صحيفة تقع

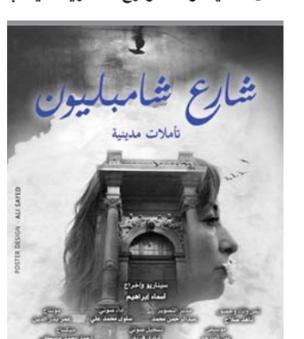


نضال قوشحة

كاتبة سوروي

تتماهى على تخوم مدينة القاهرة حدود الزمان والمكان وتتلاشى الفوارق بين الحقيقي والخيالي، فالتاريخ يسكن هنا ويسجل صفحات من الأحداث. في القاهرة يختلف الناس ويتألفون، ليكونوا في النهاية صوت القاهرة. ووسط مدينة القاهرة يحفل شارع شامبليون بأسماء وأحداث وآماكن وشخصيات شكوا عبر سنوات طويلة وجدان مدينة وشعب، إنه شارع كامن في وجدان أهل القاهرة كأحد أهم شرايين حياتها.

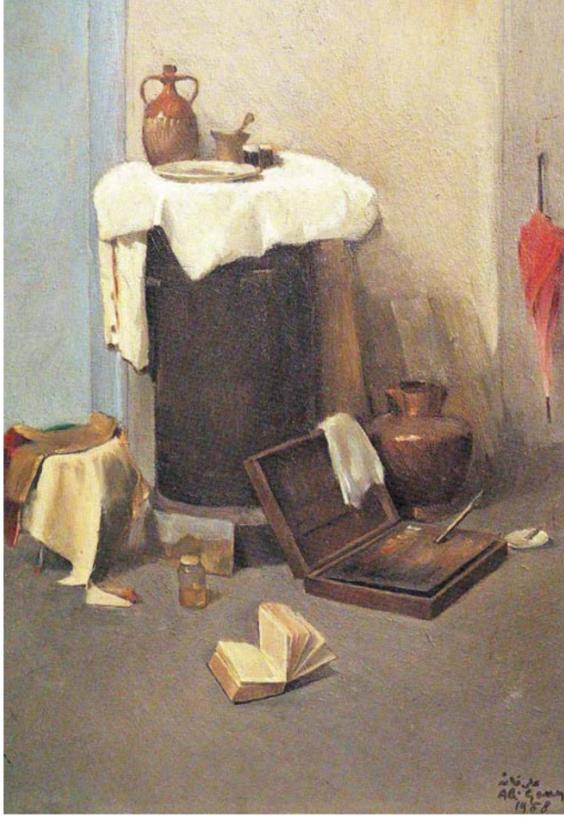
يحمل الشارع اسم عالم الآثار واللغات القديمة شامبليون الذي فك رموز حجر الرشيدي وكشف طورا من تاريخ مصر القديمة. شارع شامبليون صورة مصغرة عن الحياة، فيه أفدون على مصر من جنسيات مختلفة، وجدوا فيه المقام والأمان، فعاشوا في مجتمع مصري يحتوي كل غريب بحب.



الفيلم يضم مجموعة من الفنانين الشغوفين بالسينما، المؤمنين بأننا فن حي يمكنهم ترك بصمتهم فيه

# مشروع بيت علي قانة الثقافي: متحف للأعمال ومعرض للأمال

## فنان نذر حياته للفن التشكيلي ولا يزال مدرسة يقتفي أثرها الفنانون الليبيون

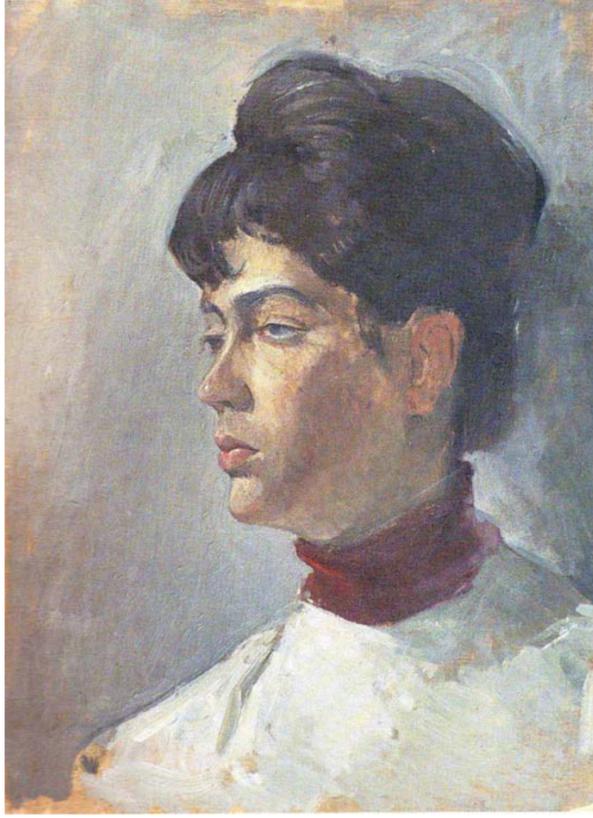


لوحات أسست للفن التشكيلي في ليبيا

وخلال سنوات دراسته في إيطاليا، تخصص قانة في مجال النحت بمدرسة سان جاكومو للفنون الجميلة، ودرس تقنية الفريسكو الجدارية، والطباعة الفنية كما درس صب البرونز في روما.

### بيت علي قانة الثقافي هو المتحف المخصص لأعمال الفنان التشكيلي الليبي وما أنتجه من إبداعات فنية

وتعد ابنته هادية امتداداً لتجربته الفنية، وهي من مواليد طرابلس، خريجة قسم الخزف والزجاج كلية الفنون والإعلام بطرابلس، تحصلت على ماجستير خزف من جامعة كارديف في بريطانيا سنة 2004. أقامت وشاركت في معارض شخصية وجماعية في ليبيا وخارجها، وهي صاحبة مؤسسة علي قانة للثقافة التي أنشئت في العام 2011 وحالياً في طور إنجاز مشروع بيت علي قانة للثقافة.



البيت فرصة لمواكبة تجربة الفنان الراحل

الحاجة. وسيكون مشروع بيت علي قانة الثقافي باختصار متحفاً للأعمال ومعرضاً للأمال في مشهد ثقافي متنوع. كان الفنان علي قانة مهتماً بالفنون عامة وكرس لها وقته وجهده، ما بين تدريس وتوثيق وبحث وشجع على مزاولتها، وما تركه الفنان تأسس عليه كل من مؤسسة ومتحف علي قانة الذي يضم العديد من أعمال الرسم والوثائق والمنحوتات والرسوم التخطيطية وأعمال الطباعة والمقالات والدراسات في مجال الفنون التشكيلية والعمارة الليبية والإسلامية ولامحها في عهد ليبيا ومقالات متعددة أخرى في الصناعات التقليدية من الفخار والخزف ونقش النحاس التي اشتهرت بها المدينة القديمة طرابلس في سوق "الخاصية".

وتضع مؤسسة ومتحف بيت علي قانة الثقافي نصب عينيهما جملة من الأهداف التي تسعى إليها وتتشدد تحقيقها متمثلة في التعريف بأعمال الفنان الراحل والحفاظ عليها والتعريف بالثقافة الفنية الليبية في الخارج، بالإضافة إلى توثيق الأعمال

وكان لابنة الفنان الراحل، الفنانة التشكيلية هادية قانة، فكرة مشروع المتحف الحاضر لهذا الإبداع التشكيلي وهذه التجربة والعديد من المشاريع الثقافية الأخرى التي ستصاحب عمل هذا الصرح الثقافي من قاعة عرض ومكان لإقامة فنانين مخصصة لتنفيذ العديد من المشاريع الفنية وتبادل الخبرات بالتعاون مع العديد من المنظمات والجهات العامة والأفراد من فنانين ودارسين وباحثين في الفن التشكيلي.

ويتكون بيت علي قانة الثقافي من قاعات لعرض أعمال فنية مختارة من المجموعة الخاصة بالفنان وقاعة عرض للتجارب التشكيلية المختلفة بنظام معين من إدارة المشروع، ومكتبة وقضاء للطفل، ومقهى يكون كملتقى ثقافي وفني يمكن أن يجتمع فيه أصحاب المشاريع المقاربة والعديد من المهتمين والدارسين وهوواة متابعة وجمع الأعمال الفنية والفنانين التشكيليين والأدباء والشعراء والمعماريين، بالإضافة إلى قاعة مجهزة بإمكانيات العرض يمكن أن تستغل في الندوات والأمسيات والمحاضرات حسب

اختارت الفنانة التشكيلية هادية قانة أن تواصل تجربة والدها الراحل علي قانة الذي يعدّ واحداً من رواد الفن التشكيلي في ليبيا، عبر تخليد أعماله ومؤلفاته، وفتح المجال أمام الأجيال الناشئة للاطلاع على مسيرته والتعلم من تجربته في فضاء فني سيكون جزءاً من روح الفنان المترزمة بالفن باعتباره رحلة في الواقع والتخيل وليس فعلاً تجارياً.

حاجة ورؤية وذائقة أصحاب قاعات العرض والمتاحف العامة والخاصة، وتظهر مستويات هذه المساحات المخصصة للعرض، لاختلاف الذائقة من مستويات تعلقه وأخرى تهبط كل حسب أصحابها ومستوياتهم الثقافية وأهدافهم المرجوة من إنشاء هذه المشاريع الفنية. فالمال كان هدف الكثير من أصحاب القاعات والكثير منهم أصبح له مناطق التي يعمل فيها فتتحول هذه القاعات إلى دكاكين تباع وتشترى والفنانين عندهم تحولوا إلى عمال يرسمون ما يطلب منهم ويصبحون ملكاً لهذه الماكينة التجارية التي لا يمكن اعتبارهم فيها إلا مجرد أداة يسهل استبدالها متى تغيرت الذائقة والأمزجة والحاجة الجمالية للمتلقي نفسه (الجمهور).

وهناك شريحة من الجمهور الفني مدركة وباحثة عن الجمال والعرفه التشكيلية البصرية في إطار ثقافي وفني راق ويبحث المتلقي عن مواطن الجمال التي تبعده عن هموم الواقع المعاش أو تشير إليه في بلاغة تشكيلية مؤثرة وراصدة بشكل معرفة رقيق، وهناك أيضاً من يطفو على السطح ويبحث عن الحياة نفسها في الأعمال الفنية، محاكاة ساذجة لصورها من بورتريهات في أحسن حالاتها تشبه ملامح أصحابها دون الولوج إلى ما بدواؤها والتعبير عما يعتلج في النفس البشرية من مشاعر وأحاسيس تختصر تلك الحياة في نص بصري رقيق.

من هذه الأمثلة التي بدأت تتشكل ملامح وجودها على الساحة التشكيلية الليبية بشخصيتها المتفردة في طرح أفكارها وأهدافها المملنة مشروع بيت علي قانة الثقافي، وهو المتحف الذي ستكون مخصصة لأعمال وسيرة الفنان التشكيلي الليبي علي قانة وما أنتجه من أعمال فنية تتوزع بين لوحات ورسومات وطباعة ومنحوتات وتصاميم ودراسات ومقالات في الفن والعمارة والصناعات التقليدية الليبية منذ الستينيات من القرن الماضي مروراً بدراسته في روما سنة 1962، إلى أن أصبح عضواً في هيئة التدريس في كلية الفنون وكلية العمارة. وسيعرض هذا البيت إنتاجاً كبيراً لم يتم رصده أو التعرف عليه من قبل محبي الفن والدارسين والكتاب والنقاد في السابق لعدم توفر الكثير من الظروف والوسائل المتاحة الآن.



عدنان بشير معيتيق  
فنان تشكيلي ليبي

الحديث عن الفن التشكيلي لابد أن يسبقه حديث عن المتاحف والقاعات والمؤسسات والإمكانيات المتاحة التي ينطلق منها هذا الفن ويعرض فيها بالطريقة التي تناسبه فالكثير من أعمال اليوم في تاريخ فن الرسم المعاصر لا تناسبها القاعات والمتاحف التقليدية في العديد من بلدان العالم لهذا خرجت من إطارها التقليدي وفضائها المعتاد إلى فضاءات أرحب وأكثر تعبيراً عنها وأقرب إلى روحها المعاصرة.

ويبحث أصحاب تلك التجارب من الفنانين التشكيليين أنفسهم عما يناسبهم ويتمشى مع مشاريعهم الفنية والتي يراد اقتراحها وعرضها على جمهور فني معين مع البحث في أدواتهم الأخرى وموادهم المستخدمة في إنتاج فنهم لتتطابق رؤاهم التي تتشكل عندهم وما يمكن استخدامه من إمكانيات مكملة لإنجاز العمل الفني وتحققه، ومنها الفضاء الداخلي والخارجي للعرض الفني حسب صفات ومتطلبات عرضه فمنها ما يتم عرضه في الداخل بقاعات وشاشات وإمكانيات توظف فيها التكنولوجيا حسب العمل الفني المعروض ومنها ما يحتاج فضاء خارجياً كالمخونيات والأعمال الإثنائية الأخرى التي لا تستوعبها القاعات الداخلية ذات المساحات المحددة.

ويكون التعدد والتنوع والتصنيف في فضاءات العرض التشكيلي حسب



الفنان علي قانة كان مهتماً بالفنون وكرس لها وقته وجهده ما بين تدريس وتوثيق، وبحث وشجّع على مزاولتها

# شادي أديب يصور الحياة والفنون الشعبية العربية انطلاقاً من القمر وحكايات أخرى

أثناء جائحة كورونا وما سبقها وما بعدها بمجموعة من القصص والحكايات ذات التعبير البسيط والقريب من الفنون الشعبية العربية.

يذكر أن شادي أديب سلامة من مواليد القاهرة 1980، تخرج من كلية التربية الفنية بجامعة حلوان عام 2002، حاصل على الماجستير عام 2009، كما حصل على درجة الدكتوراه في الفلسفة تخصص تصميمات زخرفية عام 2016.

أقام سلامة العديد من المعارض الخاصة منذ عام 1999 آخرها معرض "معارف مجردة"، القاهرة 2019، كما شارك في العديد من المعارض والبيانات القومية والدولية منذ عام 1996.

والفنان حاصل على العديد من الجوائز أهمها الجائزة الأولى في مجال التجهيز في الفراغ وفن الكتاب من بينالي كيتو الرابع للفنون، الإكوادور 2012، الجائزة الكبرى جداري في كل من صالون الشباب الثامن عشر، 2007 وصالون الشباب التاسع عشر، 2008، كما تم تكريمه من قبل العديد من المنظمات الدولية الفنية أقربها تكريم بينالي الفنون التراثية السادس بأميركا الجنوبية 2016، كما شارك في لجان التحكيم للمسابقات المحلية والدولية وله مقننات لدى عدد من المنظمات والمتاحف الدولية.



أفكار لوحات المعرض تنوعت ما بين الوحدة والموسيقى والأسرة، واشتركت جميعها في شكل الإنسان الممتلئ ذي الوجه الدائري

السلسل الأقرب للتعبير الشعبي البسيط، فكان قادراً على إظهار موضوعاته المرتبطة بحالته الذاتية في إطار جمالي يعتمد الحركة والكتلة والإيقاع وقوة عنصر الخط وجمالياته التي تتجاوز كونه مُحدداً للأشكال.

ويضيف أن "هذا التعبير بشكل غير متكلف تتناغم خلاله الأبعاد التشكيلية والصياغات اللونية والموضوعات في اللوحات لتسمح بحالة نسبية من التناوب الذي تقود إليه بعض العناصر الموقوفة باختزال لإثراء سطح اللوحة بمعان تقود بعضها إلى بعض بوعي شديد فَمَا إن تصل لمعنى حتى ينفث إلى معان وكأنها حلقة منسجمة مع التكوينات الدائرية في الوجوه والتماثلات التشكيلية".

وقال صاحب المعرض إنه "انجز لوحاته انطلاقاً من فكرة التعبير البسيط عن مشاهد ولحظات متفرقة تحكي قصصاً وحوالات في حد ذاتها، وجاءت الشخصية الرئيسية في أغلب الأعمال ممتلئة دائرية الوجهة، الأمر الذي يعبر كما جاء في تحليلات علم النفس عن الشخصية البسيطة، المرححة والقريبة لشخصية الطفل، الذي يسهل عليه التكيف في جميع الأوقات ومع كافة الظروف، والذي هو في نفس الوقت شديد الانفعال والتعلق". وأوضح أنه ربط الحالة الشخصية للفنان

الوجه والجسد الممتلئ بالمرح والبساطة. وتوعدت أفكار لوحات المعرض الفني الذي انظم بين 7 و18 يونيو الجاري، ما بين الوحدة والموسيقى والأسرة، واشتركت جميعها في شكل الإنسان الممتلئ ذي الوجه الدائري، الذي يشبه الأطفال في براعتهم وتآلفهم مع كافة الظروف المحيطة بهم.

وينسج الفنان عالماً من الطفولة والبراءة على سطح لوحاته، ليدعو جمهوره إلى التخلص من هموم الحياة وضغوطات العمل والتحرر من القلق تجاه الجائحة للاستمتاع بلحظات إنسانية خالصة وتعلم خاصية التكيف مع كافة الظروف المحيطة من أجل تحقيق السعادة المنشودة.

وأراد شادي أديب من خلال لوحاته وصف مراحل مختلفة من الحياة، من بينها فترة جائحة كورونا وما بعدها مباشرة، وحرص على توصيل أفكاره ونظراته للأمر باستخدام الألوان المتنوعة والمتناغمة والتي تراوحت بين ألوان هادئة وأخرى مكثفة ومضغوطة، للتعبير عن الأحاسيس القوية في كل مجموعة من اللوحات.

ورأى الفنان خالد سرور أن "في معرض القمر... وحكايات أخرى" تأتي أعمال الفنان شادي أديب بتكوينها

عشرات بل مئات الأغاني، ويذكره التاريخ الإنساني كرمز للجمال والرومانسية، وترتبط به حكايات وأساطير. وتقسّم اللوحات إلى خمس مجموعات هي (الوحدة - الملاك - المركب - العائلة - الموسيقيين) وتم إنتاجها جميعاً خلال الفترة من 2019 حتى 2022.

ويجسد الفنان في هذا المعرض المشاهد اليومية للحياة بشكل مختلف حيث اعتمد على القمر، وشكل الوجه الدائري في التعبير عن الحياة والفنون الشعبية العربية التي تربط أصحاب

القاهرة - انطلق الفنان التشكيلي المصري شادي أديب من شكل القمر الدائري ليحزّن نحو خمسين لوحة في معرضه الفردي الجديد الذي يأتي بعنوان "القمر وحكايات أخرى"، والذي يستلهم فيه جمال القمر والأفكار التي يمكن أن يوحى بها للإنسان وكل العناصر المرتبطة بهذا الكوكب بدءاً من الأساطير والحكايات الشعبية وغيرها.

ولطالما كان القمر ملهماً كبيراً لبني البشر، ومن جماله، نظم الكثير من الشعراء قصائد خالدة، ومن تفاصيله الفت

أشكال تأخذ من القمر دائريته ونوره



## كتب الهيئة تناقش توظيف الموروث الشعبي في إثراء المسرح البحريني

القصاب - مرحلة فنية أخرى متقدمة على المرحلة السابقة فنيا، مع التزامه بالمعايير نفسها التي استند إليها في الاختيار.

في خاتمة الكتاب يذكر الباحث عباس القصاب بأن الموروث الشعبي جزء لا يتجزأ في اللعبة المسرحية البحرينية، في فضاءاته، وفي رؤاه، تبوأ مكانته في الوعي الفني والشعبي بحيث تتلاقفه أعين المتلقين، وتبحث عن جوانبه في العروض المسرحية، حيا في الموروث واشتياقا للمسرح، فنتج هذه الثنائية (الموروث الشعبي/ المسرح) أعمالا يتقبلها المتفرج، لكن بشرطها الإبداعي، وشروطها الفنية والجمالية والفكرية والموضوعية والدرامية.

وعباس حسن القصاب من مواليد المنامة مارس 1965، وهو حاصل على بكالوريوس من جامعة البحرين

في الآداب في اختصاص لغة عربية 1988، ودبلوم مصادر التعلم والمعلومات من جامعة البحرين 1996، ثم دبلوم عال في التربية من معهد الدراسات والبحوث العربية عام 2009، فشنهاد الماجستير من المعهد نفسه في التربية عام 2009، ثم دكتوراه في النقد الفني، تخصص النقد الأدبي 2019 من أكاديمية الفنون بجمهورية مصر العربية مع مرتبة الشرف الأولى وتوصية بتبادل الرسالة بين المعهد والجامعات المصرية والعربية. وهو ناقد في المسرح والدراما، وقد قدم عددا كبيرا من المحاضرات والدورات التدريبية في التربية والنقد الأدبي، وشارك في عدد من التلقيات المسرحية، ويكتب الشعر العربي الفصيح، ومهتم كل الاهتمام باللغة العربية وآدابها.

وكيفيته وتجلياته، كما يستعرض البدايات الأولى لتوظيف الموروث الشعبي في المسرح العربي والخليجي والبحريني.

### الكتاب يضم أربعة فصول، يبحث الفصل الأول في نشأة المسرح البحريني، وتطوره، وتأسيس الفرق المسرحية وسماتها

في الفصل الثالث لهذه الدراسة البحثية والمعنون أولا بـ"التطبيقات على نماذج من عروض المسرح البحريني" وثانيا بـ"التطبيقات على نماذج من نصوص المسرح البحريني"، يستعرض الباحث عباس القصاب خمسة نماذج لعروض مسرحية تراثية ونصين مسرحيين، تم اختيارهما، كما يشير الباحث، ضمن تقسيم فني من 1985 إلى 1999 والتي تشتمل على خصائص فنية مختلفة عما بعدها وقد سطر الباحث معايير اختياره لتلك العروض والنصوص.

عنوان الفصل الرابع والأخير في الكتاب، "توظيف الموروث الشعبي في المسرح البحريني" ويتطرق أولا إلى "التطبيقات على نماذج من عروض المسرح البحريني" ثم "التطبيقات على نماذج من نصوص المسرح البحريني". وفيه يستعرض الباحث أيضا خمسة نماذج لعروض مسرحية ونصين بإطار زمني آخر: 2000 - 2018، والذي يمثل - كما يقول

الشارقة - تصل سلسلة إقرأ كتب الهيئة، التي أطلقتها الهيئة العربية للمسرح منذ أكثر من عام حتى الآن، مع نهاية شهر يونيو الجاري، إلى حلقتها الثامنة عشرة.

وسيكون كتاب "توظيف الموروث الشعبي.. في المسرح البحريني" تأليف الباحث المسرحي البحريني د.عباس حسن القصاب، الصادر عن منشورات الهيئة العربية للمسرح في الشارقة العام 2020 - ضمن سلسلة دراسات تحت رقم 62، محور نقاش الحلقة، ويجهده الراغبون في قراءته منشورا طيلة شهر يونيو 2022، بصيغة PDF على الموقع الإلكتروني الرسمي للهيئة.

ويقول القصاب إنه انطلاقا من عمله سابقا في اللجنة الدائمة للفرق المسرحية الأهلية في دول مجلس التعاون الخليجي منذ سنين، كمؤرخ وباحث في المسرح الخليجي، وجد أن موضوع المسرح وعلاقته بالموروث الشعبي بحاجة إلى البحث والدراسة والتقيب، لما يحققه من فوائد جمة فيما يخص تاصيل المسرح العربي والبحريني، وتأكيد أهمية الموروث الشعبي، ودوره في تحقيق جمالية النص المسرحي العربي.

ويضم الكتاب بعد التمهيد العام أربعة فصول وخاتمة، يبحث الفصل الأول المعنون بـ"مدخل إلى المسرح والموروث الشعبي البحريني"، في تاريخ المسرح البحريني ونشأته، ومراحل تطوره، وتأسيس الفرق المسرحية الأهلية البحرينية، وسماتها كل منها. ثم مقومات المسرح البحريني الفنية ومفهوم الموروث الشعبي ومكانته في الثقافة البحرينية.

أما الفصل الثاني الموسوم بـ"الموروث الشعبي في الفن المسرحي"، يتناول فيه الباحث توظيف الموروث الشعبي في الفن المسرحي وأسبابه

## «101 عزل».. قراءة في الجهود الطبية لمواجهة كورونا

عند الأوبئة: بعض البشر جنود وبعضهم الآخر كتل من الخوف



أزمة لا يرغب أحد في تكرارها

وأكد الفنان محمد الشراقي، مدير مسرح المواجهة والتجوال، إن مسرحية «101 عزل» تقدمها الفرقة عرفانا بتضحيات الأطباء واطمئنت التمرير، لذلك كانت الفرقة حريصة على تقديم عرض فني هادف يحاكي الواقع في أحواله وشخصياته، واستمرت البروفات ثمانية أشهر قبل إطلاق العرض. ولأنه يتكلم عن مهنتهم وكواليسها، وخاصة ضمن ظرف زمني خاص أربك أعين دول العالم، حرص عدد كبير من أعضاء النقابات الطبية على حضور عروض المسرحية خلال الأيام الماضية، وأبدى الكثير منهم إعجابهم بها، فيما أصدرت نقابة الأطباء، بيانا رسميا وجهت فيه التحية إلى فرقة المواجهة والتجوال التابعة للبيت الفني للمسرح.

وقال الدكتور أحمد حسين، عضو مجلس نقابة الأطباء، مقرر لجنة الإعلام، إن العرض المسرحي «101 عزل» قدم على مدى ساعة ونصف ساعة تجسيدا حقيقيا ونماذج واقعية للمحنة الفريق الطبي أثناء مواجهة فيروس كورونا، خاصة في فترات اشتداد الجائحة، مشيرا إلى أن المسرحية تناولت الحياة الاجتماعية الصعبة التي فرضتها طبيعة العمل في صفوف بعض فئات المجتمع والتي تتفاقم في الأزمات والكوارث مثل جائحة كورونا التي قدم فيها الأطباء والتعرض الكثير من التضحيات.

وأضاف: "رغم أن المسرحية تتناول أزمة كورونا بما فيها من مصاعب إلا أن العرض لم يخل من المشاهد الاجتماعية في قالب كوميدي، موجها الشكر لفرقة مسرح المواجهة والتجوال ووزارة الثقافة على الاهتمام بتقديم عرض فني يبرز الجانب الاجتماعي والمهني للأطباء، مؤكدا أنه سيتم التنسيق مع فرقة المواجهة والتجوال لتقديم العرض بمحافظات مصر المختلفة. وكانت كوثر محمود نقيب ترميز مصر قد حرصت على حضور افتتاح عروض المسرحية، ورافقها عدد من قيادات النقابات الفرعية في مختلف المحافظات، وأكدت عقب العرض أن المسرحية تحاكي الواقع في أحواله وشخصياتها، وتستعرض قصصا حقيقية لبطولات الأطباء والأطقم الطبية الملقبة بـ"جيش مصر الأبيض" في مواجهة جائحة كورونا، حيث يظهر العرض مواقف البطولية والتضحيات التي قدموها من أجل إنقاذ المرضى المصابين بفيروس كورونا.

ولم تتغافل المسرحية عن التطرق إلى لحظة النصر، رغم أنها لا تزال غير مؤكدة، فتظهر فرح الطواقم الطبية والعاملين بانحسار الأزمة وتلاشي التأثير الخطير للفيروس والنجاح في إنقاذ الحالات الخطيرة، لكنها تذكر في لحظات النصر بكل الجبناء والتجار الذين تربحوا من الأزمة وتخلوا عن أقرب الناس إليهم.

اعتدنا أن تسارع السينما لتصوير الحياة زمن الأوبئة، أو حتى استشرفاها، لكن هذه المرة، تكسر مسرحية «101 عزل» السائد، فتقدم رؤية فنية مقتبسة من أحداث واقعية حصلت خلال العامين الماضيين حين كان الجميع منشغلا بفيروس كورونا وسبل النجاة منه.

القاهرة - عاش العالم طوال عامين على وقع جائحة كورونا، مسكونا بالخوف من فيروس غريب، ومن شبح الموت الذي لاحق الجميع في كل مكان، فاجبرهم على عزلة صحية واجتماعية، وزج بهم في أتون صراعات نفسية وتداعيات لم تتضح أسوأ ملامحها بعد. ولأن الفن في جزء منه هو ابن الواقع الذي يسعى إلى تقديم قراءة لأحداثه، والوقوف على بعض القصص المثيرة والمؤثرة فيه، قدمت فرقة مسرح المواجهة والتجوال في مصر، عرضا مسرحيا بعنوان «101 عزل» الذي يرصد وفي سياق دراما اجتماعية تفاصيل دقيقة ومشاعر إنسانية عاشها ملايين الأشخاص عبر العالم في لحظات حرجة شهدتها الأطقم الطبية بمستشفيات العزل في نزوة جائحة كورونا التي عصفت بالعالم خلال العامين الماضيين.

### العرض يتتبع التداعيات الاقتصادية والنفسية والاجتماعية للجائحة على الأفراد حتى الآن، انطلاقا من قصص واقعية

وتكشف المسرحية الصراع الثنائي الذي يعيشه البشر خلال الأزمات الخطيرة، فبعضهم يتحول إلى جندي يدافع عن حقه في الحياة وحق الآخرين في أن يعيشوا أيضا، في حين يتحول آخرون إلى كتل من الخوف، وتتملكهم الهلاوس والوساوس وتدفعهم للهرب حتى المتاجرة به.

والعرض من تأليف علي عبد القوي الغليان، الذي يقول إنه استعان بقصص حقيقية من الواقع المصري لنسج تفاصيل عمله الفني، ويشارك في تجسيد هذه الحكايات على المسرح الفنانون عبد المنعم رياض، وأحمد عثمان، وهادي عبد الخالق، ومحمد مبروك، وخالد سعداوي، وندا عفيفي، ونيفين آغا، ومحمد عبدالنواب.

وكتب أشعار العرض طارق علي، وصمم الاستعراضات ضياء شفيق، والديكور نهى نبيل، والأزياء هبة مجدي، والإضاءة أبوبكر الشريف، أما الموسيقى التصويرية والأحان فكانت من تأليف أحمد نبيل، والمكياج بانامل إسلام عباس.

### أطباء ممتنون

يقول مخرج المسرحية، الفنان محمد درويش، إنه حرص على زيارة المستشفيات والتواصل مع الفريق الطبي الذي عمل في مواجهة فيروس كورونا، وذلك لتقديم رؤية تلامس الحقيقة، ونقل نماذج واقعية من خلال المسرحية.

عاش العالم طوال عامين على وقع جائحة كورونا، مسكونا بالخوف من فيروس غريب، ومن شبح الموت الذي لاحق الجميع في كل مكان، فاجبرهم على عزلة صحية واجتماعية، وزج بهم في أتون صراعات نفسية وتداعيات لم تتضح أسوأ ملامحها بعد. ولأن الفن في جزء منه هو ابن الواقع الذي يسعى إلى تقديم قراءة لأحداثه، والوقوف على بعض القصص المثيرة والمؤثرة فيه، قدمت فرقة مسرح المواجهة والتجوال في مصر، عرضا مسرحيا بعنوان «101 عزل» الذي يرصد وفي سياق دراما اجتماعية تفاصيل دقيقة ومشاعر إنسانية عاشها ملايين الأشخاص عبر العالم في لحظات حرجة شهدتها الأطقم الطبية بمستشفيات العزل في نزوة جائحة كورونا التي عصفت بالعالم خلال العامين الماضيين.

### حياة مضطربة

أصبحت القاعدة الأساسية المعروفة عن حياة الأطباء، أنها حياة غير مستقرة، فهم مجنونون دائما من أجل إنقاذ حياة البشر، فما بالك عند تقشي الأوبئة وانتشار الفيروسات الخطيرة كفيروس كورونا المستجد.

هذه الحياة المضطربة والتي تؤثر في عدد لا يحصى من الأطباء وطواقم التمريض، توضح مسرحية «101 عزل» بعضا من ملامحها ومخاطرها وحتى انعكاساتها على العلاقات الاجتماعية والظروف الاقتصادية.

وتحكي المسرحية طوال ساعة ونصف ساعة، قصصا واقعية لعدد من الأشخاص، هما أخوان أحدهما طبيب والأخر ضابط تودعها أهمها الرفيقة متوجهين لخدمة الوطن خلال أزمة عالمية أوقفت سير الحياة الطبيعي، بينما في المشهد الثاني تودع الابنة الوحيدة أمها المريضة، وفي مشهد ثالث تودع امرأة زوجها الطبيب كما يودع رجل زوجته الطبية.

يلتقي الجميع في لحظات وداع للتوجه نحو "حرب" لا تعرف نهايتها، بل هي قد تكون أشد خطورة وقتنا بالبشر من الحروب العسكرية التي ضلوا مجرياتها، يلتقي الجميع في ساحة الحرب على فيروس كورونا، فيحكي

## مهرجان مسرح الطفل بالجزائر يعود بعد سنوات من الانقطاع

وتجدر الإشارة إلى أن المهرجان الثقافي الوطني لمسرح الطفل تأسس في الثاني من مايو 2007، وأقيمت أولى الدورات عام 2008، وبلغ الدورة الثامنة والأخيرة (20 - 25 أغسطس 2015) تحت إشراف المحافظة "صبيحة طهرا"، قبل أن يتم حجبها في عامي 2016 و2017.

### الدورة العاشرة للمهرجان التي شاركت في فعاليات حملت 10 فرق مسرحية حملت شعار «إبداع الأحفاد من بطولات الأجداد»

وعلى مدار ثماني سنوات، ظل مهرجان خنثلة علامة فارقة في منظومة مسرح الطفل بالجزائر، وتقليدا سنويا في ظل الحرص على جعل التظاهرة موعدا لغرس القيم الراقية وإنتاج مسرح مبتكر.

الامازيغية، والذي أنتجته "جمعية إيفران" في تيزي وزو. وقال مدير المهرجان، طارق عشبة، في ندوة صحافية احتضنتها "دار الثقافة علي سوايحي" بمدينة خنثلة، إن لجنة تنظيم التظاهرة اختارت المسرحيات العشرية، من بين خمسة وعشرين عملا مترشحا.

وعرض خمسة عشر عملا مسرحيا آخر ضمن عروض تنشيط المحيط بمناطق الظل عبر 15 بلدية بالولاية لمنح الفرصة لأطفال المناطق النائية للاستمتاع بالعروض المسرحية خلال العطلة الصيفية. وأقيمت على هامش العروض عدّة ورشات تدريبية: من بينها ورشة في التمثيل تاطير الممثل نورالدين قويدري، وأخرى في مسرح العرائس وتحريك الدمى تاطير الأكاديمي طارق عرار، كما أقيم ملتقى علمي حول "إشكالية النص والحشوات" لمسرح العلامة، و"مملكة الألوان" لجمعية نشاطات الشباب في معسكر، و"خيال" لمسرح سوق أهراس. أما العرض العاشر، فهو مسرحية بعنوان "يوبروك" للناطق باللغة

الجزائر - يحتتم المهرجان الوطني لمسرح الطفل في الجزائر، الذي تحتضنه مدينة خنثلة، شرق الجزائر، الإثنين، دورته العاشرة التي انطلقت في السادس عشر من يونيو الجاري، بعد غياب نحو سبع سنوات.

وحملت الدورة التي شاركت في فعاليات 10 فرق مسرحية شعار "إبداع الأحفاد من بطولات الأجداد".

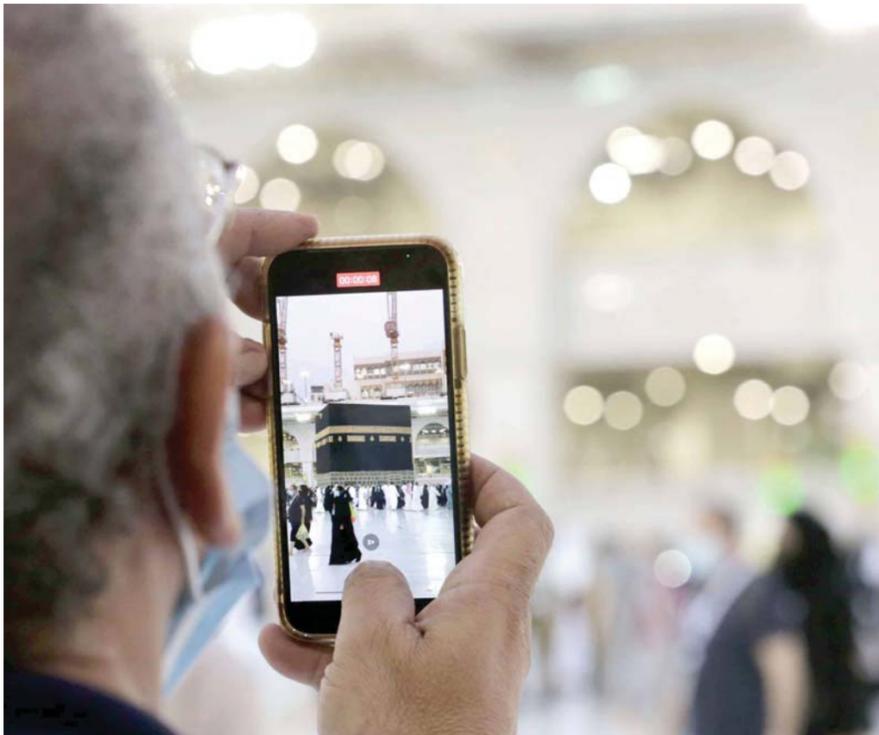
وخلال خمسة أيام من عمر التظاهرة، عرضت عشر مسرحيات موجهة للأطفال: هي: "الشمس النائمة" من مسرح مدينة أم البواقي الجهوي، و"الخاتم" لجمعية الفن" في سيكدة، و"القط الأزرق" لمسرح باتنة، و"صديق الحياة" لجمعية إشراق" في الجلفة، و"كتاب العجائب" لـ"تعاونية أطاليس" في سيدي بلعباس، و"الدمية" لمسرح قسنطينة، و"مملكة الحشرات" لمسرح العلامة، و"مملكة الألوان" لـ"جمعية نشاطات الشباب" في معسكر، و"خيال" لمسرح سوق أهراس. أما العرض العاشر، فهو مسرحية بعنوان "يوبروك" للناطق باللغة



عروض تؤسس لأطفال متوازيين

# #الحج\_ليس\_أمنًا\_عودة\_المطالبات\_بتدويل\_الحج إلى\_الواجهة\_مناكفة\_للسعودية

## حملة منسقة تحتل الترنند السعودي تثير الجدل على مواقع التواصل



### استقلال سياسي

للمملكة العربية السعودية تمهيداً للسلطة بتدويل الإشراف على الحج والحرمين الشريفين. خاب مساعدهم. وكتب آخر:

@k\_i\_j99

غريب أمر هؤلاء المرتزقة... لا يدخلون وهم يتلونون كالحرباء. عندما قُنت القيادة السعودية الحج بسبب أزمة كورونا صالوا وجالوا ونعقوا في كل مكان بلا أحد يجوز له منع الحج.

الآن بعد انتهاء الأزمة وتم فتح الحج نعقوا بكلام خامتني بأن #الحج\_ليس\_أمنًا\_العتب\_على من يدعي الدين منهم.

المختلفة، أم باكستان وإندونيسيا الغارتان في مشاكلهما الخاصة؟ ثم من سيفيق على الحج وتكاليف إدارته؟ معظم هذه الدول هي إلى الإفلاس أقرب، وتستجدي المعونات، فكيف يمكن أن تسهم في تمويل الحج؟ مشيراً إلى أن "عاعة التدويل يقولون إن السعودية تكسب من الحج الشيء الكثير، والحقيقة أنها تخسر الكثير، جهداً ومالاً، فإدارة الحج وتمويله مسألة شاقة سيرفضها دعاة التدويل أنفسهم".

وقال معلق: #tarekabhassan المؤلفة جيوبهم اعتادوا قبل مواسم الحج محاولة افعالاً أزمات

وقال مدير مكتب الجزيرة في باكستان سابقاً:

@Ahmadmuaffaq

أتذكر مقولة أحد أبطال جهاد أفغانستان الشيخ الفاضل يونس... خالص رحمه الله حين طلبت السعودية منهم تسليمها #أسامة\_بن\_لادن والله لو استجارت بهائم الحرم بنا لأجرناها... قارن ذلك بتسليم السعودية للأحرار من #تركستان له الصين وغيرها... فهل تحول الحرم لكين؟ الله المستعان. #الحج\_ليس\_أمنًا.

وقال معلق:

@IsaacALawyer

# هذا الاستغلال السياسي للحرمين الشريفين غير مقبول. عمل مشين بكل القاييس. #الحج\_ليس\_أمنًا.

وقد أكدت منظمة سندا الحقوقية أن الحملة مبررات تتلخص في قيام النظام السعودي باستئراج الحج والمعتزمين من خلال منحهم تأشيرات نظامية للحج والعمرة ليتم اعتقالهم عند وصولهم، ثم ترحيلهم إلى بلدان أخرى تتعرض حياتهم فيها للخطر. كما أنه يمنع أشخاص من الحج بسبب مواقفهم تجاه بعض القضايا أو ممارستهم حرية التعبير.

وقال حساب تركي الشلهوب، يقول مغرودين سعوديون إنه حساب وهمي يدار من الخارج "عالم الدين الإيغوري حمدالله عبدالولي أحد ضحايا تسييس الحج والعمرة.. جاء معتزلاً فُسجن في جدة. وهذا فيديو قديم لابنته تناشد لعدم تسليمه إلى الصين".

وعلق الكاتب السعودي تركي الحمد على هذه الحملة في سلسلة تغريدات "حين يقترب موسم الحج، تأتي أصوات معروفة غاياتها السياسية، تدعي بأن الحج غير آمن، وأن الحكومة السعودية غير قادرة على إدارة الحج والحجيج. وأن الدولة السعودية تكسب المليارات من هذه الشعيرة. ثم يرفع شعار تدويل إدارة الحرمن الشريفين والإشراف على كل ما يتعلق بهما من حج وعمرة وزيارة".

عودة قضية تدويل الحج إلى الواجهة مع اقتراب موسم الحج ضمن هاشتاغ #الحج\_ليس\_أمنًا الذي تصدر الترنند تثير سجالات واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي.

الرياض - أثار حملة منسقة بعنوان #الحج\_ليس\_أمنًا اجتاحت الترنند السعودي مع اقتراب موسم الحج جدلاً واسعاً على موقع تويتر. والحملة فصل جديد في فصول قضية تدويل الحج. ويتهم المشاركون في الحملة وهم من الإخوان، خاصة المدعومة بشكل واسع من الجيوش الإلكترونية، السلطات السعودية باستغلال شعيرة الحج لأغراض سياسية وملاحقة بعض الحجاج والقبض عليهم. وتعالى في السنوات الماضية أصوات تطالب بتدويل الحج وهي أصوات كانت مدعومة من إيران خاصة في السنوات القليلة الماضية، وانضمت قطر إلى الجدل بعدما أوعزت لأزعتها الإعلامية والإخوانية المشاركة في الحملة وإبلاغها زخماً كبيراً.

وسبق أن نفت دولة قطر، رسمياً على لسان وزير خارجيتها مطالباتها بتدويل الحج، إلا أن قناة "الجزيرة" التابعة لها خصصت للقضية ساعات طويلة في سابقة تعد الأولى من نوعها في تاريخ الفضائية القطرية.

وسبق للسعودية أن رفضت مطالب "التدويل" برفض رسمي تام من قبل السلطات السعودية التي اعتبرت على لسان وزير خارجيتها عادل الجبير بأنها "عمل عدواني" وبمناخ "إعلان حرب". وأصبحت قضية تدويل الحج تطرح كل سنة قبل اقتراب الحج بفترة ويقودها الإخوان خاصة ويكون لانطلاقها مبرر في كل مرة.

وتسأل معلقون عن سر اتفاق الإخوان وإيران على المطالب. ويعتبر معلقون أن الحملة هدفها ابتزاز السعودية واستفزازها، خاصة أن فرص تطبيقها ضئيلة جداً نسبة لاعتبارات القوانين الدولية وحقوق الدول في السيادة على أراضيها واتخاذ التدابير والسياسات التي تراها مناسبة للحفاظ على سلامة مواطنيها وحماية أمنها القومي.

وفي بيان لا يخلو من الاستفزازات نشر عبر الحساب الرسمي للحملة على وسائل التواصل الاجتماعي، "الحملة منسقة بتمويل من دول عربية وإسلامية، وتهدف إلى إضعاف السعودية وإلحاق الضرر بالدين الإسلامي".

وقال معلقون: "الحج ليس أمنًا" مقطع فيديو:

@HajjIsNotSafe

# الأمين العام لرابطة علماء أهل السنة د. جمال عبدالستار "إن من يمنح أهل العلم والفكر وأهل الريادة الذين يصدعون بالحق من أداء الحج والعمرة هو مخالف للقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة".

#الحج\_ليس\_أمنًا.

## الرئاسة اللبنانية تقاضي «إم.تي.في» بسبب ثروة عون

بيروت - نفى مكتب الإعلام في الرئاسة اللبنانية صحة تقرير بثته قناة «إم.تي.في» المحلية حول "ثروة" الرئيس ميشال عون التي قدرتها بـ 200 مليون دولار أميركي.

وقال مكتب إعلام الرئاسة في بيان السبت إن محطة «إم.تي.في» بثت في نشرتها "ليل الخميس الماضي تقريراً أذعت فيه أن ثروة رئيس الجمهورية ميشال عون تقدر بمليار و200 مليون دولار أميركي، ثم أعادت المحطة بث هذا التقرير وعمته على موقعها الإلكتروني".

وأكد المكتب أن "ما ورد في التقرير كاذب ولا أساس له من الصحة، وهو يندرج في سياق المعلومات التضليلية التي تبثها محطة «إم.تي.في» من حين إلى آخر، وتستهدف فيها موقع رئاسة الجمهورية وشخص الرئيس". وأشار إلى أن هذا الخبر "لم يُسند إلى أي مصدر واتي في سياق ملتبس ومشوه".

وتذكر البيان أن "هذه المعلومات الكاذبة سبق أن نشرت في العام 2018، ونُسبت في حينه زوراً إلى مجلة 'فوربس'، وأنصح أن المجلة المذكورة لم تنشر الخبر، وليست هي مصدره". ولفت البيان إلى أن "موقعاً آخر يطلق على نفسه اسم 'إيليت شيريد' هو الذي أورد المعلومات من دون أن يستند فيها إلى أي دليل، وتناقضتها في ذلك العام وسائل إعلام أخرى، الأمر الذي دفع بالمديرية العامة لرئاسة الجمهورية في حينه إلى مراسلة وزير العدل في السابع عشر من سبتمبر 2018 للطلب إلى النيابة العامة التمييزية بإجراء التحقيقات في شأن الخبر الملقق تمهيداً لاتخاذ التدابير الإجرائية

## قرار تسليم أسانج رسالة مخيفة للصحافيين حول العالم: الصحافة الاستقصائية جريمة

تريد الانتقام منه بإخفائه في أقبية السجون المظلمة حتى آخر حياته بهدف منع الآخرين من محاسبة حكوماتهم. كما أكد البيان أن "الحرب لم تنته بعد"، معلناً أنه سيختم استئناف القرار البريطاني أمام المحكمة العليا، علماً أن أمام أسانج مهلة 14 يوماً للاستئناف.

من جانبها نددت المتحدة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا بقرار بريطانيا تسليم أسانج إلى الولايات المتحدة. وقالت زاخاروفا للصحافيين إن "هذا قرار تعسفي من ناحية، ومهم من ناحية أخرى، أي أن كل الكلمات حول حرية التعبير والموقف المبني من حقوق الإنسان كلها أكاذيب وخداع".

وصرح مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا بأن أسانج "سيفيق في السجن حتى آخر أيامه" في حال تم تسليمه إلى الولايات المتحدة. وأشار نيبينزيا إلى أنه "لولا المواد التي نشرها أسانج، لما عرف العالم أبدأ جرائم العسكريين الأميركيين والبريطانيين في العراق وأفغانستان وسوريا، وأيضاً ما يتعلق بالتعذيب في معتقل غوانتانامو والسجون السرية لوكالة الاستخبارات الأميركية في أوروبا".

وتساءل المندوب الروسي "ماذا فعلت الدول التي تدعو اليوم إلى محاربة التهزب من الحاسبة بعد أن ظهرت تلك المعلومات إلى العلن؟ هل سعت لفتح تحقيقات ومحاسبة المسؤولين من بين مواطنيها؟ لا. الوحيد الذي تم إعلان المطاردة الحقيقية بحقه هو أسانج ذاته". وأضاف أن "النظام البوليسي للدولة في الولايات المتحدة لا يترك أي شكوك في أن أسانج سيُضفي بقية حياته وراء القضبان، إن ظل على قيد الحياة حتى المحاكمة أصلاً".

القرصنة المعلوماتية" بشكل سري نهاية 2017. لكن تهمة "التجسس" لم توجه إليه سوى في مايو 2019 بموجب قانون أقر العام 1917 لمنع كشف معلومات سرية في زمن الحرب.

وفي حال نقل إلى الولايات المتحدة، سيجامك أسانج أمام محكمة فيدرالية في فرجينيا بعد توجيه 17 اتهاماً إليه بينها الحصول على معلومات تتصل بالدفاع الوطني وكشفها. ويواجه في ضوء ذلك عقوبة سجن تصل مدتها إلى 175 عاماً. ويتوقع أن ترافق المحاكمة معركة شرسة محورها التعديل الأول للدستور الأميركي والذي يحمي حرية الصحافة. وفي محاولة للإفلات من هذه المعركة، تؤكد السلطات الأميركية أن أسانج ليس "صحافياً" ولا ناشراً صحافياً" وقد عرّض عملاء ومصادر عسكرية للخطر. لكن الملف يثير أسئلة قانونية صعبة في وقت ينشط المواطنون الصحافيون على الإنترنت. ويرجح أن يلجأ أسانج إلى الطعن وصولاً إلى المحكمة العليا.

وكان موقع ويكيليكس أصدر بياناً على حسابه الرسمي على تويتر أدان فيه قرار باتيل، معتبراً أن هذا اليوم "هو يوم أسود لحرية الصحافة والديمقراطية في المملكة المتحدة" وأنه سيتمّ ذكر باتيل على أنها متواطئة مع واشنطن في مهمتها لتحويل الصحافة الاستقصائية إلى جريمة. وإذ رأى الموقع أن أسانج يعاقب لأنه كان يؤدي وظيفته الطبيعية ككاتب وناشر، فقد نبه إلى أنه "يجب عدم نسيان أن قضيتهم هي سياسية، بعدما نشر أدلة على أن البلاد التي تحاول تسليمه ارتكبت جرائم حرب وغطتها، وارتكبت أعمال تعذيب ورشحت مسؤولين خارجيين، وافست التحقيقات القضائية في مخالفات الولايات المتحدة"، ما يجعلها

لندن - وصفت منظمة العفو الدولية "أمنستي" الأمر الذي أصدرته وزارة الداخلية البريطانية بتسليم مؤسس موقع ويكيليكس جوليان أسانج إلى الولايات المتحدة "رسالة مخيفة تقشعر لها الأبدان" للصحافيين حول العالم.

وقالت الأمينة العامة للمنظمة أنيس كالامر إن السماح بترحيل أسانج إلى الولايات المتحدة "سيعرضه لخطر كبير، وسيبعث برسالة مخيفة للصحافيين في أنحاء العالم". كما تخشى المنظمة الحقوقية الدولية من أن أسانج، في حال ترحيله، سيواجه خطراً كبيراً بالسجن الانفرادي المطول، ما ينتهك الحظر المفروض على التعذيب أو غيره من أشكال سوء المعاملة.

وأعلنت وزارة الداخلية البريطانية الجمعة أن وزيرة بريتي باتيل وقّعت



يوم أسود لحرية الصحافة والديمقراطية

## المناطق الحضرية في تونس تستأثر بحالات الانتحار

تونس - رصد المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية عبر إحصائيات قام بها مرصده الاجتماعي تراجعاً نسبياً في عدد محاولات وحالات الانتحار منذ سنة 2017 إلى غاية 2021 وتغيراً في خارطة توزيع هذه الحالات داخل المحافظات.

وبلغت محاولات الانتحار وحالاته في شهر مايو الماضي 9 حالات، 22.2 في المئة منها للإناث و 77.8 في المئة للذكور.

وأكدت الباحثة في علم الاجتماع لمياء هريشي أن هناك خارطة جديدة لحالات الانتحار استأثرت فيها المناطق الحضرية بأعلى النسب بعد أن رافقت الظاهرة لسنوات المناطق الداخلية. وأضافت، خلال قراءة سوسيولوجية قدمتها لمخرجات التقرير السنوي حول محاولات وحالات الانتحار في سنة 2021، ضمن ندوة افتراضية للمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية خصصتها لتقديم آخر الإحصائيات حول التحركات الاحتجاجية والعنف، أن محاولات وحالات الانتحار عرفت تراجعاً إذ سجلت 626 حالة في سنة 2017 مقابل 181 حالة في سنة 2021.

وأكدت الباحثة في علم الاجتماع لمياء هريشي أن هناك خارطة جديدة لحالات الانتحار استأثرت فيها المناطق الحضرية بأعلى النسب بعد أن رافقت الظاهرة لسنوات المناطق الداخلية. وأضافت، خلال قراءة سوسيولوجية قدمتها لمخرجات التقرير السنوي حول محاولات وحالات الانتحار في سنة 2021، ضمن ندوة افتراضية للمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية خصصتها لتقديم آخر الإحصائيات حول التحركات الاحتجاجية والعنف، أن محاولات وحالات الانتحار عرفت تراجعاً إذ سجلت 626 حالة في سنة 2017 مقابل 181 حالة في سنة 2021.

ولفتت إلى أن المدرسة فقدت الكثير من وظائفها في التربية والتعليم ومثلت لدى بعض الناشئة مصدر نفور لغياب النوادي والورشات الفاعلة التي تساهم في صقل المهارات مما يضطر الأطفال والمراهقين إلى البحث عن بديل في العالم الافتراضي وأساساً في مواقع التواصل الاجتماعي دون رقابة، ومن ثمّ يميلون إلى العزلة والانقطاع عن التعليم. وأورد المنتدى خلال الندوة محاولات وحالات الانتحار لشهر مايو 2022، لافتاً إلى ارتفاع الأرقام مقارنة بالأشهر السابقة.

وأوصى التقرير بإحداث مقاربة مجتمعية تشاركية وتفعيل دور العلوم الإنسانية والاجتماعية ودعم البحوث العلمية في هذا المجال لفهم الظاهرة.

## موضة

### صندل الغلادياتور نجم موضة الصيف

الموديل الذي يلتفت حول الكاحل مع فستان صيفي أبيض أو كيمونو مزخرف. كما يمكن تأكيد الطابع البوهيمي الصندل الغلادياتور من خلال تنسيق مع فستان كروشيه.

وصندل الغلادياتور هو عنوان الأحدث النسائية المفتوحة التي تعرف بصنادل قدامى المحاربين الرومان، وهي صنادل مريحة وجميلة بالرغم من أنها غير عملية، ولأن كانت متشابكة من نهاية الساق حتى الركبة فإنها تضيء على الألبسة الصيفية جمالا من نوع خاص. ويعد الصندل ذو الأربطة من الموديلات الكلاسيكية الرائجة بقوة هذا الصيف، ويتنالا هذا الموسم بالألوان الميتالك كالذهبي والفضي.

ويطل هذا الصندل كعجب مسطح ويتناغم مع السراويل، أو يطل كعجب صغير مع أربطة عند الكاحل ويتناغم مع الفساتين.



إطلالة جريئة

## القلق المرضي لدى الأطفال يدفعهم إلى اتخاذ ردود أفعال دراماتيكية

مقاطعة اللعب مع الأقران والعزلة من نتائج الشعور بعدم الأمان



الأطفال يقلقون حيال أدائهم المدرسي وتنافسهم مع الآخرين

يؤدي إلى عواقب وخيمة طويلة المدى، خاصة إذا صاحب القلق اضطراب نفسي آخر مثل الاكتئاب، حيث يرفع ذلك من معدلات محاولات الانتحار.

يتم علاج القلق بعدة طرق منها العلاج النفسي بمعرفة الطبيب المختص، عن طريق جلسات متعددة مع الطفل للتخلص من القلق وتعلم الاسترخاء النفسي، وكذلك تدريبه على معرفة المؤشرات الجسدية المصاحبة للقلق، كما أنه من المهم جدا مشاركة الأباء في العلاج، حيث أن وجود العائلة يساعد على تحسين تفاعل الطفل مع القلق ومحاولة حل المشكلات. ويجب على الأسرة توفير الجو والبيئة الخالية من التوتر والمشاحنات، ومنح الطفل الثقة بنفسه وبالآخرين، وكذلك تعلم مواجهة المشكلات ومحاولة حلها.

ويشير خبراء علم النفس إلى أنه حتى الأطفال السعداء يميلون إلى القلق أكثر بمجرد بلوغهم سن السابعة أو الثامنة، حيث يكتسبون فهماً أكبر للعالم من حولهم ويدركون مدى عدم قدرتهم على التحكم في الأحداث من حولهم.

ويقول الخبراء إن الفرق بين القلق الطبيعي واضطراب القلق هو الشدة حيث قد لا يدرك الأطفال في سن الابتدائية أن مخاوفهم غير واقعية أو مبالغ فيها، وقد يعبرون عنها فقط من خلال السلوك، إذا كانوا قلقين من احتمال حدوث شيء لأحد الوالدين، على سبيل المثال، فقد يواجهون صعوبة في الانفصال أو النوم.

الاجتماعية الأخرى، والبكاء أو نوبات الغضب عند الضغط عليه للذهاب إلى المدرسة.

ويبدو هؤلاء الأطفال غالبا مطيعين جدا ويسعون دائما نحو الكمال، وهم في حالة نقد دائم لأنفسهم، وغالبا ما يكونون مصريين على فعل الأشياء نفسها عدة مرات، مهما كانت هذه المهام بسيطة، لكي يتأكدوا أن المهمة قد أدت على أكمل وجه، وهم يقومون بهذا الإداء التكراري لكي يتمكنوا من خلق خط دفاعي لأنفسهم في مواجهة التوتر والقلق الدائم لديهم حيال أدائهم أمام الآخرين.

وينتشر القلق بنسبة ليست قليلة بين الأطفال، إذ تشير أحدث الدراسات الأميركية إلى وجود القلق بنسبة تتراوح بين 2.9 و 4.6 في المئة بين الفئة العمرية من 12 وحتى 17 عاما، وبشكل أقل حدة في الفئة العمرية من 5 إلى 11 عاما.

والأطفال والمراهقون من مرضى القلق غالبا ما يعانون من القلق المصاحب لبعض الأمراض النفسية الأخرى، مثل الوسواس القهري أو المخاوف غير المبررة. وتميل اضطرابات القلق إلى عدم الاستقرار مع الزمن، أي أن الطفل يظل في حالة معاناة دائمة مع القلق لمدة طويلة، ولكن ليس بالضرورة للسبب نفسه.

واضطراب القلق مشكلة كبيرة وخطيرة تواجه الأطفال والمراهقين، ويسدرك العلماء الآن أنه بالإضافة إلى التأثير البالغ للسوء على حياة الطفل الاجتماعية والأكاديمية، فإنه يمكن أن

نموذج للسلوك المتوتر، وبالتالي يتم التحفيز بشكل غير مباشر على القلق وزيادته.

كما تلعب الأحداث المحيطة بالطفل دورها أيضا، مثل المشكلات التي تواجه الأسرة سواء كانت مادية أو خلافات عائلية أو أخبارا صادمة، ك وفاة أحد الأقارب أو وقوع الطلاق بين الأبوين، وكذلك سلوك النهي والنهر المتواصل من الأباء جراء أخطاء بسيطة، مما يضع الطفل في حالة قلق دائم.

ويرى عوز أن دور الأسرة بالغ الأهمية في تفهم حالة القلق لدى الأطفال. ويشير عوز إلى أن المريض قد يتمكن من تجاهل القلق، ولكن تبقى المشكلة في عدم القدرة على التحكم به لأن الأطفال المصابين بالقلق العام يملون بأوقات صعبة في محاولة إيقاف أو تهدئة القلق بداخلهم، وهذا يمكن أن يؤثر بالضرورة على أدائهم الدراسي أو سلوكهم العام، بالإضافة إلى الإحساس بعدم الأمان؛ حيث تملكهم رغبة دائمة في الحصول على مشاعر الطمأنينة والأمان، مما يؤثر في نمو شخصياتهم وعلاقتهم الاجتماعية.

ويخشى الطفل المصاب بالقلق الاجتماعي لقاء الناس أو التحدث إليهم. على الرغم من أن معظم الأطفال أحيانا خجولون، إلا أنه عندما يكون الطفل قلقا بشكل مفرط بشأن القيام بشيء محرج أو الحكم عليه بشكل سلبي، فقد يعاني من اضطراب القلق.

وقد يدفع القلق الاجتماعي الطفل إلى تجنب المدرسة أو المواقف

يؤكد خبراء علم النفس أن الأطفال المصابين بالقلق المرضي يملون بأوقات صعبة في محاولة إيقاف أو تهدئة نوبات القلق بداخلهم، ما يدفعهم إلى اتخاذ ردود أفعال دراماتيكية مثل مقاطعة اللعب مع الأقران والتغيب عن الدروس، ويشير الخبراء إلى أن هؤلاء الأطفال غالبا ما يشعرون بعدم الأمان، حيث تتملكهم رغبة دائمة في الحصول على مشاعر الطمأنينة، ما يؤثر في علاقتهم الاجتماعية.

عمان - يعاني الأطفال من المشكلات النفسية كما يعاني منها البالغون، ومن أبرز هذه المشكلات اضطراب القلق العام أو القلق المرضي، وهو المصطلح الذي يفسر القلق المستمر والمفرط وغير المنطقي وغير المحدد نحو شيء بذاته أو موقف معين لدى الأطفال.

ويكون الأطفال الذين يعانون من القلق المرضي، أكثر عرضة وأشد تأثرا من أقرانهم من غير المرضى في مواجهة المواقف نفسها، حيث أن توترهم يكون أكثر كفا ما يدفعهم إلى اتخاذ ردود أفعال دراماتيكية. فهم يقلقون حيال أدائهم المدرسي وتنافسهم مع الآخرين، سواء دراسيا أو حتى رياضيا، وأيضا على سلامتهم الشخصية وسلامة أفراد العائلة. إلى جانب القلق من أحداث مستقبلية مثل الزلازل أو حدوث تغيرات مناخية عنيفة كالعواصف أو ما شابه ذلك.

ويُرجع عالم النفس الدكتور ستييفن كورتز القلق المرضي لدى الأطفال إلى عدة أسباب من بينها الظروف البيئية والاجتماعية التي يعيشها الطفل، إلى جانب التاريخ المرضي العائلي، فالأطفال الذين لديهم أحد الأبوين يعاني من القلق أكثر عرضة لهذا الاضطراب بنسبة تصل إلى 7 مرات مقارنة بالذين لا يشعر أبائهم بالقلق.

الأطفال الذين يعانون من القلق المرضي، أكثر عرضة وأشد تأثرا من أقرانهم من غير المرضى في مواجهة المواقف نفسها

كما أن المواقف الصعبة التي يتعرض لها الأطفال مثل وفاة أحد الأقارب، أو الانتقال إلى منزل أو مدينة جديدة، أو حتى الضغط الناتج عن وجود والد عاطل عن العمل، يمكن أيضا أن تساهم في إصابة الطفل بالقلق المرضي. وقال الدكتور هاني رمزي عوز اختصاصي طب الأطفال أن الأبحاث قد أظهرت أن هناك علاقة بين الأباء الذين يعانون من القلق والتغير في سلوك الطفل، حيث يصبح الطفل أكثر عرضة للإصابة من خلال وجوده الدائم مع

## نصائح

### كيفية معالجة الكدمات بشكل سريع

وتتشكل الكدمة عند التعرض لضربة تؤدي إلى تحطم أو عية الدم القريبة من سطح الجلد، ومن ثمّ تسمح بتسريب كمية من الدم إلى الأنسجة التي تقع تحت الجلد. وقد يسبب الدم المحتبس ظهور الكدمة التي تبدو في البداية كعلامة بلون يجمع بين الأسود والأزرق، ثمّ يتغير اللون خلال التعافي.

ويمكن تعزيز علاج الكدمة باعتماد بعض الطرق البسيطة والقليلة مثل إراحة المنطقة المصابة بالكدمات إذا أمكن ذلك ووضع الثلج المفوف باستخدام كمادات الثلج المفوفة بمنشفة، وينبغي تركها على موضع الإصابة لمدة 10 إلى 20 دقيقة. ويمكن تكرار ذلك عدة مرات في اليوم لمدة يوم أو يومين، حسب ما تستدعيه الحالة. ومن بين هذه الطرق أيضا الضغط على المنطقة المصابة بالكدمة -إذا كانت متورمة- باستخدام الضمادة المرنة.

هذه الكدمات تعتبر تجمعا دمويا يحدث تحت الجلد ويمكن أن يختفي من تلقاء نفسه.

وفي البداية نصح خبراء المجلة باستعمال الهمبارين، وهو مادة فعالة ينتجها الجسم نفسه، وتعمل هذه المادة على منع الدم من التجلط في الجسم، ويمكن في حالة الإصابة بالكدمات ذلك موضع الكدمات بمرهم همبارين عدة مرات في اليوم؛ إذ يسرع هذا المرهم الشفاء ويساعد على إزالة الدم المتراكم.

وأشارت المجلة الألمانية أيضا إلى أنه يمكن علاج الكدمات بواسطة مستحضرات زهرة العطاس الجبلية، وهي نبات يساهم في علاج الآلام والالتهابات والتورم والكدمات وآثارها، وتتوفر مستحضرات زهرة العطاس الجبلية في شكل مراهم وكريمات أو أقراص.

الأشخاص، وأوضح المجلة الألمانية أنه يمكن علاج الكدمات بسرعة عن طريق دعم الجسم خلال عملية الاستشفاء؛ لأن



الكدمات غير ضارة ولكنها مزعجة

# ضعف أداء المنتخب السعودي في المباريات الودية يحرج رينارد

## المدير الفني للأخضر في مرمى الانتقادات قبل انطلاق المونديال



نجح المنتخب السعودي مع هيرفي رينارد، في الوصول إلى كأس العالم 2022، للمرة السادسة تاريخياً. وأوقعت القرعة، الأخضر السعودي، ضمن المجموعة الثالثة التي تضم منتخبات المكسيك، الأرجنتين وبولندا. وقبل المونديال بات المدرب الفرنسي تحت الضغط لا سيما بعد المرود الحير الذي ظهر به الأخضر في المباريات الودية التحضيرية.

الرياض - أكمل المدرب الفرنسي هيرفي رينارد، المدير الفني لمنتخب السعودية، 30 مباراة مع الأخضر السعودي الأول لكرة القدم منذ توليه إدارة الجهاز الفني في يوليو 2019. وبدأ الفرنسي رينارد مشواره مع الأخضر بالتعادل أمام منتخب مالي 1-1، وحتى مباراة فنزويلا الودية الأسبوع الماضي انتهت بفوز الأخضر 1-0.

وحقق المنتخب السعودي تحت قيادة هيرفي رينارد 18 انتصاراً، أهمها التي قادت الأخضر للتأهل إلى نهائيات مونديال قطر 2022، وتعادل المنتخب السعودي مع هيرفي رينارد في 6 مباريات وخسر مثلها.

وسجل نجوم المنتخب السعودي 47 هدفاً، تحت قيادة المدرب الفرنسي واستقبلت شبكاه 20 هدفاً. ويعتبر محمد كنو لاعب وسط الهلال السعودي أكثر اللاعبين مشاركة مع هيرفي رينارد برصيد 22 مباراة، بينما يعد سالم الدوسري أكثر من سجل أهدافاً معه برصيد 9 أهداف. ويخوض منتخب السعودية نهائيات كأس العالم 2022 في المجموعة الثالثة والتي تضم بجانبه منتخبات: الأرجنتين، المكسيك، بولندا.

ويعتبر الأخضر السعودي أكثر المنتخبات العربية تأهلاً للمونديال في التاريخ بعدما حسم تأهله للمرة السادسة في تاريخه والثانية على التوالي، وباتت السعودية أكثر منتخب عربي تأهلاً إلى كأس العالم عبر التاريخ بعد تأهلها للمرة السادسة في أعوام 1994، 1998، 2002، 2006، 2018، 2022. وشارك المنتخب السعودي 5 مرات سابقة في كأس العالم

94- 2002- 2006 و 2018 وكانت أفضل نتيجة حققها هي بلوغ دور ال16 في مونديال 94 في الولايات المتحدة.

### معاناة لافتة

عانى المنتخب السعودي في المباريات الودية التحضيرية لكأس العالم، بعد تلقيه خسارتين وديتين بنتيجة 1-0 أمام كولومبيا وفنزويلا على التوالي. ويتحضر الأخضر لمواجهة الأرجنتين في الجولة الأولى من كأس العالم 2022 في نوفمبر المقبل، مما جعله يواجه منتخبات من قارة أميركا الجنوبية.

وعلق ياسر المسحل، رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، على نتائج السعودية في الوديات قائلاً "الخسارة في الوديات تجعلك تنتبه للأخطاء، وسيكون المعسكر القادم في سبتيمبر، لتصحيح الأخطاء والاستعداد لكأس العالم".

وحلل حمزة إدريس موهبة فريق الاتحاد والأخضر السابقة، في تصريحات لبرنامج "في المرعى" عبر قناة "العربية" السعودية، أسباب تراجع

### وضعية صعبة

منتخب بلده قائلاً "لدينا مشكلة دفاعية، والدليل تالوق العويس في لقاء كولومبيا، بالإضافة إلى ذلك هناك مشكلة أزيالية يعاني منها الأخضر وهي التحرك دون كرة". وأسهب "في أحيان كثيرة لا يتحرك اللاعب السعودي دون كرة ولا يخلق مساحات جيدة لزملائه في التمير، وبمجرد الوصول لمنتصف الملعب لا تملك المساحات".

وحدد إدريس أزمة أخرى يعاني منها الأخضر وهي الاعتماد على التمير الطويل إلى الثلث الهجومي، مشيراً إلى أن البناء تحت ضغط يحتاج لاعبين لديهم إمكانيات عالية في عملية الاستلام والتسليم، في الإطار نفسه، تحدث الليبي طارق التائب نجم الهلال السابق، عن

عيوب المدير الفني للأخضر، الفرنسي هيرفي رينارد، مؤكداً أنه يعاني من عديد المشاكل. وقال التائب "رينارد لديه العديد من الأخطاء التكتيكية في الفترة الأخيرة، وكذلك يفتقد الأفكار الواضحة في بناء الهجمات بالطريقة الصحيحة".

من جانبه علق صالح الداود، لاعب المنتخب السعودي السابق، على نتائج الأخضر الودية والعيوب الفنية لكتيبة

## المغربي نايف أكرد على أعتاب البريميرليغ

مع رين هذا الموسم وسجل هدفين. ويعتبر أكرد المولود في مدينة القنيطرة (40 كلم شمال العاصمة الرباط) خريج أكاديمية محمد السادس التي تهتم بالمواهب

بدأ مسيرته الاحترافية مع فريق الفتح الرباطي بإشراف المدرب الحالي لنادي الوداد البيضاوي وليد الركراكي وبلغ معه المباراة النهائية لمسابقة الكأس المحلية عام 2015 وتوج بلقب الدوري عام 2016.

بعد أربعة مواسم توجهها بلقب كأس الأمم الأفريقية للاعبين المحليين مع منتخب بلاده عام 2018، انتقل إلى صفوف ديجون الفرنسي ولعب معه لمدة موسمين قبل أن يحط الرحال في رين صيف 2020.

مسيرة دولية

نايف أكرد هو مدافع دولي مغربي، من مواليد مدينة القنيطرة المغربية عام 1996 (26 عاماً). تخرج نايف أكرد من ناشئي أكاديمية محمد السادس لكرة القدم. نايف أكرد لاعب ويستهم الجديد، لعب في بداية مسيرته الاحترافية مع نادي الفتح الرباطي المغربي من 2014 حتى 2018، حقق مع هذا النادي لقب الدوري المغربي للمحترفين عام 2016، لعب أكرد للفتح الرباطي 106 مباريات وسجل 7 أهداف.

انتقل نايف أكرد بعد ذلك إلى الدوري الفرنسي من بوابة نادي ديجون حيث لعب لهذا النادي 25 مباراة وسجل 4 أهداف. في 2020 انتقل نايف أكرد نجم وست هام القادم إلى نادي رين مقابل 5 ملايين يورو، لعب لرين 66 مباراة وسجل 5 أهداف. مسيرة نايف أكرد الدولية بدأت مع منتخب المغرب الأولمبي ثم المنتخب الأول، لعب أكرد لمنتخب المغرب الأول 25 مباراة وسجل هدفاً واحداً حتى الآن.



رين (فرنسا) - وجّه قطب دفاع نادي رين ومنتخب المغرب لكرة القدم نايف أكرد رسالة وداع إلى ناديه وانصاره، وسط تقارير عن اقتراب انتقاله إلى اللعب في الدوري الإنجليزي لكرة القدم عقب اهتمام وست هام يونايتد بخدماته.

وقال أكرد (26 عاماً) على حسابه في "تويتر" "بالكثير من التأثر أعلن أنني خضت مباراتي الأخيرة باللونين الأحمر والأسود رين في ليل في 21 مايو الماضي". وأضاف الدولي المغربي الذي ربطته وسائل الإعلام الإنجليزية والفرنسية بالانتقال إلى صفوف وست هام يونايتد في صفقة قدرتها بين 23 و35 مليون يورو "إنه قرار صعب لأنني قضيت لحظات استثنائية هنا منذ انتقالتي إلى صفوف الفريق في أغسطس 2020 قادماً من ديجون".

### اكتشاف أوروبي

وتابع "بين اكتشافنا معا مسابقة دوري أبطال أوروبا، التأهل إلى مسابقة كوفرنس ليغ الموسم الماضي، والتأهل للعب في مسابقة الدوري الأوروبي هذا الموسم، الأجواء الساحبة في ملعب رازون بارك ضد باريس سان جرمان، ليون، ليدستر سيتي (الإنجليزي) أو مرسييليا، أشكر مختلف مكونات النادي الواحد تلو الآخر".

وأردف قائلاً "زملاتي مع من خضت 80 معركة في الموسميين الأخيرين والذين هم عائلتي الثانية وسيبقون كذلك، قبل أن يختم رسالته "بذلت كل ما في وسعي من اليوم الأول حتى الأخير كما في التدريبات، داخل وخارج الملعب وسأكون أول مشجع لكم". وخاض أكرد 31 مباراة في الدوري

## الأولمبي السعودي بطلاً لآسيا تحت 23 عاماً

وتعادل في مباراة وحيدة في مرحلة المجموعات وكانت مع منتخب اليابان بدون أهداف. سيطر نجوم الأخضر على جوائز بطولة كأس آسيا تحت 23 سنة، والتي توج بها المنتخب السعودي على حساب نظيره الأوزبكي.

واختار الاتحاد الآسيوي لكرة القدم إيمين يحيى كأفضل لاعب في البطولة، بينما اختير زميله نواف العقيدي كأفضل حارس، بعد أن حافظ على نظافة شبكاه في جميع المباريات. ومنح الاتحاد الآسيوي المنتخب السعودي جائزة اللعب النظيف.

هذه هي المرة الأولى التي يتوج فيها الأخضر السعودي باللقب الآسيوي على مستوى المنتخبات الأولمبية تحت 23 عاماً

وأشاد سامي الجابر قائد المنتخب السعودي السابق، بتتويج أولمبي الأخضر بطولة كأس آسيا تحت 23 عاماً. وغرد سامي الجابر عبر حسابه الشخصي على "تويتر" "الف ألف مبروك للوطن، إنجاز جديد يضاف لمملكتنا الحبيبة بدعم سخي للرياضة من مولاي خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الكريم، مبروك لمعالى وزير الرياضة سمو الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل، مبروك للوطن".

وأضاف "مبروك للجهود التحقيقية هذه البطولة بجدارة واستحقاق والأرقام دليل على ذلك، بطولة بشياك نظيفة، مبروك للمدرب الوطني سعد الشهري الذي توج جهوده باللقب القاري الغالي شرفتنا يا كابتن".

تشقند - توج المنتخب السعودي لكرة القدم بلقب بطولة كأس آسيا للشباب تحت 23 عاماً عقب فوزه على منتخب أوزبكستان 2-0 خلال المباراة النهائية التي جمعتهما الأحد على ملعب ميلي ستاديوم في تشقند، عاصمة أوزبكستان. وتقدم المنتخب السعودي بهدف سجله أحمد الغامدي في الدقيقة 48، وأضاف فراس البريكان الهدف الثاني في الدقيقة 74. وهذه هي المرة الأولى التي يحصد فيها المنتخب السعودي اللقب، علماً بأن منتخب أوزبكستان حصد اللقب في نسخة البطولة التي أقيمت في 2018.

وتأهل المنتخب السعودي لهذا الدور بعدما تصدر المجموعة الرابعة في دور المجموعات، ثم تغلب على منتخب فيتنام 0-2 في دور الثمانية ثم فاز على المنتخب الأسترالي بهدفين نظيفين في الدور قبل النهائي. فيما تأهل منتخب أوزبكستان لهذا الدور بعدما تصدر المجموعة الأولى ثم تغلب على منتخب العراق 3-2 بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 2-2، ثم فاز على المنتخب الياباني بهدفين نظيفين في الدور قبل النهائي.

وحقق المنتخب السعودي رقماً غير مسبوق في البطولة، حيث أصبح أول منتخب يحقق اللقب، دون استقبال أي هدف في البطولة. وأصبح نواف العقيدي، أول حارس في تاريخ بطولة كأس آسيا يحافظ على نظافة شبكاه في جميع المباريات التي لعبها (6). ويعد هجوم المنتخب السعودي الأقوى في البطولة، بتسجيله 13 هدفاً، ولم يتعرض الفريق لأية خسارة، حيث فاز في 5 مباريات،

## أنس جابر بطلة لدورة برلين للتنس

روما، كلاهما ضمن دورات الألف، كانت جابر مرشحة للمنافسة بقوة في رولان غاروس قبل أن تخرج بشكل مفاجئ من الدور الأول، لذا تأمل أن تحقق نتيجة أفضل في بطولة ويمبلدون التي تنطلق أواخر الشهر الحالي.

برلين - توجت التونسية أنس جابر المصنفة عاشره عالمياً ببطولة برلين (500 نقطة) بعد انسحاب السويسرية بليندا بينسيتش المصنفة 17 عالمياً في المجموعة الثانية حين كانت التونسية متقدمة 1-2 وبعد أن كانت فازت بالمجموعة الأولى 3-6 بعد 53 دقيقة من اللعب.

وتجدر الإشارة إلى أن أنس جابر دخلت المواجهة بقوة وتقدمت بنتيجة 3-0 ثم 4-1 قبل أن تعود بليندا بينسيتش لتذلل الفارق 3-4 بعد أن كسرت لأول مرة إرسال جابر التي بدورها كسرت إرسال السويسرية وتقدمت 3-6.

وعرف الشوط التاسع للمجموعة الأولى تشويقاً كبيراً وتبادلاً كروياً طويلاً حيث مرت فيه الأسبعية من هذا الجانب وفي الأثناء تعرضت بليندا بينسيتش إلى إصابة توقف على إثرها اللعب وتدخل الجهاز الطبي لإسعاف السويسرية قبل أن يستأنف وتحسم أنس جابر المجموعة الأولى لصالحها بنتيجة 6-3.

وفي المجموعة الثانية وبعد أن تقدمت بليندا 1-0 بدأ عليها التأثر بالإصابة ما جعلها تعجز عن تمرير إرسالها في الشوط الثالث لتتقدم أنس جابر 1-2. قبل أن تعلن البطلة السويسرية انسحابها من المباراة بعد 11 دقيقة فقط من اللعب في المجموعة الثانية.

وسبق لجابر التي كانت تخوض النهائي الثامن في مسيرتها، أن تأثرت من السويسرية لكن ليس في مباراة نهائية بل بإقصائها من ثمن نهائي دورة مدريد في طريقها إلى اللقب. وبعد تتويجها في دورة مدريد وحولها وصيفة للمصنفة أولى البولندية إيغا شفيونيتك في

قبل ذلك، ستخوض التونسية غمار دورة إيسنتورن إلى جانب سيرينا وليامس في منافسات الزوجي وقالت الخميس إنها تشعر "أنها فوق القمر" بعدما أعلنت المخضرة الأميركية رغبتها باللعب إلى جانبها مضافة "أنا فعلاً سعيدة الحظ لأنها اختارتني. أتحرق للعب إلى جانبها، مع هذه الأسطورة". وأحرزت جابر أول لقب في مسيرتها في دورة برمنغهام على الملاعب العشبية العام الماضي، قبل أن تبلغ الدور ربع النهائي في ويمبلدون. وتقرر إغفاء نجمة التنس التونسي والعربي



## سيناريو محبط في نهاية رحلة فابريغاس مع موناكو

مسيرته مع الأندية السابقة مثل أرسنال وبرشلونة وتشيلسي، واختتم النادي الفرنسي "يحتفظ فابريغاس بمكانة خاصة داخل مجموعة موناكو، ولا يتوقف أبدا عن تشجيع زملائه في الفريق".

### نجوم الجيل الذهبي

أعلن نادي موناكو الفرنسي الاستغناء عن أحد نجوم الجيل الذهبي، الفائز بلقب الدوري عام 2017، ووجه موناكو الشكر في بيان رسمي للاعبه جبريل سيديبييه (29 عاما)، مؤكدا أنه لن يتم تجديد تعاقد الذي سينتهي بنهاية الشهر الجاري.

وانضم سيديبييه إلى فريق الإمارة في صيف 2016 قادما من ليل، وساهم في تتويج الفريق بلقب الدوري، كما كان أحد نجوم منتخب فرنسا الفائز بكأس العالم 2018.

وقضى سيديبييه 5 مواسم بصوف موناكو، حيث تمت إعارته لإيفرتون الإنجليزي موسم 2019 - 2020.

وارتدى اللاعب الفرنسي قميص موناكو في 174 مباراة، سجل 7 أهداف إضافة إلى 23 تمريرة حاسمة، لكنه خرج من الحسابات في الموسم الماضي حيث شارك في 17 مباراة فقط.

وتجمعت الظروف لتحكم على مسيرة فابريغاس مع موناكو بالفشل، وأخراها شيخ الإصابات الذي ضربه كثيرا. وعانى اللاعب الإسباني المخضرم من عدة إصابات عضلية على مستوى الساق والفخذ بخلاف إصابات أوتار الركبة وكاحل القدم وكذلك معاناته مع فيروس كورونا. كما داهم فيروس كورونا العالم بأسره، واضطرت معه السلطات الفرنسية لإلغاء موسم 2019 - 2020 قبل نهايته بـ10 جولات، ليتلقى اللاعب في الموسم الثاني لفابريغاس في فرنسا ضربة موجعة.

وتعرض فابريغاس لـ10 إصابات مختلفة طوال 3 مواسم ونصف موسم، تسببت في غيابه عن الفريق في 60 مباراة، لدرجة أنه شارك مباراتين فقط في الموسم المنتهي. وقال موناكو في بيان رسمي "يشكر النادي فابريغاس على 3 سنوات ونصف سنة قضاها في النادي، ويتمنى له كل التوفيق في المستقبل". وأضاف "فابريغاس عنصر مهم في مجموعة موناكو، فقد نقل بطال العالم عام 2010 خبراته لمجموعة الشباب في النادي، والتي اكتسبها طوال

موناكو (فرنسا) - انتهت رحلة اللاعب الإسباني المخضرم سيسك فابريغاس مع فريق موناكو الفرنسي بسيناريو محبط. قضى فابريغاس 3 مواسم ونصف موسم بقميص فريق الإمارة، لم يحقق فيها طموحاته التي سعى لها عندما انضم من تشيلسي في يناير 2019 مقابل 9 ملايين يورو.

وارتدى اللاعب الإسباني البالغ من العمر (35 عاما) قميص موناكو في 68 مباراة، سجل فيها 4 أهداف إضافة إلى 9 تمريرات حاسمة. وهناك العديد من الأسباب التي أدت إلى هذه المسيرة الباهتة لنجم برشلونة وأرسنال السابق في الملاعب الفرنسية. وانضم فابريغاس إلى صفوف موناكو في الحادي عشر من يناير 2019 بعد اقتناعه بمشروع زميله السابق في أرسنال تييري هنري. إلا أن اللاعب الإسباني تلقى ضربة مبركة، حيث قررت إدارة موناكو إقالة هنري من تدريب الفريق بعد 13 يوما فقط من وصول فابريغاس.

ورحل هنري مبكرا في ولاية استغرقت 103 أيام فقط، ساعات خلالها نتاج موناكو محليا وقاريا، قبل أن تتم إقالته بعد 20 مباراة.

### تخطب فني

ارتبك فابريغاس فنيا وذهنيا برحيل تييري هنري، وعانى موناكو كثيرا على المستويين الفني والإداري. وتغيرت الهيكلة الإدارية داخل نادي الإمارة، وطرات تعديلات على مناصب بالإدارة التنفيذية، ما أضر كثيرا على مسيرة فابريغاس. وبالتوازي مع التعديلات الإدارية، تعاقب على قيادة موناكو 6 مدربين من مدارس مختلفة سواء بشكل مؤقت أو بعقد طويل الأجل. رحل هنري، ليأتي بعده فرانك باسي بشكل مؤقت، ثم البرتغالي ليوناردو جاريديم، فالإسباني روبرت مورينو، والكرواتي نيكو كوفاتش، خلفه ستيفان ناو بشكل مؤقت، وأخيرا البلجيكي فيليب كليمنت. (وي.فا).

## فشل مفاوضات باريس سان جرمان وزين الدين زيدان

### المدرّب الفرنسي يتمسك بحلم تدريب المنتخب الوطني



### الرحلة متواصلة

وقت إلى آخر. سنتلقى ببعضنا البعض في يوليو، قبل التحضير لكأس العالم. سنتلقى نظرة جيدة على الأندية لمعرفة كيف يمكن للاتحاد المشاركة بشكل أكبر من أجل المساعدة (في قطر)".

وتابع أنه إذا كان "لا يبرر العروض الأخيرة" للمنتخب (هيماتان أمام الدنمارك 1 - 2 وكرواتيا صفر - 1 وتعدلان مع النمسا وكرواتيا بنتيجة واحدة 1 - 1) في دوري الأمم الأوروبية في يونيو الحالي، فإنه يعترف بأنه "بالنسبة إلى جميع الدول الكبرى، هناك العديد من اللاعبين الذين لعبوا مباريات كثيرة هذا الموسم، لم يكونوا في مستوى البطولة". وأضاف "مسألة التعب والإصابة والرغبة أيضا ساهمت في هذه النتائج المخيبة"، قبل أن يوجه سهام الانتقاد إلى الاتحاد الدولي (فيفا) والأوروبي للعبة

قال زين الدين زيدان إنه لا يزال يملك الشغلة لمواصلة مسيرته التدريبية رغم غيابه عن اللعبة لمدة عام بعد رحيله عن فريق ريال مدريد. ورحل زيدان عن ملعب سانتياغو برنابيو منهيًا ولايته الثانية مع الملكي، بعد أن قاده للتتويج ثلاث مرات متتالية بدوري أبطال أوروبا خلال ولايته الأولى، علما بأنه فاز بـ11 لقبًا خلال فترة تواجده مع الريال.

باريس - فشلت إدارة باريس سان جرمان في إقناع الفرنسي زين الدين زيدان المدرب السابق لريال مدريد بأن يقود الفريق الباريسي خلال الموسم الجديد. ووفقا لإذاعة "مونت كارلو" الفرنسية، فإن زيدان حسم موقفه ولن يدرّب سان جرمان في الموسم الجديد، لكنه لم يعلق الباب مستقبلا أمام العمل في "حديقة الأمراء". وقالت الإذاعة الفرنسية "وصلنا إلى نهاية القصة التي امتدت لأسابيع، وشهدت تدخل العديد من المسؤولين القطريين".

وأوضحت أن سان جرمان سيصدر قرار إقالة ماوريسيو بوكيتينو مدرب الفريق خلال الساعات المقبلة، وتكرت "مونت كارلو" أن زيدان لا يزال يتمسك بحلمه بتدريب المنتخب الفرنسي، وينتظر فرصة في حالة رحيل ديدييه ديشامب عقب كأس العالم 2022.

وأكدت العديد من وسائل الإعلام في بداية الشهر الحالي أن زيدان وسان جرمان على وشك التوصل إلى اتفاق، قبل أن ترتفع أسهم مدرب نيس كريستوف غالتينييه للجلوس على مقاعد المديرين في نادي العاصمة، وبالنسبة إلى المنتخب الفرنسي، سيقرر مصير ديشامب الذي تسلم مهامه في عام 2014 بعد نهاية العرس الكروي العالمي في قطر. أكد رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم نويل لو غريت السبت خلال مؤتمر صحافي في نهاية الجمعية العمومية أنه سيلتقي بمدير المنتخب ديشامب في غانغان في يوليو، قائلا "ولكن لن أناقش معه أي تمديد للعقد". وقال "سياتي ديدييه لرؤيتي في غانغان، حيث أشعر براحة كبيرة. أحب أن أقضي يوما مع من

وأكدت العديد من وسائل الإعلام في بداية الشهر الحالي أن زيدان وسان جرمان على وشك التوصل إلى اتفاق، قبل أن ترتفع أسهم مدرب نيس كريستوف غالتينييه للجلوس على مقاعد المديرين في نادي العاصمة، وبالنسبة إلى المنتخب الفرنسي، سيقرر مصير ديشامب الذي تسلم مهامه في عام 2014 بعد نهاية العرس الكروي العالمي في قطر. أكد رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم نويل لو غريت السبت خلال مؤتمر صحافي في نهاية الجمعية العمومية أنه سيلتقي بمدير المنتخب ديشامب في غانغان في يوليو، قائلا "ولكن لن أناقش معه أي تمديد للعقد". وقال "سياتي ديدييه لرؤيتي في غانغان، حيث أشعر براحة كبيرة. أحب أن أقضي يوما مع من

وأكدت العديد من وسائل الإعلام في بداية الشهر الحالي أن زيدان وسان جرمان على وشك التوصل إلى اتفاق، قبل أن ترتفع أسهم مدرب نيس كريستوف غالتينييه للجلوس على مقاعد المديرين في نادي العاصمة، وبالنسبة إلى المنتخب الفرنسي، سيقرر مصير ديشامب الذي تسلم مهامه في عام 2014 بعد نهاية العرس الكروي العالمي في قطر. أكد رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم نويل لو غريت السبت خلال مؤتمر صحافي في نهاية الجمعية العمومية أنه سيلتقي بمدير المنتخب ديشامب في غانغان في يوليو، قائلا "ولكن لن أناقش معه أي تمديد للعقد". وقال "سياتي ديدييه لرؤيتي في غانغان، حيث أشعر براحة كبيرة. أحب أن أقضي يوما مع من

وأكدت العديد من وسائل الإعلام في بداية الشهر الحالي أن زيدان وسان جرمان على وشك التوصل إلى اتفاق، قبل أن ترتفع أسهم مدرب نيس كريستوف غالتينييه للجلوس على مقاعد المديرين في نادي العاصمة، وبالنسبة إلى المنتخب الفرنسي، سيقرر مصير ديشامب الذي تسلم مهامه في عام 2014 بعد نهاية العرس الكروي العالمي في قطر. أكد رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم نويل لو غريت السبت خلال مؤتمر صحافي في نهاية الجمعية العمومية أنه سيلتقي بمدير المنتخب ديشامب في غانغان في يوليو، قائلا "ولكن لن أناقش معه أي تمديد للعقد". وقال "سياتي ديدييه لرؤيتي في غانغان، حيث أشعر براحة كبيرة. أحب أن أقضي يوما مع من

## بيتريف يطارد لقب الملاكمة الموحد بعد الفوز على سميث

وفاز فيوري بالضربة القاضية الفنية على مواطنه ديليان وايت في أبريل الماضي ليحتفظ بلقب مجلس الملاكمة العالمي، قبل أن يبلغ المشجعين أنه سيلتزم بوعده لزوجته بالاعتزال.

وقال فيوري لصحيفة ديلي تلغراف "فزت بكل شيء، لأن المقاتل يمكنه القيام بما يريد أن يفعله. لكن المسيرة مع الملاكمة انتهت". وأضاف فيوري "انتهت مسيرتي مع الملاكمة وقتال المحترفين. قمت بكل ما طلب مني وهزمت جميع المنافسين الذين واجهتهم حتى أكون قادرا على الحياة بعد ذلك. ليس هذا رائعًا وجميلاً". وقال فيوري (33 عاما) يمكن أن يغريه بالعودة إلى الحلبة 500 مليون جنيه إسترليني، لكن حتى يتحقق هذا يقف بعيدا. وفي أبريل الماضي قالت باريس زوجة فيوري إن زوجها يمكن أن يعود للحلبة فقط لخوض نزال على اللقب العالمي الموحد لو وزن الثقيل.



على نهج الأساطير

مجرد وقت، ليوجه بيتريف سلسلة من اللكمات أوقعت سميت أرضا قبل أن يقف مجددا، ليسارع الحكم هارفي دوك بعد عدة ثوان إلى إيقاف المباراة وإعلان فوز بيتريف بالضربة القاضية.

### قال أرتور بيتريف عقب فوزه السريع قبل أن يحول انتباهه إلى احتمال خوض نزال تاريخي مع بيغول إنه يبحث عن لقب تاريخي

وقال البريطاني تايسون فيوري بطل مجلس الملاكمة العالمي لو وزن الثقيل إنه اعتزل الملاكمة لكنه يمكنه الرجوع عن قراره والعودة للحلبة من جديد مقابل 500 مليون جنيه إسترليني (61.20 مليون دولار).

واشنطن - أطاح بطل العالم للملاكمة لوزن الثقيل - الخفيف الروسي أرتور بيتريف بمنافسه الأمريكي جو سميث جونيور بالضربة القاضية بعد جولتين فقط السبت في مدينة نيويورك، مضيفا لقب منظمة الملاكمة العالمية "دبليو بي.أو" إلى لقبه في المجلس العالمي للملاكمة "دبليو.بي.سي" والاتحاد الدولي للملاكمة "آي.بي.إف".

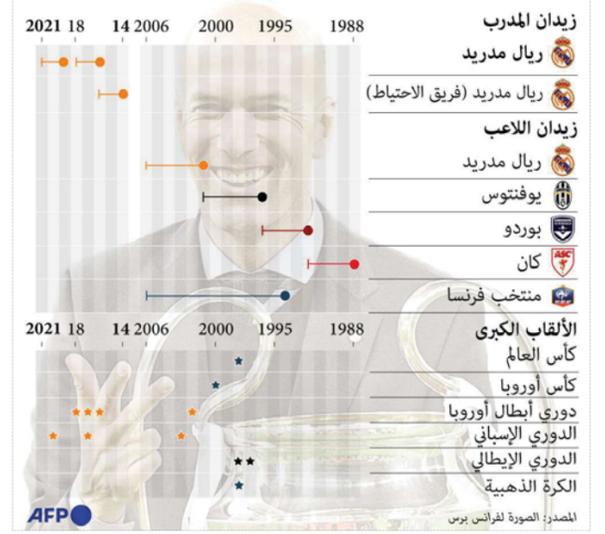
وعلى حلبة ماديسون سكوير غاردن، أسقط بيتريف منافسه ثلاث مرات على البساط في الجولة الأولى، ومرة رابعة قبل دقيقة من نهاية الجولة الثانية، ليوقف الحكم النزال. ورفع بيتريف (37 عاما) الذي

يحمل الجنسية الكندية أيضا رصيده إلى 18 فوزا من 18 نزالا احترافيا، جميعها بالضربة القاضية، وبات يطمح إلى نزال توحيد جميع الألقاب لوزن الثقيل - الخفيف ضد بطل رابطة الملاكمة العالمية "دبليو.بي.إيه" مواطنه ديمتري بيغول.

وقال بيتريف عقب فوزه السريع قبل أن يحول انتباهه إلى احتمال خوض نزال تاريخي مع بيغول "كان من السهل بالنسبة إلى التغلب عليه"، مضيفا "خضت نزالين للتوحيد ونزال التوحيد أكثر إشارة للاهتمام" وأفضل التوحيد. أريد أن أكون ملك هذه الفئة". وتلقى سميت خسارته الرابعة مقابل 28 فوزا، منها 22 بالضربة القاضية، وقد تم نقله إلى المستشفى مباشرة بعد النزال ما حال دون تحذره إلى الإعلام.

وبدا الملاكم الأمريكي (32 عاما) بقوة ولكن سرعان ما طغى عليه بيتريف بفضل مهارته، ليسقطه سريعا في الجولة الأولى بعد عدة ضربات يسارية، ويكرر الأمر ذاته مجددا بعد لكمة يسارية، ليبدأ العد له، ليعود ويسقط للمرة الثالثة. ولم تشهد الجولة الثانية عن سابقتها حيث بدا واضحا أن خسارة سميت باتت

### زين الدين زيدان



## السيارات القديمة «تراث وطني» يصبح صديقا للبيئة

بعض العائلات شديدة التعلق بسياراتها لجأت إلى تحويلها إلى مركبات كهربائية، وهو أمر يثير جدلا إذ تمثل هذه السيارات لدى الكثيرين «تراثا وطنيا» يجب الحفاظ على مميزات الأصلية.

لندن - تعمل ورشة تقع تحت أحد خطوط المترو في لندن على تحويل السيارات القديمة إلى مركبات كهربائية، إذ تستبدل المحرك التقليدي بأخر كهربائي يجعل المركبة صديقة أكثر للبيئة. ويُنشد مؤسس «لندن إلكترونيك كارز» ماثيو كويتر على أن مؤسسته، وهي إحدى الشركات القليلة المتخصصة بهذا التحول، تنفّذ ذلك التسبب في انبعاثات ثاني أكسيد الكربون (17 طنا في المتوسط) التي تصدرها السيارات الجديدة، فضلا عن أنها لا تتخلل عن السيارة القديمة والصالحة للاستعمال، مشيرا إلى أن «العملية مريحة في كل الحالات».

ويشهد هذا القطاع الناشئ تطورا في المملكة المتحدة، لأن الحصول على الترخيص الرسمي لهذا النشاط يتسم بسهولة أكبر من التدابير اللازمة في البلدان الأخرى، كما أن البريطانيين يهتمون كثيرا بقطاع السيارات.

وتصطف في الورشة سيارات من أنواع مختلفة، بدءا من الـ«ميني كوبر» وصولا إلى الـ«بنكلي»، بالإضافة إلى مركبات متنوعة من حيث العمر، فعنها القديمة جدا ومنها الأحدث كسيارة «فولفو» التي تعود إلى عشرين عاما، أو «فيات مالتيبلا» ذات الواجهة الأمامية الغربية.

وتلجأ بعض العائلات شديدة التعلق بسياراتها إلى ماثيو كويتر لإنقاذ هذه المركبات وتجنب تحويلها إلى خردة، ويقول ماثيو إن «هذه السيارات رافقت أبناء هذه العائلات الذين يرغبون في تحويلها إلى سيارات جديدة تعمل كهربائيا».



مسألة شخصية جدا

أرقام المنظمة، وتحديدا عندما تكون البطاريات والمحركات قديمة جدا. ويعتبر أن «تمة مركبات كثيرة ينبغي تصنيفها كجزء من تراثنا الوطني». ويضيف «نشعر بغربة كبيرة إن استبدلنا نوافذ قصر بلينهايم (يجود إلى القرن الثامن عشر) مشيرا مثلا إلى سيارة «استون دي.بي.5» الشهيرة لجيمس بوند. ويلفت إلى أن المحركات تشهد تغييرا منذ بداية تصنيع السيارات تقريبا. لكنه يعرب عن شكوته في الميزة البيئية الفعلية لمثل هذه التحويلات عندما تجرى لسيارات قديمة تشكل هدفا لهواة الجمع وتستطيع أن تسير مسافات محدودة (1920 كيلومترا سنويا في المتوسط، مقابل 11500 كيلومتر لسيارة معاصرة، بحسب

مارتن» إلى كهربائية، مشيرا إلى أن «مسألة شخصية جدا». ويوافقه الرأي غاري ويلسون، وهو رئيس منظمة «هيستوريك أند كلاسيك فيهيكلز الأينس» تحالف المركبات التاريخية والكلاسيكية التي تدافع عن المركبات القديمة، مشيرا مثلا إلى سيارة «استون دي.بي.5» الشهيرة لجيمس بوند. ويلفت إلى أن المحركات تشهد تغييرا منذ بداية تصنيع السيارات تقريبا. لكنه يعرب عن شكوته في الميزة البيئية الفعلية لمثل هذه التحويلات عندما تجرى لسيارات قديمة تشكل هدفا لهواة الجمع وتستطيع أن تسير مسافات محدودة (1920 كيلومترا سنويا في المتوسط، مقابل 11500 كيلومتر لسيارة معاصرة، بحسب

ويشير ماثيو إلى أن الناس «يدركون أن المحركات التقليدية تمثل كارثة، إذ تنبعث منها رائحة كريهة وديخان كثيف، كما أنها تثير ضجة كبيرة وتتحمّل جزءا من المسؤولية في ما يتعلق بالتغير المناخي». ويتوقع كويتر أن يحصل «تحول في الرؤية» تجاه السيارات التي تعمل بمحركات تقليدية، إذ سيُنظر إلى السيارات القديمة التي يهوى هواة الجمع الاحتفاظ بها على أنها بمثابة «مفارقة تاريخية»، كالتدخين أمام المدارس، وربما قد تصبح محظورة مستقبلا في المدينة. وفي نهاية سنة 2019، اعتبر الاتحاد الدولي للمركبات القديمة أن من شأن تحويلات مماثلة للسيارات تجريبها

## 19 مليون دولار ثمن غداء خيري مع وارن بافيت

بافيت، أحد منتقدي البيوتكوين، في آخر مزاد أقيم قبل الجائحة. وقال بافيت إنه التقى على مر السنين «اشخاصا مثبرين للاهتمام» ممن فازوا بغداء معه. ورأى أن «الجامع المشترك بينهم هو أنهم يشعرون بأن الأموال ستستخدم على النحو الملائم». وبلغ عدد المشردين في سان فرانسيسكو عام 2019 نحو ثمانية آلاف، وفقا لإحصاءات بلدية المدينة.

ولم يشأ المتبرع الثري الكشف عن هويته. وسيمضي «وقتا لا يُسنسى في فترة بعد الظهر» مع رئيس شركة «بيركشير هاثاواي» القابضة، وسبعة ضيوف آخرين في مطعم «سميث أند وولنسكي ستيك هاوس» في نيويورك. وكان رجل الأعمال الأميركي في مجال العملات المشفرة جاستن صن دفع 4.6 مليون دولار لتناول الغداء مع وارن

الأحد الفائت بسعر أساسي حدد بمبلغ 25 ألف دولار، وأغلق ليلة الجمعة عند 19 مليوناً و100 دولار. وتولى «إي باي» تنظيم هذه المزايدات لصالح منظمة «غلاد» غير الحكومية التي تحارب الفقر في سان فرانسيسكو، من خلال توزيع وجبات الطعام على المشردين، وتوفير المساوى والفحوص الطبية والتدريب المهني لهم، وغير ذلك من الخدمات.

سان فرانسيسكو - سيدفع شخص 19 مليون دولار لتناول الغداء مع الملياردير الأميركي وارن بافيت، بعد فوزه بالمزاد السنوي الحادي والعشرين والأخير لصالح منظمة غير حكومية تساعد المشردين في سان فرانسيسكو. وأوضح بيان صادر عن مجموعة «إي باي» للتجارة الإلكترونية أن المزاد افتتح

## طرح ديو بلقيس فتحي وكاظم الساهر قريبا

في تحديد الوقت الذي يجب أن يصدر فيه. كما كان هذا «الديو» أيضا قد تصدر العناوين عام 2020، إذ جرى حينها الإعلان عن قرب صدوره، لكن لم يجر طرحه حينها، ليعود الآن ويتصدر المشهد. وعن التعاون بينها وبين كاظم الساهر، قالت بلقيس في تصريحات سابقة لها، إن هذا التعاون كان بمثابة الحلم لها، وأن كاظم مدح صوتها، وأخبرها بأنه لا يوجد صوت مثل صوتها بالساحة الغنائية.

وتقول كلمات الأغنية في مطلعها «يا اللي من أسبابك أهل العشق من دمه شرقاوي الزين لأعربي ولا حدري.. الغيم والورد والأشواق والقهر لو قلت بتروح قالت يا الغلا بدري.. شفايفك ما تحتاج للحمره وخدودك مفتحة وعيونها تدرى». وحول هذا «الديو» المرتقب، كانت بلقيس قد قالت في مقابلة سابقة لها، إنه جرى تسجيله عام 2017، وإنها قامت بتسليمه إلى مكتب الشيخ حمدان آل مكتوم «فراع»، وإنهم هم أصحاب القرار

وأعلن السعيد عن أن «الديو»، الذي من المتوقع أن يحمل اسم «باللي من أسبابك» أو «أهل العشق»، سيكون متاحا قريبا عبر خاصية «ستوري» في حسابها على إنستغرام، موضحة أن الأغنية الجديدة من لحانه، ومن كلمات الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم «فراع».

أبوطيبي - اقتربت الأغنية التي تجمع الفنان كاظم الساهر والفنانة بلقيس فتحي من الصدور، إذ وبعد سنوات من الإعلان عنها وترقيتها، كشف المحن الإماراتي فايز السعيد أن هذا «الديو» الذي قام بتلحينه بنفسه سيتم طرحه قريبا.



## «مطعم الأقرام» يروي قصة نجاح عملاقة في طهران

طهران - يوفر «مطعم الأقرام» في العاصمة الإيرانية طهران فرص عمل للعديد من قصر القامة المهمشين، ويحظى بإقبال متزايد يوما بعد يوم، حتى بات ضمن المطاعم التي يقصدها السياح، ليسطر بذلك قصة نجاح مبهرة.

ويقع المطعم الذي تقام فيه برامج موسيقية في شارع بهشتي بطهران، ويديره مهدي إبراهيمي وهو قزم أيضا ومؤسس المنشأة. وقال إبراهيمي إن معظم العاملين في المطعم هم من الأقرام. وأشار إلى أنه افتتح المطعم قبل ثلاثة أعوام لتوفير فرص عمل للأقرام الذين يندرجون ضمن الفئات المهمشة في المجتمع. ولفت إبراهيمي إلى أنه كان يزاول أنشطة إقليمية وفتية قبل افتتاح المطعم، الذي يوفر لزيائته إمكانية الاستماع إلى الموسيقى الحية والطرب مع الأغاني الفارسية والتركية. ورغم انشغاله بإدارة المطعم، إلا أن إبراهيمي لا يتوانى عن

## صباح العرب

كرم نعمة



## كرة القدم غيرت حياة سوزان

واحدة من الشهادات التعبيرية عن كرة القدم، ما كتبه سوزان وراك المحررة الرياضية في صحيفة الغارديان البريطانية في كتابها الجديد «مباراة المرأة: صعود، سقوط وصعود ثانية كرة القدم النسائية» تستن لي قراءة فصل منشور منه، بالتزامن مع توزيع الكتاب هذا الأسبوع.

كرة القدم غيرت حياة سوزان، كامراة مثلما غيرت حياة الملايين من الرجال وشكلت في ذاكرتهم زمنا مفعما بالتحدي والمتعة والتنافس والفوز والهزيمة.

فعدنا هامت الطفلة الصغيرة بكرة القدم كانت تلك اللعبة لم تزل ناديا حصريا للأولاد، وليس كما تحولت اليوم إلى بطولات نسائية عالمية وأداة سياسية واقتصادية تخطط لها الحكومات مثلما تجمع الشعوب. ومع أن كرة القدم، مثل أي رياضة أخرى، لكنها مختلفة بقوتها وتأثيرها أكثر من قوة الحكومات والجيش أحيانا!

ترى سوزان أهمية كرة القدم في مشهد اللاجئين السوريين الصغار وهم يضعون أحجارا مقلوبة أعمدة الأهداف في مخيمات تقتقر إلى الحياة، لكن كرة القدم تبقى حاضرة حتى في أقسى ساعات البؤس.

قادها ذلك الهيام وهي تمارس هذه اللعبة في طفولتها، إلى شعور أنها ليست في المكان غير المناسب، عندما تكون فتاة. فعندما صحتها والدها للالتحاق بمدرسة أرسلال لصناعة المواهب، كانت الفتاة الوحيدة بين جمع من الأولاد، ولم يجد المدرب حينها غير أن يضعها حارسة مرعى! لا تنسى سوزان الحزن الذي كان يتأهبها عندما تتذكر هتاف المدرجات المرحب بالأولاد، من دون أن يُعبر المشجعين بالالفظة التي كانت تحرس مرعى فريق الصبيان.

ذلك ما جعلها تهتم لاحقا بالكتابة عن تلك الرياضة، وهذا كتابها الثاني عن كرة القدم النسائية، تدافع فيه عن حق أن تكون اللعبة نسائية أيضا، ويجب أن ينظر إليها مثلما ينظر لكل الرياضات الأخرى التي تمارسها النساء.

فالتقاط الكرة يكسر كل ما يتوقعه المجتمع من النساء: كيف يجب أن ينظرن ويتصرفن، وماذا يجب أن يرتدين، وتصل تلك التساؤلات إلى التطفل على مشاعر اللاعبات، وكان متعة اللعب محصورة على الرجال!

تعترف سوزان عندما كانت تلعب كرة القدم في العشرين من عمرها، بتحملها التعليقات الجنسية واللمس غير البريء والإحساس بأنها طارئة على فريق رجالي، مع ذلك لم تفرط بعشقتها للكرة.

وعندما أصبحت بين مشجعي نادي أرسلال في المدرجات، كان عدد النساء بين الجمهور لا يذكر آنذاك، لذلك لم تفرط بالقبعة لتغطية شعرها في محاولة لتجنب لفت الانتباه. تقبلت سماع الهتافات البذيئة وإطلاق أقذع النعوت على أمهات اللاعبات عندما يُضيعون الفرص. الأهم من ذلك كان إحساسها بنفسها يصل إلى أنها بطة قبيحة وهي تشارك جمهور أرسلال نشيده الكروي «مرحبا، مرحبا، نحن أولاد أرسلال».

ذلك الاستذكار المغمم بالاستياء المكتوم والمشاعر المعقدة، مفيد بالنسبة إلى مؤلفة كتاب «صعود كرة القدم النسائية» مع ما تشهده هذه الرياضة من بطولات دولية ومونديال نسائي يشد انتباه العالم وإن كان بدرجة أقل من مونديال الرجال.

مع ذلك، هناك اليوم من ينعت لاعبات كرة القدم بالمسترجلات اللواتي يجرن وراء الكرة بتناقل مثل البطات البيديتات؛ تتساءل سوزان عن ذلك بالأم، إذا كان بمقدور المرأة اليوم التصويت في الانتخابات والطلاق والتملك ورفض فكرة الزواج بالأساس، فلماذا تُغير ممارسة كرة القدم كراهية لإذاعة للنساء، واعتبارها حكرًا على الرجال؟